بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاحد ٢٨ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٦/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٧١
London - Sunday, 26 April 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3071

PRICE LIST



بعد المغربي: الوفد المصري ينسحب إحتجاجا

دورة الـ ١٨ الفلسطينية تختتم بأزمة اللحظة الأخيرة حول العلاقة مع مصر

الجزائر - « الشرق الأوسط » - وكالات الانباء :

رسم المجلس الوطني الفلسطيني في ختام دورته الـ ١٨ التي انتهت اعمالها في العاصمة الجزائرية بعد ظهر امس معالم الطريق للعمل الفلسطيني للمرحلة المقبلة على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في البيت الفلسطيني، اضافة الى تحديد مسار العلاقات الفلسطينية عربيا ودوليا في ضوء الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام، واكد المجلس رفضه للقرار ٢٤٢ كونه يتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، مع تاكيد رفض ومقاومة الحلول الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية، وعلى راسها اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريجان والحكم الذاتي، وعلى صعيد آخر انسحب الوفد المصري الرسمي من اجتماعات المجلس صباح امس احتجاجا على مشروع القرار السياسي « والفقرة الخاصة بالعلاقات مع مصر »، والوفد المصري هو ثاني وفد عربي ينسحب من الاجتماعات بعد انسحاب الوفد المغربي قبل ثلاثة ايام برئاسة السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي.

وفي مجمل قراراته الختامية التي اعلنت، بعد ظهر امس اكد المجلس الوطني الفلسطيني على رفضه لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وجدد تمسكه بقرارات القمم العربية وبخاصة قمة الرباط ١٩٧٤ المتعلقة بقضية فلسطين واعتبار مشروع السلام العربي الذي قررته قمة فاس عام ١٩٨٢ اساسا للتحرك العربي على الصعيد الدولي سعيا لايجاد حل للقضية الفلسطينية واستعادة الاراضي العربية المحتلة.

واكد ايضا رفضه ومقاومته للحلول الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية بكافة طرق المقاومة وعلى رأسها اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريجان والحكم الذاتي، كما اشار في قراراته الى ضرورة مواصلة النضال سياسيا وعسكريا وجماهيريا لمواجهة مخططات العدو الصهيوني وخاصة التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي ومشروع التقاسم الوظيفي بمختلف صيغه.

وحول العلاقات العربية الفلسطينية، اكد المجلس الوطني على العلاقات المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني ودعا الى العمل على تطويرها بما ينسجم مع المصلحة الوطنية والقومية للشعبين والامة العربية، وقال ان اية علاقة مستقبلية مع الاردن تقوم على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين والتاكيد على قرارات قمة الرباط ١٩٧٤ في هذه العلاقة، وعلى قرارات قمة بغداد والتمسك بالاسس التي اقرتها الدورة ١٥ للمجلس الوطني.

وصادق المجلس على الغاء اتفاق عمان الموقع بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥.

وطالب المجلس بالعمل على وقف الحرب العراقية الايرانية باعتبارها حربا مدمرة للشعبين الجارين لا تستفيد منها الا القوى الامبريالية والصهيونية وترمي الى استنزاف الجهود والطاقات العربية بعيدا عن ميدانها الرئيسي ومواجهة العدو الصهيوني المدعوم من الامبريالية الامريكية ضد الامة العربية والبلدان الاسلامية وتاييد ودعم المبادرات السلمية الهادفة الى وقف هذه الحرب واقامة علاقات حسن جوار بين البلدين تقوم على الاحترام الكامل لسيادة كل منهما وحدوده الدولية وحل جميع الخلافات بالطرق السلمية وتقدير الاستجابة العراقية لهذه المبادرات والتاكيد على مبدأ الدفاع عن الارض العراقية وعن كل ارض عربية تتعرض للعدوان والغزو الخارجي وادانة صفقات الاسلحة الامريكية الاسرائيلية لايران.

● واعلن المجلس انه اذ يؤكد الدور التاريخي لمصر وشعبها العظيم في اطار النضال العربي ضد العدو الصهيوني وتضحيات شعب مصر الشقيق دفاعا عن الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وفي النضال من اجل الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار والصهيونية واذ يقدر المكانة الدولية والقومية لمصر واهمية عودتها وتوليها لدورها الطبيعي على الساحة العربية يقرر المجلس تكليف اللجنة التنفيذية للمنظمة تحديد اسس العلاقات الفلسطينية المصرية على قاعدة قرارات الدورات المتعاقبة للمجلس الوطني الفلسطيني وخاصة الدورة الـ ١٦ بما تضمنته من مواقف وبما احتوته من ثوابت النضال الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وفي ضوء قرارات مؤتمرات القمة العربية ذات العلاقة بما يحقق اهداف الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف والتي اكدتها هذه القرارات العربية وبما يخدم النضال الفلسطيني والعربي ويدعمه ضد العدو الصهيوني ومن يدعمه.

ويدعو قرار الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني - التي اثارت استياء مصر - الى تنمية العلاقات بين منظمة التحرير وبين القوى الوطنية المصرية وليس الحكومة المصرية، كما نص القرار ايضا على التقارب مع مصر بمقدار ابتعادها عن سياسة كامب ديفيد.

وقرر المجلس العمل على تطوير المواقف الايجابية من القضية الفلسطينية في الأوساط الغربية والأوروبية وتوثيق التعاون مع القوى الديمقراطية في البلدان الراسمالية التي تؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ومشاركة شعوب العالم في النضال من اجل الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح ودرء اخطار الحرب النووية.

(التتمة على ص ٢)

عرفات يقترح تشكيل دولة فلسطينية اسرائيلية

روما - كونا : قالت وكالة الانباء الايطالية في نبأ عاجل من الجزائر ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات اقترح تشكيل دولة فلسطينية اسرائيلية واصفا هذا الخيار بأنه « نتيجة لتطور التاريخ ».

ونقلت الوكالة الايطالية عن السيد عرفات قوله في لقاء مع صحفيين ايطاليين في الجزائر « انني اعني ما أقول بالضبط.. نريد دولة موحدة ثنائية القومية ترتكز على نظام ديمقراطي .. ونحن على استعداد لطلب دورة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة لدراسة هذا الاقتراح الهام وأنا شخصيا مستعد للاجتماع مع الطرف الاسرائيلي المقابل في جنيف تحت رعاية هيئة الامم المتحدة ».

وقال السيد ياسر عرفات وفق ما نسبته له الوكالة الايطالية ان الدولة التي يقصدها هي « دولة موحدة مع اسرائيل تضم الشعب الفلسطيني والجالية الاسرائيلية على غرار الوضع القائم في كندا ».

الرياض - و. أ. س: دعا مجلس القضاء بهيئته الدائمة عموم المسلمين في المملكة العربية السعودية الى تحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك مساء غدا الاثنين ٢٩/٨/١٤٠٧هـ ليلة الثلاثاء ٣٠/٨/١٤٠٧هـ حسب تقويم ام القرى فان لم ير فمساء الثلاثاء ليلة الاربعاء.

جاء ذلك في اعلان اصدره مجلس القضاء الاعلى بهذا الخصوص فيما يلي نصه.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد:

فان مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة يرغب من عموم المسلمين في هذه البلاد تحري رؤية هلال شهر رمضان مساء الاثنين ٢٩/٨/١٤٠٧هـ ليلة الثلاثاء ٣٠/٨/١٤٠٧هـ حسب تقويم ام القرى فان لم ير فمساء الثلاثاء ليلة الاربعاء.

ويرجو المجلس ممن يرى الهلال تسجيل شهادته لدى اقرب محكمة كما يرجو المجلس من الامراء وائمة المساجد حث الناس على تراثي الهلال وتلقي الشهود ويعثهم الى اقرب بلد فيها قاض لاثبات شهادتهم. والله الموفق.

مذبحة السوبر ماركت

طالبان كويتيان قتلا وجرح ثالث برصاص مجنون فلوريدا

الكويت - « الشرق الأوسط » - وكونا :

أعلن هنا أمس ان طالبين كويتيين قتلا في ولاية فلوريدا الامريكية وجرح آخر، وذكر ان الطالبين نبيل عبد الله طالب الحملي وعماد محمد التوكلي قد توفيا اثر حادث اطلاق رصاص بمركزين تجاريين في بالم باي بولاية فلوريدا مساء الخميس الماضي.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الطالب فيصل غازي المطيري جرح في الحادث وحالته مستقرة ومرضية، ويدرس الطلاب الثلاثة في معهد التكنولوجيا في فلوريدا.

وفي بالم باي، ذكرت مصادر الشرطة ان ويليام بريان كروز (٦٠ عاما) هو الذي اطلق النار في المركزين التجاريين، وهو رجل مصاب بخلل في قواه العقلية وقد وجهت اليه تهمة القتل العمد ومحاولات احتجاز رهائن.

وكان مجنون بالم باي قد دخل الى المركزين التجاريين مسلحا ببندقية وفتح النار على الموجودين ثم عبر موقف السيارات دون ان يتوقف عن اطلاق النار ودخل المحلين التجاريين ينشر الموت فيهما، ثم تحصن بعد ذلك في الدور الثالث ومعه ثلاث رهائن.

وقد اعلنت وزارة التربية والتعليم الكويتية امس نبأ مقتل الطالبين الحملي والتوكلي وجرح زميلهما المطيري.

واعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان الجهات المختصة اتخذت الاجراءات اللازمة لاعادة جثمان الطالبين من الولايات المتحدة.

واعرب عن حزنه وأساه لما حدث، وقال اننا نعلم ان الحادث كان قضاء وقدرا، ولم يكن متعمدا أو مبيتا، وقام به شخص معتوه فاقد الوعي.

واعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عن تعازيه الحارة وصادق مواساته لذوي الفقيدين واسرتيهما، كما تمنى الشفاء العاجل وموفور الصحة للطالب الثالث فيصل غازي المطيري الذي اصيب بجروح في الحادث المذكور وادخل الى المستشفى للعلاج.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد استقبل في مكتبه امس وزير التربية السيد انور النوري، واستعرض معه تفاصيل الحادث، وحثه على الاسراع في اجراءات اعادة جثمان الفقيدين الى ارض الكويت.

وقد وجهت الى المجرم ٦ تهم قتل من الدرجة الأولى وعشر تهم بمحاولات ارتكاب جرائم قتل.

وقال رئيس الشرطة في تلك البلدة انه لم يتضح بعد ما اذا كان وليام كروز (٦٠ سنة) مهتما بطريقة ما أو اخرى خلال شروعه بتلك الجرائم. ووصف من قبل جيرانه في المدينة الساحلية التي يقطنها والتي تبعد ٢٠ ميلا جنوب كاب كانيفرال على انه عاطل عن العمل ويستخدم اسلحة نارية في تهديد الشباب وليس له اصدقاء.

واوضحت مصادر ان اول ضحاياه تمثل بمقتل اربعة طلاب عرب كانوا يدرسون اللغة الانجليزية والكومبيوتر في كليات محلية في منطقة بالم باي حيث استشهد طالبان كويتيان واصيب ثالث بجروح من جراء اطلاق المجرم المذكور النار على رواد احد الاسواق المركزية بالمنطقة. ومن بين الجرحى كذلك طالب لبناني وصفت حالته وحالة الطالب الكويتي المطيري بانها مستقرة.

رجل بوليس يقتاد مجنون فلوريدا وليام كروز (الى اليمين) الى المحكمة.

مبارك قبل الدعوة لزيارة السودان وأكد الاستعداد لدعم إستقراره

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط »

علمت « الشرق الاوسط » ان الرئيس المصري محمد حسني مبارك طلب من تقي الدين الشربيني سفير مصر الجديد لدى السودان ابلاغ رسالة الى احمد الميرغني رئيس مجلس الدولة السوداني ردا على الرسالة التي حملها السفير المصري السابق حسين مشرفه.

وذكرت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الرسالة المصرية تضمنت قبول الرئيس مبارك الدعوة الموجهة اليه لزيارة السودان وانه سيتم تحديد موعدها في ضوء الارتباطات الداخلية والخارجية لكل من الرئيسين.

واكدت ان مبارك حرص في رسالته على ابلاغ المسؤولين السودانيين ان تغيير السفير المصري لا يعني اجراء تعديل في السياسة المصرية تجاه السودان بل هذا امر مرتبط بنظام العمل بالخارجية المصرية وحرص مصر التام على دعم العلاقات المصرية - السودانية.

كما اكد مبارك في رسالته استعداد مصر الكامل لتقديم اية مساعدات للسودان من اجل العمل على استقرارها وحل المشاكل بينها وبين جيرانها من الدول العربية والافريقية وان مصر تسعى لتحقيق ذلك من خلال اتصالاتها بهذه الدول.

● من ناحية اخرى يبدأ السفير المصري الجديد بالسودان اجراء مباحثات مع المسؤولين بالحكومة السودانية للتمهيد لعقد الاجتماع الاول للجنة المصرية السودانية المشتركة بين الدولتين لتنفيذ ميثاق الاخاء الموقعة بينهما خلال زيارة السيد الصادق المهدي للقاهرة في فبراير (شباط) الماضي وسيرأس هذه الاجتماعات من الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

اصابة الطالباني بجراح نتيجة لغارة عراقية

لندن - « الشرق الاوسط »:

ذكرت مصادر دبلوماسية في لندن امس ان السيد جلال الطالباني زعيم الحزب الوطني الكردستاني قد اصيب بجراح بليغة بعد مهاجمة الطائرات العراقية المقاتلة لمقره الذي يبعد ٨ كيلو مترات عن الحدود العراقية الايرانية في محافظة السليمانية المتاخمة لايران.

وقالت المصادر ان الغارات قد شنت في ٢٢ الجاري على مقر اقامة الطالباني الذي كان يزاول نشاطه منه بعد ان تحالف مع الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه كل من مسعود وادريس البرازاني الذي قتل هو الآخر في غارات عراقية على مقر اقامته في منطقة الرضائية داخل الحدود الايرانية والجدير بالاشارة ان الحزب الذي يترأسه الطالباني كان على خلاف مرير مع حزب البرازاني الا ان الحزبين تحالفا بمباركة ايرانية وعلم انه قد تم نقل الطالباني الى احد مستشفيات طهران وان حالته خطيرة جدا.

وسط احتمال إجتماعه بالقذافي :

بورقيبة يزور منطقة الحدود التونسية الليبية

تونس - مكتب « الشرق الأوسط » :

واصل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة جولته في الجنوب التونسي امس حيث وصل الى مدينة مدنين عاصمة الولاية المتاخمة للحدود التونسية الليبية.

وسيقوم الرئيس بورقيبة على غرار ما فعله في زياراته الميدانية بولايتي صفاقس وقابس بتدشين عدة مشاريع ووضع الحجر الاساسي لمشاريع تنموية متنوعة والاتصال بالكوادر الجهوية على مختلف المستويات.

وقد استقبل الرئيس التونسي بحفاوة كبيرة ونظمت له الولاية احتفالات شعبية.

وقد تردد ان الرئيس بورقيبة سيتقابل خلال اقامته بالولاية مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي اعلن في وقت سابق انه سيزور تونس الا ان هذه الاخبار لم تتاكد، ويبدو ان القذافي قد يزور العاصمة في وقت لاحق.

واجتمع الرئيس بورقيبة امس في قابس قبل مغادرتها بوزيره الاول رشيد صفر ووقع امرين يتعلق احدهما بحركة في سلك القضاء العسكري والثاني بتسمية قضاة عسكريين.

وكان الرئيس بورقيبة قد اختتم زيارته الى ولاية قابس المجاورة لولاية مدنين بزيارة مقام الصحابي ابي لبابه الانصاري تقديرا لمكانته في قلوب المسلمين عامة واستمع لكلمة من الشيخ محمد الزيتوني الغويل رئيس الجمعية الجهوية للمحافظة على القرآن الكريم الذي شكر الرئيس على ما يخص به شؤون الدين من فائق العناية لاسيما بعد تشكيل المجلس الأعلى الاسلامي وتمكين القائمين على الدين وعلى المساجد من مزيد الدعم الادبي والمادي.

وقبل مغادرة قابس استقبل الرئيس بورقيبة ايضا السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع الوطني الذي اعلن انه رفع لرئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة تقريرا عن نشاط الوزارة الذي اعده بتوجيهاته لاحكام سير الجيش واضاف انه اطلع رئيس الدولة عن نتائج زيارة قام بها مؤخرا الى اسبانيا.

واستقبل الرئيس ايضا الهادي البكوشي الذي مثل الحزب الاشتراكي الدستوري في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

كما استقبل ايضا الوالي ورئيس البلدية والكاتب العام للجنة التنسيق الحزبي في الولاية وجدد لهم عنايته بمواطني ومواطنات الجهة وحرص على تمكينهم باقصى ما يمكن من وسائل التنمية والتطور واعطى تعليماته بخصوص انجاز الخط الحديدي الذي امر بمده بين قابس ومدينة واهدي.

تنديد بالعنف

وكان الرئيس بورقيبة قد التقى مع عدد من الائمة في قابس وندد بمظاهرات العنف المتطرفة التي وقعت في تونس يوم الخميس واكد من جديد تمسك بلاده بتعاليم الاسلام السمحة.

الملك فهد يشهد عرضاً للميراج ٤٠٠٠ والرافال

نيس - واس : شهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس العرض الجوي لطائرات الميراج ٤٠٠٠ والرافال الجديدتين وهما من انتاج شركة داسو الفرنسية لصناعة الطائرات الذي اقيم في مطار نيس.

وقدم مدير شركة داسو شكره الجزيل لخادم الحرمين الشريفين على حضوره لهذا العرض.

وبعد العرض توقفت الطائرتان امام المنصة حيث قام طياراها بالسلام على خادم الحرمين الشريفين الذي اثنى على الطيارين وعلى مهارتهما في القيادة من خلال ما شاهده. بعد ذلك تناول خادم الحرمين الشريفين والحضور المرطبات ثم توجه الى الطائرتين حيث استمع الى شرح واف عنهما ومهامهما ومميزاتهما.

بعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين مقر العرض مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وقد حضر العرض الامير تركي بن عبد العزيز والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسفير السعودي في فرنسا السيد جميل الحجيلان ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة وقائد القوات الجوية الملكية السعودية. اللواء طيار ركن احمد ابراهيم البحيري وعدد من الضباط المختصين في القوات الجوية الملكية السعودية.

وتعد طائرات الميراج ٤٠٠٠ وطائرات الرافال من احدث ما انتجته شركة داسو التي تعمل على تطوير طائراتها كل عشر سنوات. وهذه الطائرات نموذج للمقاتلات الحديثة ذات المحركين. وقد صنعت هذه الطائرات وفق ما وصلت اليه التقنية العالمية وتتميز طائرتا الميراج ٤٠٠٠ والرافال التي يقودها طيار واحد بتعدد مهماتها.

الملك حسين يزور القاهرة خلال يومين

عمان - « الشرق الاوسط »:

يقوم الملك حسين عاهل الاردن بزيارة للقاهرة خلال اليومين المقبلين يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول تطورات الاوضاع في المنطقة.

وسيطلع الملك حسين الرئيس المصري على نتائج جولته الاخيرة لكل من المغرب وهولندا وبلجيكا وبريطانيا، ومحادثاته التي تركزت حول سبل دعم الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكانت « الشرق الاوسط » قد اشارت في الاسبوع الماضي الى الزيارة المحتملة للملك حسين والقمة التي يتوقع انعقادها على هامش بدء عروض « اوبرا عايدة » بمشاركة الرئيس المصري والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

دبلوماسية "القنوات المفتوحة" تطوق مجدداً التصعيد الأخير في مشكلة الصحراء

الرباط - مكتب « الشرق الأوسط » - من طلحة جبريل :

بعد القرار الذي اتخذه الملك الحسن الثاني، بتجميد العلاقات بين المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية، كانت ردود الفعل التي تبعته ان تلقي الظلال على حدث يكتسي اهمية بالغة بالنسبة للأوضاع في منطقة المغرب العربي، وهو اللقاء الذي تم في الجزائر بين الرئيس الشاذلي بن جديد والسيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي. ورغم ان الرباط والجزائر لم تعطيا اي ايضاحات بشأن ما دار في اللقاء، فالمؤكد ان نزاع الصحراء كان حاضرا خلال المقابلة التي جرت عقب انسحاب الوفد المغربي من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

واللقاء يبرهن مجددا، ان البلدين حريصان رغم كل شيء على ابقاء قنوات الاتصال الثنائية مفتوحة. والواقع ان هذا الاسلوب اثبت جدواه في كثير من الاحيان. خاصة حين تبلغ تطورات الاحداث منعطفا حرجا.

ولا شك ان اللقاء يجيء في وقت عرف فيه التوتر القائم بين البلدين تصعيدا وحدة منذ أن قرر المغرب تمديد جدرانه الدفاعية لتفصل بين الصحراء وحدود موريتانيا، ولقطع الطريق امامهم للوصول الى شواطيء المحيط الاطلسي.

ويلاحظ ان اللقاء يتزامن مع اتصالات ديبلوماسية مكثفة تقوم بها موريتانيا، لدى بعض الدول العربية والافريقية، تعبر عن قلق نواكشوط من احتمال تعرض ميناء نواذيبو مركز تصدير الحديد الخام الذي يعتمد عليه الاقتصاد الموريتاني الى الخطر، في حالة وقوع معارك بين القوات المغربية وجبهة البوليساريو. قرب الجدار الدفاعي الجديد.

هنا يلاحظ كذلك ان الجزائر سارعت الى ابداء تعاطفها مع موريتانيا تجاه هذه التطورات.

لكن وعلى الجانب الآخر فان المغرب اكد بوضوح حرصه على وحدة وسيادة موريتانيا، وكان العاهل المغربي قد ارسل رسالة بهذا المعنى الى العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع. وفي السياق نفسه ابلغت مصادر مطلعة في الرباط « الشرق الأوسط » بأن المغرب لن يلجأ قط الى استعمال (حق المطاردة) في حالة ما اذا شنت جبهة البوليساريو هجوما على القوات المغربية المتمركزة عند نقاط الجدار السادس الذي شيده المغاربة اخيرا. وذلك تاكيدا على حسن نواياه تجاه موريتانيا.

ويلفت الانتباه ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كان قد صرح قبل مغادرته مراكش يوم الجمعة الماضي بأنه « لم يجد في موقف المغرب اية نية عدوانية تجاه موريتانيا .. لذلك لم نطرح حتى التساؤل على العاهل المغربي الذي اكد لي ان المغرب ليست له ابدا نية التطاول على الاراضي الموريتانية كما انه لا يسعى الى جعل خصومه يقومون بانتهاك السيادة الموريتانية ».

ومضى ميتران قائلا : « فالمشكلة قد تطرح خاصة، عندما يتقدم الجدار نحو المغرب ويقترب من نواذيبو... وانا واثق من ان الديبلوماسية المغربية مستعدة تماما لمناقشة الموضوع مع الجيران ».

ازاء هذه المعطيات هل يمكن القول بأن تفاعلات تمديد الجدار الدفاعي المغربي الاخير قد تم تطويقها ...؟؟

حتى اشعار آخر.. يبدو ذلك !

اليوم في الشرق الأوسط

غداً في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

● عاصمة عربية رفضت ضغوطا من عاصمة دولة عظمى تتعلق بالسير قدما في خطوة شائكة لها محاذير كثيرة خاصة وان المسؤولين في هذه الدولة لم يبدوا اي تجاوب بشأن الاعلان عن مواقف تسهل قيام هذه الخطوة وتزيل الالغام من طريقها.

الأمير سلطان يفتتح اليوم مشروعا اسكانيا لمنسوبي مؤسسة الصناعات الحربية

الرياض ـ واس: يفتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية اليوم (الاحد) مشروع اسكان منسوبي المؤسسة ومصنعا جديدا للاسلحة الخفيفة كما سيترأس اجتماعا لمجلس ادارة المؤسسة.

واوضح مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية العقيد مهندس محمد الفهد الفيصل ان افتتاح الامير سلطان لهذين المشروعين وحضوره مواقع العمل جنبا الى جنب مع منسوبي المؤسسة هو مبعث فخرهم واعتزازهم.

وقال العقيد الفيصل ان انجاز هذين المشروعين قد تم بنجاح وذلك بفضل الله ثم بالمتابعة الدائمة من النائب الثاني وتوجيهاته المستمرة وهي خير دليل على رغبته في دعم وتطوير المؤسسة بهدف خدمة القوات المسلحة السعودية.

واضاف ان الامير سلطان قام منذ ثلاث سنوات بوضع حجر الأساس لهذه المدينة التي اقيمت على مساحة تبلغ ٢,٥ مليون متر مربع وبلغت المساحة المبنية الاجمالية ٤١٤,٤٥٠ مترا مربعا.

وقد تم تخطيط هذه المدينة بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين ورعاية واهتمام النائب الثاني بتوفير المسكن المريح والملائم لمنسوبي المؤسسة.

اما عدد الوحدات السكنية فهو ١٢٠٠ وحدة سكنية منها ٨٠٠ للعائلات و ٤٠٠ وحدة للعزاب مؤثثة وكاملة التجهيزات.

وتتكون فلل العائلات من اربعة انواع وتبلغ المساحة المبنية لاصغرها ٤٠٦ امتار مربعة ومساحة اكبرها ٥٥٨ مترا مربعا ويوجد بالمدينة شبكة للمرافق والخدمات من ماء وكهرباء ومجاري وهاتف. كما تحتوي على مسجد جامع و ١٠ مساجد فرعية و ١٨ مدرسة للبنين والبنات من مرحلة الروضة حتى الثانوية، واسواق مركزية واندية ثقافية واجتماعية، وعيادات اولية ومسلخ ومخبز آلي ومحطة لمياه الشرب بطاقة ٤٠٠٠ متر مكعب يوميا، ومحطة تنقية مياه المجاري لاستخدامها للري ومبنى للضيافة وملاعب رياضية ومكتبات عامة ومركز للاقاء ومبنى للصيانة وملاعب للاطفال وحدائق عامة.

وقد استغرق تنفيذ هذا المشروع مدة ٢٧ شهرا وبلغت التكلفة الاجمالية ٩٨٨,٣٢٦,٦٨٩ ريالا وقد روعي في تصميم المشروع ملائمته لطبيعة وتقاليد الحياة السعودية.

واوضح مدير عام المؤسسة انه قد صمم واشرف على تنفيذ هذا المشروع شركة استشارية سعودية بمشاركة المهندسين السعوديين بالمؤسسة وقام بتنفيذ الاعمال الانشائية والمدنية مقاول سعودي. وهناك سبع شركات ومؤسسات وطنية ساهمت في تنفيذ المشروع، كما ان عدد المصانع الوطنية التي ساهمت في تنفيذ الاعمال المختلفة بالمشروع قد بلغ ٣٦ مصنعا سعوديا.

كما يقوم النائب الثاني بافتتاح مصنع جديد للاسلحة الخفيفة تم تخطيطه على احدث المستويات التقنية والعلمية وقد جهز بالمعدات والآلات الانتاجية الحديثة التي يقوم بادارتها وتشغيلها وتضبيط مقاساتها وصيانتها مهندسون وفنيون سعوديون.

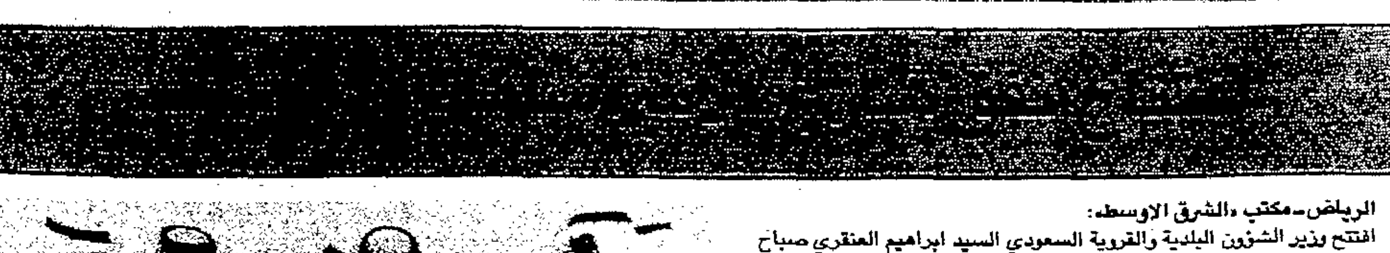
من جهة اخرى، استقبل الامير سلطان ظهر امس وزير الشؤون الدينية الباكستاني محمد سيف الله وتم خلال المقابلة التي حضرها السفير الباكستاني لدى المملكة امير جلستان بحث العلاقات بين المملكة وباكستان.

الأمير سلمان يستقبل الوفد الصحافي المصري

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس بمكتبه بالامارة الوفد الصحافي المصري «الدفعة الثانية» الذي يزور المملكة حاليا بمناسبة اقامة معرض «المملكة بين الامس واليوم» في القاهرة في شهر شوال المقبل.

وقد تطرق الامير سلمان خلال المقابلة الى معرض «المملكة بين الامس واليوم» واهدافه وتحدث عن الانجازات الكبيرة التي تشهدها مدينة الرياض والمملكة بصفة عامة في ظل قيادة حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين واجاب على استفساراتهم.

ويضم الوفد الصحافي المصري كلا من رئيس مجلس ادارة دار الهلال السيد مكرم محمد احمد ورئيس تحرير جريدة الجمهورية السيد محفوظ الانصاري، ورئيس مجلس ادارة دار المعارف السيد صلاح منتصر ورئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط السيد مصطفى نجيب، ورئيس تحرير مجلة «الكواكب» السيد حسن شاه الهاكع ورئيس اتحاد الصحافيين الافارقة السيد صلاح جلال ورئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» السيد محمود التهامي ورئيس تحرير «الوفد» السيد مصطفى النحاس ورئيس تحرير مجلة «اخر ساعة» السيد محمد وجدي قنديل.





الوزير العنقري يقص شريط افتتاح النفق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي السيد ابراهيم العنقري صباح امس احدث الانفاق في العاصمة السعودية، والتي يبلغ عددها ٢٦ نفقا، وهو نفق تقاطع شارع الامير سلمان بن عبد العزيز مع طريق الشعبة شرق مدينة الرياض حيث يصل هذا النفق الجزء الشرقي بالجزء الغربي من الشارع الذي يعد من اهم الشوارع التي تنقل الحركة من الشرق الى الغرب وبالعكس.

وفي تصريح صحافي للوزير العنقري عقب افتتاحه النفق ذكر انه تم تخفيض منسوب شارع الامير سلمان لمسافة تقارب كيلومتر واحد وذلك لكي يجتاز خط سكة الحديد و طريق الشعبة، كما تم تزويده بالاضاءة الكاملة وباجهزة تصريف مياه الامطار والمياه الجوفية.

واختتم تصريحه بقوله ان تنفيذ هذا النفق وغيره من المشاريع التطويرية يأتي تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ومتابعة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ونائبه.

وفي تصريح آخر لامين مدينة الرياض السيد عبد الله النعيم قال فيه: ان طرق مدينة الرياض اشتهرت بسعتها وتنظيمها وتخطيطها الجيد وهي لذلك تسهل حركة المواطنين بين مختلف انحاء المدينة التي اصبحت مترامية الاطراف.

وقال ان الاتصال بين مختلف انحاء الرياض اصبح سهلا ميسورا بفضل الله عز وجل ثم بفضل دعم الحكومة الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده.

واضاف: وهذا الطريق هو احد المحاور الرئيسية في مدينة الرياض. ويتكون النفق من مسارين رئيسيين عرض كل منهما ١١,٥ متر يفصلهما جزيرة وسطية بعرض اربعة امتار لتأمين المرور دون توقف عند اي تقاطع، ومسارين جانبيين عرض كل منهما ثمانية امتار لتأمين حركة المرور بين النفق وطريق الشعبة،

ومسارين جانبيين على المستوى العلوي لتأمين حركة المرور المحلية ثم منطقة التفاف علوية تربط المسارات الجانبية وتقاطع باشارة ضوئية لتنظيم حركة مرور المسارات المتصلة باسفل النفق الى اعلاه كذلك حركة مرور المسارات الجانبية العلوية. كما يشمل النفق على حوائط استنادية بطول النفق ومحطتين لضخ المياه الزائدة وتصريفها الى مجاري السيول تعملان تلقائيا لضمان خلو النفق من المياه في اي وقت.



منظر لمدخل النفق الجديد

محادثات الأسد وجورباتشوف في موسكو: إتفاق على عقد «مؤتمر دولي فوكي» ودعم سورية في المجالات الدفاعية

موسكو ـ دمشق ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان الوضع لايزال مشحونا بعوامل التفجير ويشكل تهديدا للسلام العالمي نتيجة لتمسك اسرائيل بسياسة الاحتلال والتوسع على حساب الامة العربية.

وقال الرئيس الاسد في كلمة القاها الليلة قبل الماضية في مأدبة العشاء التي اقامتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى وحكومة الاتحاد السوفياتي ان ترابط المصالح الامبريالية ومصالح اسرائيل واضح تماما مما يؤكد التحالف الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل وتعاظم الدعم الامريكي لاسرائيل في كل مجال.

واضاف انه نتيجة لهذا الدعم تستمر اسرائيل في اعمال القمع والارهاب ضد ابناء الشعب العربي السوري في الجولان والاخوة العرب في جنوب لبنان والضفة الغربية وغزة وفي مقاومة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة ومعارضة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشار الرئيس السوري الى ان سورية العاملة من اجل السلام الحقيقي والداعية الى مؤتمر دولي للسلام سليم الاساس واضح الغاية يؤدي الى انهاء الاحتلال والعدوان ويعيد الحقوق الى اصحابها لا تملك في ظروف عداء الولايات المتحدة لفكرة المؤتمر الا ان تظل مستعدة لمواجهة العدوان الاسرائيلي ومخططات السيطرة الامبريالية مناضلة من اجل تحرير الارض المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة.

واكد الرئيس السوري تصميم بلاده على دعم المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وسائر الاراضي العربية المحتلة وللشعب اللبناني في انهاء ازمته واستعادة حقوقه الطبيعية عبر الوفاق.

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد القى كلمة رحب فيها بالرئيس السوري والوفد المرافق واكد استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة سورية مستقبلا للحفاظ على قدراتها الدفاعية عند المستوى اللازم.

ووصف الزعيم السوفياتي زيارة الاسد بانها مرحلة هامة في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وتطرق بعد ذلك الى قضية النزاعات الاقليمية فقال «ان مشكلة الشرق الاوسط وهي من المشاكل المزمنة والبالغة التعقيد تتبوأ مكانة خاصة».

واكد ان المصدر الرئيسي لاستمرار النزاع يكمن في السياسة التوسعية التي تتبعها اسرائيل المدعومة من قبل واشنطن.

واعلن الرئيس السوفياتي تضامنه مع العرب الذين يرفضون الاعتراف باحتلال اراضيهم.

وادان بحزم التمييز حيال الشعب الفلسطيني الذي تتنكر اسرائيل وامريكا لحقه في تقرير المصير والوطن واكد من جديد وقوف بلاده ضد كل الصفقات الانفرادية التي تلحق الضرر بالتسوية الحقيقية وتحبط البحث عنها.

واتهم الزعيم السوفياتي المسؤولين الغربيين باشاعة الخوف والتشويش فيما يتعلق بمقترحات الكرملين للحد من التسلح.

وقال ان زعماء منظمة حلف شمال الاطلسي يحاولون اثارة مخاوف عامة من الافكار السوفياتية لخفض الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

واضاف قوله انهم يحاولون اثارة حيرة الناس ليس فيما يتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى فحسب ولكن ايضا بالنسبة للمقترحات الاخرى التي ناقشها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اثناء زيارته لموسكو في وقت سابق من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة «تاس» ان جورباتشوف والرئيس الاسد خلصا الى ان اسرائيل وواشنطن «تحاولان باي وسيلة اغتنام مواقف سياسية وعسكرية مهيمنة في المنطقة على حساب العرب واللجوء الى ارهاب الدولة والابتزاز والحصار الاقتصادي والتخريب».

وأيد جورباتشوف عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط يشترك فيه الاتحاد السوفياتي والدول الأربع الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي فرنسا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة بالاضافة الى كل الأطراف المعنية بما في ذلك الفلسطينيون.

وشارك جورباتشوف الرئيس السوري وجهة نظره بشأن المؤتمر الدولي وهو اقتراح سوفياتي اصلا كان الزعيم السابق ليونيد بريجنيف قد أعلنه عام ١٩٨٢، ورفضته مباشرة اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال الزعيم السوفياتي ان التحضير للمؤتمر الدولي يجب ان يتم بمشاركة كافة الاطراف المعنية وان الوقت قد حان لعمل تحضيري دقيق ودؤوب للمؤتمر، ودعا الدول الخمس دائمة العضوية الى اخذ زمام المبادرة لذلك.

واعرب عن ارتياحه لأن سورية تتبع نهج التسوية السياسية في سعيها الى حل مشكلة الشرق الأوسط وقال انه لا يمكن الاستغناء عن دور سورية في التسوية كما ان دمشق عامل حاسم في صياغة نهج عربي مشترك استعدادا للمؤتمر الدولي.

واشار الى انه رغم الرفض المتواصل لاقتراح المؤتمر الدولي منذ اعلانه عام ١٩٨٢ الا انه بمرور السنين فقد اتضح انه «الطريق الوحيد للخروج من الطريق المسدود وليس من المبالغة ان نقول اليوم ان قسما كبيرا من الدول الأعضاء في المجتمع الدولي يؤيد عقد المؤتمر مؤكدا انه حتى الولايات المتحدة واسرائيل لا يمكنهما ان تتخذا علنا موقفا سلبيا منه».

والمح الزعيم السوفياتي الى ان استئناف للعلاقات السوفياتية الاسرائيلية سيكون ممكنا اذا غيرت الدولة الصهيونية موقفها من اقتراح موسكو عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الأوسط.

وقال في هذا الصدد انه ينبغي ان يكون «واضحا ان التغييرات في العلاقات مع اسرائيل جائزة فقط في مجرى عملية التسوية الشرق اوسطية ولا يجوز فصل هذه القضية عن هذا المضمون».

واكد انه «لا يجوز اعتبار غياب مثل هذه العلاقات شيئا طبيعيا غير ان انقطاعها جرى بجريرة اسرائيل وكان نتيجة للعدوان على الدول العربية».

وقال «اننا نعترف صراحة بحق اسرائيل في السلام والوجود الأمن بنفس القدر الذي نعترف به بحق جميع الدول بيد ان الاتحاد السوفياتي يعارض كما في السابق معارضة قاطعة سياسة القوة والضم التي تتبعها تل ابيب».

وتحدث جورباتشوف عن موضوع آخر يبدو ان وجهات نظر موسكو ودمشق لا تتفق حوله وهو منظمة التحرير الفلسطينية التي وضعت اقدامها مجددا على طريق وحدة وطنية بمشاركة فصائل فلسطينية كانت معارضة في السابق لرئيسها ياسر عرفات في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر حاليا.

فقد رأى جورباتشوف ان ما احرز حتى الآن على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية، والذي تحقق الكثير منه بفضل الجهود السوفياتية اضافة لجهود الجزائر وليبيا، هو علامة طيبة وخطوة تجاه رأب الصدع والشقاق في العالم العربي.

وقال دبلوماسيون ان ثمة خلافات ظهرت بين الجانبين بشأن مسائل بينها توحيد الفلسطينيين والصراع في لبنان والتضامن العربي والحرب العراقية ـ الايرانية والجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون ان سورية لا توافق تماما على سياسة جورباتشوف الجديدة الخاصة بالسعي الى تخفيف حدة الصراعات الاقليمية من اجل اقامة علاقة استراتيجية اكثر استقرارا مع الولايات المتحدة.

وقد تردد مؤخرا ان الاتحاد السوفياتي سيسعى الى اقناع الرئيس الاسد باعادة علاقاته مع قيادة السيد عرفات المقطوعة منذ حوالي اربعة اعوام.

وحول هذا الموضوع قال الرئيس الاسد في كلمته بالمأدبة ان سورية «تعمل جاهدة من اجل وحدة وطنية فلسطينية على اساس معاد لنهج كامب ديفيد ولسائر الخطط الامبريالية والصهيونية».

ويوضح ذلك ان الرئيس الاسد يريد اعلانا واضحا من المجلس الوطني بقطع كافة اشكال العلاقة بين منظمة التحرير والقاهرة حتى تتخلى الأخيرة عن اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعتها مع اسرائيل عام ١٩٧٨.

الأسد وجورباتشوف خلال مباحثاتهما في الكرملين ليلة امس الأول.

«مشروع سلام» تركي لضخ المياه للجزيرة العربية

انقرة ـ صرح مسؤول حكومي كبير امس بان تركيا تدرس خطة لضخ المياه الى الشرق الاوسط في مشروع «سلام»، يمكن ان تتراوح تكاليفه بين ١٥ و ٢٠ مليار دولار.

ويتضمن المشروع انشاء خطي انابيب لمسافة تزيد على ٣,٠٠٠ كيلو متر، يتجه احدهما الى مكة المكرمة بينما يصل الاخر الى دولة الامارات العربية المتحدة عبر الكويت.

وقال جونيس تانر المستشار السياسي لتورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي ان شركة براون اند روت الامريكية اجرت الدراسات اللازمة وخلصت الى امكانية تنفيذ خطة لضخ مياه من نهري سيحان وجيحان في جنوب شرق تركيا.

واضاف قوله ان اوزال وصف هذا المشروع بانه «خط انابيب السلام» لاعتقاده بانه قد يساعد على تعزيز السلام في الشرق الاوسط بجمع دول المنطقة للتعاون في مثل هذا المشروع الرئيسي.

وحدد تانر الملامح الرئيسية للخطة لرويتر على النحو التالي:

ـ سيمتد احد خطي الانابيب مسافة ٢,٢٠٠ كيلومتر عبر سورية والاردن ليصل الى ميناء جدة السعودي على البحر الأحمر ثم الى مدينة جدة.

ـ ويمتد خط الانابيب الأخر مسافة ٢,٤٠٠ كيلو متر عبر العراق الى الكويت وينتهي في امارة الشارقة بدولة الامارات.

وقال تانر ان كلا من خطي الانابيب سينقل مليار متر مكعب من المياه سنويا يمكن استخدامها في امدادات المدن والري واضاف ان الدول التي سيمر بها الخطان ستشارك في التكاليف اذ سيكون بامكانها شراء المياه المتدفقة عبرهما.

وتغذي الثلوج الذائبة من الجبال الواقعة في جنوب شرق تركيا والمياه الجارية في جدول تحت الارض نهري سيحان وجيحان. ويبلغ طول نهر سيحان ٥٦٠ كيلو مترا بينما طول نهر جيحان ٥٠٩ امتار. وهما يصبان في البحر المتوسط بالقرب من مدينة اطنه.

توقيع اتفاقية لتشجيع الاستثمارات الامريكية بالبحرين

المنامة ـ واخ: تم هنا صباح امس التوقيع على اتفاقية تشجيع الاستثمارات للقطاع الخاص للمواطنين الامريكيين في مشاريع اقتصادية وصناعية في البحرين.

وقد وقع الاتفاقية نيابة عن حكومة البحرين السيد ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني بينما وقعها عن الجانب الامريكي سام زاخم سفير الولايات المتحدة الامريكية في البحرين.

وصرح وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني بأن هذه الاتفاقية تختص بتشجيع استثمارات المواطنين الامريكيين في البحرين كما تهدف الى زيادة عملية التنمية الاقتصادية في البحرين انطلاقا من سياسة البحرين بتشجيع الاستثمارات فيها.

واضاف انه بموجب هذه الاتفاقية تعطي الكثير من الدول ضمانات معينة للمواطنين الامريكيين في الاستثمار داخل اي دولة من دول العالم، مشيرا الى ان هذه الضمانات تعطي للمواطنين الامريكيين الذين يرغبون في استثمار اموالهم داخل اية دولة ضد اخطار التأميم أو المصادرة اوالصعوبات الناتجة عن عدم قابلية تحويل اموالهم الى العملة الامريكية ووضع قواعد معينة تحكم الخلاف في مثل هذه الاتفاقية.

واوضح السيد ابراهيم عبد الكريم ان اشراف الولايات المتحدة الامريكية على هذه الاتفاقية لضمان استثمارات مواطنيها داخل البحرين بالاتفاق مع حكومة البحرين يهدف الى تحديد المجالات التي ترغب في تشجيع الاستثمارات الامريكية اليها.

واكد ان هذه الاتفاقية تأتي ضمن سياسة البحرين لتنويع مصادر الثروة داخل البلاد وتوسيع القاعدة الاقتصادية.

واضاف ان الاتفاقية سوف تشجع الكثير من الاستثمارات داخل البحرين اسوة بما كان عليه في السابق مشيرا الى انها ستكون بداية لتوقيع اتفاقيات مماثلة مع دول اخرى.

اصابة يهوديين في غزة

القدس ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر عسكرية صهيونية ان مدنيين صهيونيين اصيبا بجراح بعد ظهر امس في مدينة غزة المحتلة على اثر انفجار زجاجة حارقة مما ادى الى اشتعال النيران في سيارتهما.

واضافت المصادر ذاتها ان هجوما اخر استهدف كذلك سيارة اسرائيلية وقع في هذه المدينة دون ان يسفر عن اصابات. وقد اسفر انفجار الزجاجة الحارقة عن اشعال النيران في السيارة ولكن جميع ركابها تمكنوا من الخروج منها سالمين.

واوضحت المصادر نفسها ان جيش الاحتلال قام بعمليات تمشيط للعثور على منفذي العمليتين.

تصاعد التهديدات الصهيونية في جنوب لبنان والاضراب العمالي مستمر لليوم الثالث

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

بقي لبنان مشلولا امس بسبب اضراب عام، اذ بقي اللبنانيون المسلمون والمسيحيون الذين اغضبهم عدم قيام الحكومة بعمل لمواجهة الازمة الاقتصادية في البلاد متوقفين عن العمل لليوم الثالث على التوالي.

وبقيت المتاجر والمصارف ومؤسسات الاعمال متوقفة عن العمل في ما وصفه سكان بأنه اطول اضراب عام على نطاق البلاد تعيه الذاكرة.

وهدد السيد انطوان بشارة رئيس الاتحاد العمالي العام الذي دعا الى الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام بالدعوة الى اضراب مفتوح قد يستمر شهرا اذا ما استمر المسؤولون في تجاهل واجباتهم.

وقال «اننا نؤكد ان تحرك الاتحاد العمالي العام يهدف الى خدمة الانسان اللبناني وليس العامل فقط».

واتخذ قرار استمرار الاضراب العام لليوم الثالث على الرغم من اجتماع عقده يوم الخميس الملغي الوزراء المسلمون والمسيحيون في اول اجتماع لهم منذ سبعة اشهر.

وقال السيد بشارة ان اجتماع الوزراء لم يؤد الى النتائج العملية المتوقعة.

وحضر تسعة وزراء في حكومة الوحدة الوطنية اجتماع الخميس الذي عقد في مبنى مجلس النواب في قصر منصور القريب من خطوط التماس وغاب عنه دون اي تفسير وزير واحد وهو وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة السيد وليد جنبلاط.

وقال بيان من الوزراء انهم اتفقوا على العودة الى الاجتماع يوم الخميس المقبل لاحياء اجراءات تهدف الى تخفيف المصاعب الاقتصادية الناجمة عن الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٢ سنة ولاعادة سلطة الدولة.

لكن بعض الوزراء سرعان ما استأنفوا مشاحناتهم اذ قال السيد كميل شمعون وزير المالية ان البيان كان مجرد جدول اعمال لمباحثات قادمة، وقال السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء ان البيان لخص قرارات رسمية.

ولم يكن هناك ما يشير الى ما اذا كانت المطالب الرئيسية للاتحاد العمالي العام قد جرى البحث فيها.

ومن هذه المطالب زيادة ٦٠ بالمئة في الاجور لمجاراة الارتفاعات في الاسعار وان تتولى الدولة استيراد الادوية وغيرها من السلع الاستهلاكية الاساسية والقيام بعمل ما بشأن البطالة والاسكان والتعليم والصحة.

وقد اصيب الكثيرون من اللبنانيين بضربة قاسية بسبب الازمة الاقتصادية التي خسرت فيها العملة الوطنية ٨٤ بالمئة من قيمتها الشرائية في الاشهر الستة عشر الاخيرة.

وفي جنوب لبنان، اعرب قائد القوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان الجنرال ردمان عن قلقه الشديد لتدهور الاوضاع الامنية في تلك المنطقة.

وتوقع المسؤول الدولي قيام اسرائيل بهجوم شامل على المنطقة الحدودية من جنوب لبنان وذلك في محاولة لدفع رجال المقاومة اللبنانية الى النزوح عن المنطقة نحو الشمال وابعادهم عن الحدود الاسرائيلية.

جاء ذلك في حديث نقله راديو اسرائيل امس. وكانت المستوطنات الشمالية في فلسطين المحتلة قد تعرضت في الآونة الاخيرة لهجمات بصواريخ الكاتيوشا اطلقت من مواقع لرجال المقاومة اللبنانية المحاذية لشمال فلسطين المحتلة.

على هذا الصعيد، ذكرت اذاعة ما يسمى جيش لبنان الجنوبي امس ان اثنين من عناصر الجيش اصيبا ليلة الجمعة ـ السبت بشظايا قذائف صاروخية سقطت في القطاع الاوسط لمنطقة ما يسمى «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل.

وذكر مراسلو الصحف في الجنوب اللبناني ان اذاعة «صوت الامل» ذكرت ان القذائف الصاروخية من نوع كاتيوشا سقطت على مقربة من بلدتي عين ابل وبنت جبيل (على بعد ١٢٢ كلم جنوبي بيروت) دون ان تحدد مصدر هذا القصف.

وكان جندي اسرائيلي قد اصيب صباح امس الاول بشظايا قذيفة صاروخية من النوع نفسه في هذا القطاع وفقا لمصدر عسكري في تل ابيب.

ومن ناحية ثانية، بعث وزير العدل وشؤون الجنوب اللبناني السيد نبيه بري برقيات امس الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وطالب بري في برقياته بالتدخل لمنع المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وذلك في اعنف هجمة عسكرية بدأت مؤخرا بقصف مدينة النبطية ثالث اكبر المدن في الجنوب.

واضاف السيد بري ان الكيان الاسرائيلي يستهدف من عدوانه الجديد ايجاد «منطقة فارغة» من السكان تمهيدا لتوسيع رقعة الشريط الحدودي المحتل شمالا.

واكد على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وقال ان الاعتداءات الاسرائيلية ضد الجنوب تتجاوز كونها اعتداء على دولة عضو في الأمم المتحدة الى الاعتداء على المنظمة الدولية نفسها من خلال الاعتداءات المتكررة على قوات الطوارىء الدولية لمنعها من القيام بالمهمة التي اوكلها اليها مجلس الأمن.

بعد المغرب: الوفد المصري ينسحب إحتجاجا

● وقرر المجلس تطوير العلاقات مع القوى الديمقراطية الاسرائيلية التي تساند الكفاح الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الصهيوني والمؤيد للحقوق الفلسطينية والتي تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

● وفي المجال الاجتماعي قرر المجلس رفع المستوى المعيشي لعائلات الشهداء والاسرى والمعتقلين والجرحى والمتضررين والمفقودين بما يتناسب وغلاء المعيشة وانشاء المشاريع الانتاجية في الأرض المحتلة والمخيمات الفلسطينية خاصة في لبنان.

● وفي مجال الاعلام والثقافة قرر المجلس تشكيل مجلس مركزي للاعلام والثقافة الوطنية واحياء التراث الفكري والفني الفلسطيني ودعم الثقافة الوطنية الفلسطينية في الوطن المحتل ودعم النشاط الفلسطيني في مجالات النشر والفنون والصحافة والابحاث والانباء.

● كما اقر المجلس توصيات اللجنة العسكرية التي لم تذع باعتبارها توصيات سرية وكذلك توصيات اللجنة المالية والاقتصادية التي اشادت فيها بدور دول الخليج العربية في الدعم المادي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● كما اقر المجلس توصيات لجنة شؤون الوطن المحتل التي تضمنت دعم صمود المواطنين في الارض المحتلة والعمل على عودة الفلسطينيين الى هذه الأرض وتوحيد انشطة المؤسسات المختلفة فيها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقرر المجلس المصادقة على انشاء مجلس مركزي للاعلام والثقافة الوطنية الفلسطينية يضم الكفاءات والفعاليات الاعلامية والثقافية ويتولى اعداد البرامج التخطيطية والتنشيطية للعمل الاعلامي والثقافي الفلسطيني.

ودعت اللجنة الثقافية والاعلامية للمجلس في تقريرها الذي قدمته للمجلس الى برمجة وتنظيم عملية احياء التراث الثقافي والفكري والفني الفلسطيني وبدعم الثقافة الوطنية داخل الارض المحتلة في مواجهة السياسة الصهيونية العنصرية الهادفة الى الغائها وتدمير اسسها ومؤسساتها ومظاهرها.

ودعت اللجنة من جهة اخرى الى تأسيس دار نشر وطنية ومكتبة وطنية مركزية ودعم النشاط المسرحي داخل الوطن المحتل وانشاء مؤسسة وطنية فلسطينية للسينما والتليفزيون تعمل ضمن خطة مركزية ويكون من مهامها تسجيل وجمع وتوثيق الاحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية وانتاج افلام سينمائية وتلفزيونية توثيقية وروائية.

من جهة اخرى صادق المجلس على قرار بتوحيد القوات الفلسطينية في جيش للتحرير الوطني الفلسطيني واستكمال توحيد قوات الثورة اداريا وتنظيميا داخل الاطر الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع العمل على رفع كفاءة هذا الجيش ووضع قيادة تمارس مسؤولياتها وصلاحياتها على قوات هذا الجيش في كافة اماكن تواجده.

واكد القرار من جهة اخرى على حق منظمة التحرير الفلسطينية في تعبئة القوى الشعبية الفلسطينية في اماكن تواجدها لتعزيز الوحدة البشرية وتهيئة الاجيال لمتابعة الكفاح المسلح.

كما اصدر المجلس قرارا بتحريم الاقتتال الفلسطيني تحت اي ظرف من الظروف وتحريم كل من يصدر امرا بذلك.

كما صادق المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة تنمية الموارد الذاتية الفلسطينية لتكون دعامة لاستقلالية القرار الوطني الفلسطيني والعمل الجاد لايجاد الوسائل والخطط اللازمة لذلك وايلاء المشاريع الانتاجية المدروسة اهمية خاصة.

ويدعو القرار الى اعطاء المجالات الانتاجية كالصناعة والزراعة والمهنية اولوية الاستثمار بغية توفير فرص عمل وتقليص العمالة مع الكيان الصهيوني وصولا الى انهائها ومن جملة ما توصي اللجنة ايضا اعتماد ميزانية ٨٦/٨٧ البالغة ١٩٩ مليون دولار كاساس الميزانية عام ٨٧/٨٨ وتفويض اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني صلاحية توزيع الميزانية على ابوابها المختلفة استنادا الى خطط وبرامج اعمال الاجهزة والمكاتب والمؤسسات والدوائر بالاضافة الى ضرورة ضبط حسابات المؤسسات الاجتماعية كمؤسسة اسر الشهداء واهابت اللجنة المالية والاقتصادية في قرارها بالدول العربية الشقيقة التي لم تسدد التزاماتها بالمبادرة بتسديدها.

ازمة اللحظة الاخيرة

وكان المجلس الوطني قد أرجأ اختتام اجتماعاته الى وقت لاحق من المساء حتى يتم الاتفاق على صياغة القرار الخاص بالعلاقات الفلسطينية مع مصر.

وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد دعا اللجنة السياسية الى اعادة صياغة القرار على اثر رسائل تلقاها من الرئيس المصري حسني مبارك.

وذكر في الجزائر ان عرفات طلب في بداية الاجتماع المغلق اعادة صياغة القرار ولكن ممثلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعترضوا على ذلك وهددوا بالانسحاب من جلسات المجلس فاقترح عرفات ان يجري بحث الموضوع في اجتماع مغلق لاعضاء اللجنة التنفيذية وممثلي المنظمات الفلسطينية وان يعرض ما يتم الاتفاق عليه على اللجنة السياسية لاقراره ثم تعرضه اللجنة السياسية على الجلسة العامة للمؤتمر.

وحاول عرفات وممثلو فتح تطويق الازمة التي نشبت على اثر اصرار الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية على الاشارة لقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس في القرار الخاص بمصر.

انسحاب مصر

وقد انسحب الوفد الرسمي المصري من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني احتجاجا على مشروع القرار الذي اعدته اللجنة السياسية الليلة قبل الماضية والخاص بمصر.

ويتضمن المشروع التأكيد على قرارات المجالس الوطنية السابقة بشأن العلاقات مع مصر وخاصة الدورة السادسة عشرة وقد رأت مصر ان التأكيد على قرارات هذه الدورة التي عقدت في الجزائر عام ١٩٨٣ يمس العلاقات بين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد غادر الوفد المصري الجزائر صباح امس بعد تلقيه تعليمات بالانسحاب، وكان الوفد يتألف من السفير طه الفرنوالي مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية والسيد وحيد الدايخ رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى والسيد صلاح زكي بالادارة العربية بوزارة الخارجية.

وفي أبو ظبي قال مصدر فلسطيني وثيق الصلة بالسيد عرفات ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى سيقوم بزيارة للمغرب للاجتماع مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لاطلاعه على ظروف حضور وفد جبهة البوليساريو لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر ولتطويق الخلاف.

واضاف المصدر في تصريح صحفي نشر بابوظبي امس انه من المحتمل ان يترأس السيد عرفات الوفد الفلسطيني خاصة وان قيادة منظمة التحرير اجرت اتصالات هاتفية مع المغرب لتطويق الخلاف الناجم عن مشاركة البوليساريو وازالة اثار القرارات المغربية الاخيرة.

وذكر المصدر ان الوفد الفلسطيني سيقوم بجولة في عدد من الدول العربية لاطلاع قادتها على نتائج اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

● وعلى صعيد آخر، تلقى المجلس الوطني امس رسالة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» يحيي فيها عودة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتليت الرسالة من منصة المجلس الوطني، واكد فيها الحزب الاسرائيلي على ضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.

كما ايد انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وادان سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها اسرائيل في الأراضي المحتلة وكذلك ادان استمرار بناء المستوطنات.

نفي انباء الخلاف داخل الجبهة الشعبية

بيروت ـ كونا: نفى عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو ماهر اليماني انباء عن وجود خلافات داخل الجبهة تنذر بانشقاق صفوفها.

وقال في تصريح له وزع هنا امس ان الخبر الذي نشرته صحيفة «الراي» الاردنية هو «ملفق ومدسوس وعار عن الصحة تماما ويستهدف الاساءة لسمعة الجبهة وتشويه الرأي العام وبلبلته».

وكانت الصحيفة تحدثت عن وجود خلافات داخل الجبهة تنذر بانشقاق صفوفها نتيجة حضورها المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد حاليا في الجزائر.

شؤون عربية

قضايا اخرى هامة

في وسط تركز الابصار وانشغال العقول بالمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر وتطورات القصف المتبادل بين العراق وايران تتفاعل ـ وبهدوء ـ قضايا اخرى على قدر بالغ من الأهمية.

فالمراقب للاحداث سوف يلحظ التوتر المشدود في العلاقات بين قوات جون قرنق والحكومة السودانية، وتفاعل هذه القضايا بعد ما قام الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام الحليف التقليدي لقرنق بزيارة مصر، ثم بعدها بايام تم الاعلان الرسمي عن تعاون عسكري بين القاهرة والخرطوم.

ولا يمكن عزل قضية التوتر الحالي بين القاهرة وطرابلس حول الطائرتين (السي ١٣٠)، و (التشينوك) وطاقميهما عن تفاصيل الأوضاع في السودان.

من ناحية اخرى تأتي زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للمغرب الآن كمحاولة جديدة لمد الجسور بين الجزائر والمغرب من خلال وساطة فرنسية سبقتها جهود عربية.

الا ان زيارة ميتران تأتي في وقت توترت فيه العلاقات المغربية ـ الفلسطينية بسبب القاء ممثل البوليساريو لبيان عدائي ضد المغرب في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر.

ومن يلق نظرة حول دائرة التوتر في السودان ومصر واثيوبيا وليبيا من ناحية فسيجدها على علاقة تواصل مع دائرة التوتر بين المغرب ـ الجزائر ـ البوليساريو ـ تشاد، وهذا امر يزيد العملية تعقيدا.

من هنا، يسعى المراقب المحايد والمخلص لعروبته ان تتم السيطرة على تفاعلات هذه القضايا ويتم احتواؤها والبحث عن جسور صادقة وحقيقية للحوار حتى لا تجد امتنا المثقلة بالعديد من التوترات مشاكل جديدة لا سمح الله. المهم ان نحتوي الموقف.. ونمد جسور الحوار.

عماد الدين أديب

وزير الطاقة البريطاني: نعلق اهمية كبرى على رأي السعودية

الرياض ـ واس: اوضح وزير الطاقة البريطاني بيتر ووكر ان بلاده تعلق اهمية كبرى على وجهات نظر المملكة حيال العديد من القضايا بما فيها البترول.

وقال ووكر في بيان صحافي ادلى به بمناسبة اختتام زيارته امس للمملكة انه من الضروري ان يستمر البلدان في اقامة الاتصال الوثيق فيما بينهما بشأن الموضوعات البترولية وان يتفهم ويحترم كل واحد مواقف الاخر.

ونوه ووكر بالزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لبريطانيا مؤخرا ووصفها بأنها زيارة ناجحة.

واضاف انه التقى بوزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر عندما كان في لندن ضمن الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين، معربا في هذا الصدد عن سروره بزيارة المملكة من اجل تنمية المصالح العديدة المشتركة التي تربط البلدين وبسبب وجود الفرص الكبيرة للتعاون بينهما.

ووصف الوزير البريطاني المحادثات التي اجراها مع السيد هشام ناظر سواء في المملكة العربية السعودية او في لندن بأنها قيمة جدا. واشار الى ان المملكة تعتبر مركزا عالميا لانتاج الطاقة وقال انها عازمة على زيادة وتنويع مصادر اقتصادها وبناء مصالح جديدة وبخاصة من خلال اقامة المشروعات المشتركة. ومضى الوزير البريطاني قائلا: «ان لدى كل منا الكثير لكي يقدمه للطرف الاخر»، واضاف ان دمج الخبرات الفنية والتفوق التكنولوجي للصناعة البريطانية مع حكمة المملكة ورغبتها في المشاركة في اقامة مشروعات تعاونية رئيسية هو احد الاشياء التي يمكن تقديمها.

واوضح انه بحث مع السيد ناظر احتمالات اقامة مشروعات مشتركة بين البلدين مشيرا الى انه تم الاتفاق على انشاء لجنة مشتركة تقوم بتحديد الشركات البريطانية التي يمكن ان تكون شريكا محتملا.

واعرب عن امله ان يزور على رأس وفد من المديرين التنفيذيين لهذه الشركات المملكة في وقت لاحق من هذا العام معربا عن تفاؤله حيال دعم المصالح المشتركة التي سوف يجني ثمارها شعبا البلدين.

شكوى كارتر ضد صحيفتين مصريتين لاستيلائهما على مذكراته

القاهرة ـ واخ: تنظر محكمة جنوب القاهرة اليوم (الاحد) في الدعوى التي اقامها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ضد جريدتي «الاخبار والجمهورية» المصريتين يطالبهما بدفع ١٤٠ الف جنيه تعويضا عن الاضرار المادية والادبية التي لحقت به لاستيلائهما على مذكراته.

واكد كارتر في عريضة دعواه ان جريدتي «الاخبار» و «الجمهورية» قامتا بالاستيلاء على مذكراته الخاصة التي نشرت في حلقات على صفحات «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية.

وقامت الصحيفتان المصريتان حسب كارتر بتشويه مضمون المذكرات بما اساء الى شخصه والحق به اضرارا مادية وادبية جسيمة.



منحة اوروبية مالية لمصر

القاهرة ـ واس : قررت المجموعة الاوروبية تقديم معونة لمصر تبلغ حوالي ٥٠٧ ملايين دولار.

وتاتي هذه المعونة التي ستوقع عليها مصر يوم الثلاثاء المقبل في اطار البروتوكول الجديد للسنوات الخمس المقبلة للمنح التي تقدمها المجموعة الاوروبية للدول العربية في حوض البحر الابيض المتوسط.

وزير الدولة السعودي يزور اثيوبيا

الرياض ـ واس : توجه امس الى اثيوبيا السيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

وزير خارجية تونس في عمان اليوم

عمان ـ وكالات الانباء: يصل الى عمان اليوم وزير خارجية تونس السيد عبد الهادي المبروك في زيارة للاردن تستغرق يومين يقابل خلالها الملك حسين ويجري مباحثات مع رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي ووزير الخارجية السيد طاهر المصري.

وقالت مصادر رسمية امس ان المباحثات ستتناول تطورات الاحداث على الساحة العربية والجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام في المنطقة اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

منع اغذية ملوثة من دخول قطر

الدوحة ـ ق. ن. ا: صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة بان السلطات الصحية المعنية بالوزارة منعت دخول ارسالية مواد غذائية الى البلاد تحتوي على بندق مقشور وتين مجفف بعد ان تبين من الفحص الذي اجري عليها انها تحتوي على نسبة من الاشعاع اعلى من المعدل المسموح به في دولة قطر.

وقال المصدر في تصريحه لوكالة الانباء القطرية ان هذه المواد الغذائية وهي من اصل تركي قد وردت من اسواق احدى الدول العربية وتمت اعادتها عند الحدود لهذا السبب على الرغم من انها مصحوبة بشهادات خلو من الاشعاع من بلد المنشأ ومن اسواق الدولة العربية التي وردت منها.

واكد المصدر ان السلطات الصحية والجهات الاخرى المعنية تجري الكشف والرقابة المستمرة على المواد الغذائية للتاكد من صلاحيتها للاستهلاك الادمي قبل السماح لها بالدخول الى البلاد.

وكانت وزارة الصحة العامة قد منعت مؤخرا دخول شحنة البان مجففة من نوع «تاترا» بعد ان تأكد احتواؤها على نسبة عالية من الاشعاع.

وزير الزراعة بالامارات يزور الاردن

عمان ـ كونا : وصل وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد محمد سعيد الرقباني الى عمان امس في زيارة رسمية للاردن تستمر عدة ايام.

وسيجري السيد الرقباني خلال هذه الزيارة مباحثات مع نظيره وزير الزراعة الاردني السيد مروان الحمود تتناول اوجه التعاون بين البلدين في المشاريع الزراعية.

تقرير اخباري حول مشروع الحكومة الاثيوبية الجديد لاعادة اللاجئين الاريتريين في السودان.. إلى أريتريا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استضاف السودان في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٨ مارس (اذار) الماضي ارثرديفي نائب المفوض السامي للاجئين التابع للامم المتحدة حيث قابله السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والشريف زين العابدين الهندي وزير الخارجية. وكان الهدف من الزيارة السعي للحصول على مباركة السودان ودعمه لسياسات المفوضية الرامية الى الترحيل السلمي والطوعي للاجئين الاريتريين الموجودين الان في الاراضي السودانية الى مواطنهم الاصلية في اريتريا.

وفي الاسبوع الاول من مارس (اذار) استدعى الممثل المقيم للمفوضية السامية في الخرطوم اثنين من كبار اعضاء وكالة غوث اللاجئين الاريتريين الى مكتبه حيث ابلغهما ان رئاسة وكالته في جنيف ناشدت المجتمع الدولي للمساهمة في مساعدة وكالة الغوث الاثيوبية في ترحيل اللاجئين الاريتريين من السودان بناء على طلب تقدمت به الحكومة الاريترية بهذا الشأن، ويتضمن طلب الحكومة الاثيوبية اقامة مراكز توطين في مدينة تسني الاريترية القريبة من كسلا تستوعب ١٥ الف لاجيء تزعم الحكومة الاثيوبية انهم عائدون الى اريتريا من السودان.

ويعتقد الكثير من الاريتريين الموجودين في السودان ان مشروع التوطين الاثيوبي المزعوم من وهم الخيال وان وراءه دوافع سياسية ودعائية بعيدة المرامي، ويرى هؤلاء ان تورط المفوضية السامية للاجئين في هذا المخطط هو عرقلة لربع قرن من مسيرة كفاح الثورة الاريترية من اجل الاستقلال وتخريب لجهود الحكومة السودانية ومساعيها الرامية لحث المجتمع الدولي على تقديم العون 'لاكثر من مليون لاجيء في السودان.

ويتزامن حماس المفوضية لهذا المشروع مع سعيها الحثيث لفتح فرع لها في اسمرة عاصمة اريتريا بعد عشر سنوات من طرد السلطات الاثيوبية لممثلي كل الدول والمنظمات الدولية من اسمرة واخر هؤلاء الممثلين هو قنصل السودان في اسمرة الذي ابعد عام ١٩٧٧م.

واثار هذا الحماس لمشروع وهمي والسعي لعودة تمثيل المفوضية في اسمرة الخوف والفزع في اوساط اللاجئين الذين يخشون من مخططات تجري لاجبارهم على العودة رغم عدم زوال مسببات اللجوء.

وتقف السلطات السودانية في معتمدية اللاجئين السودانية بوضوح ضد هذا التدخل من المفوضية السامية في هذا الامر ليس لان هذه السلطات تعارض مبدأ التوطين الطوعي والسلمي للاجئين وهو مبدأ يتمسكون به لاسباب انسانية، ولاخرى مصلحة تخفف العبء الملقى على كاهل البلاد من جراء جيوش اللاجئين ولكنهم يرفضون من منطلق علمهم بعدم وجود لاجئين اريتريين في السودان يرغبون في العودة الى اريتريا. ويؤكد الدكتور يوسف برهان رئيس جمعية الهلال والصليب الاحمر الاريترية ان مشروع توطين تسني الذي يراود الحكومة الاثيوبية هو حلم قديم اعلنت عنه المفوضية السامية منذ عام ١٩٨٢ ولكنه فشل لظروف الجفاف والتصحر ولاحجام المساهمين المتعاطفين مع القضية الاريترية عن دفع مبلغ ٢٠ مليون دولار اللازمة للمشروع.

ويرى د. يوسف برهان ان المشروع المزعوم ستستخدمه الحكومة الاثيوبية لايواء الاريتريين النازحين من داخل اريتريا لايهام الرأي العام العالمي بعودة اللاجئين من السودان لتسجل بذلك كسبا دبلوماسيا وماديا على حساب السودان.

وبالرغم عن النغمة السائدة في عالم اليوم عن الانفراج المتوقع في حقوق الانسان في الدول الشرقية وتوابعها من دول العالم الثالث كاثيوبيا من جراء سياسة الانفتاح التي اعلنها الزعيم السوفياتي جورباتشوف الا ان التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٦ يوضح ان السلطات الاثيوبية مازالت تمارس التعذيب بشتى واقسى انواعه على السجناء السياسيين والمتهمين بالتعاطف مع جبهات التحرير الاريترية.

ويبدو واضحا ان العون الذي تسعى المفوضية السامية للاجئين لتدبيره لصالح الحكومة الاثيوبية سيكون من حساب العون الذي يجب ان يناله السودان لمساعدة اللاجئين الاريتريين داخل الاراضي السودانية.

وسواء كانت الاجراءات التي تقوم بها السلطات السودانية الاقليمية في مدن الاقليم الشرقي تجري بوعي او بدون وعي بالمشروع الاثيوبي المزعوم الا انها لاشك تساعد على تحقيقه. ففي (ودشريفي) وهو احد مراكز استقبال اللاجئين الواقع بين مدينة كسلا والحدود الاريترية امر حاكم الاقليم الشرقي وهو لواء طيار متقاعد الجنود المدعومين بعربات مكافحة الشغب التصدي للاجئين واجبارهم على الرحيل للمعسكرات المقامة في منطقة القاو التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر غرب ودشريفي مما ادخل الرعب في نفوس اللاجئين وهو رعب فاقمته اشاعات عن ارتباط تلك الاجراءات بمركز التوطين الذي يزعم النظام الاثيوبي اقامته في مدينة تسني. وفي مدن القضارف وكسلا وبورتسودان لا يسمح للاجئين بالمعالجة في المستشفيات العامة حتى عند الحالات الطارئة.

ومن المؤسف ان اللاجئين الاريتريين في السودان يعيشون في جو من التوتر والقلق وعدم الدراية بحقوقهم وواجباتهم تجاه الدولة المضيفة فهم يتعرضون (للكشات) المستمرة في الخرطوم حتى عندما يحملون بطاقات الهوية الصحيحة وتستنزف مواردهم المالية في المحاكم.

وفي اثناء ذلك لا يقوم مكتب اللاجئين السوداني او مفوضية الامم المتحدة للاجئين بالجهد الكافي لمعالجة مشاكل اللاجئين. فقد شكت اللاجئة سعدية محمود من ان رجلا سودانيا يرتدي زيا نظاميا مزق اوراقها الثبوتية مما عرقل سفرها للخارج وقالت انها حاولت كثيرا مقابلة ضابط الحماية الا انها فشلت وشككت في جدوى مقابلته لو تمت لانه لن يكون اريتريا ولا لاجئا ليتفهم مشاكلها. وعلى الرغم من ان السودان سبق ان ابدى تحفظات على الحريات المطلقة لتحركات اللاجئين عند توقيعه لميثاق اللجوء وهو امر مؤسف ولكنه مفهوم ومقدر لظروف السودان الا انه لا يخفى على احد ان السودان هو احد اكثر الدول سخاء في سياساته تجاه اللاجئين ويؤكد ذلك اصرار العديد من اللاجئين الذين قابلتهم في صفوف طويلة لتجديد اوراقهم الثبوتية على البقاء في السودان بدلا عن الذهاب الى معسكرات يديرها النظام الاثيوبي في اريتريا.

وحتى عندما يرغب اللاجئون في العودة فانهم يفعلون ذلك عن طريق جبهات التحرير وليس عن طريق الحكومة الاثيوبية او المفوضية السامية. فمنذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ نجحت الجبهة الشعبية لتحرير تغراي في اعادة توطين اكثر من ١٥٠ الفا من اللاجئين الذين نزحوا للسودان هربا من الجفاف والتصحر، وقامت الجبهة بترحيل هذا العدد من الاراضي السودانية وتوطينهم داخل الاراضي المحررة في تغراي بجهودها الذاتية دون عون من المفوضية السامية او تعاون الحكومة الاثيوبية.. غير ان هذا الانجاز العظيم لم يجد جزءا يسيرا من الاهتمام الاعلامي الذي لقيه ترحيل اللاجئين الاثيوبيين من جسبوتي في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ رغم تاخيره لاكثر من عامين.

وفي الفترة ما بين مايو (أيار) ١٩٨٦ ومارس (اذار) ١٩٨٧م قامت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا باعادة ٦ آلاف لاجيء الى المعسكرات التي تديرها وكالة الغوث الاريترية داخل اريتريا في جيرمايكا التي لا تبعد كثيرا عن الحدود السودانية وتقوم وكالة الغوث الاريترية بتزويد هؤلاء اللاجئين بالحبوب والمعدات الزراعية.

واذا كانت طبيعة المفوضية السامية كجهاز دولي لا تسمح لها بمد يد العون للمنظمات الاريترية التي لا تساعد اللاجئين فعلا مثل وكالة الغوث الاريترية وجمعية غوث التغراي وجمعية الهلال والصليب الاحمر الاريترية، فاقل شيء يمكن ان تفعله هو الا تقع مطية للاهواء السياسية للنظام الاثيوبي. ان النظام الاثيوبي يرمي من اقامة معسكر تسني الى تجريد الجبهات الاريترية من قواعدها الشعبية باقامة عازل يحجب عنها قواعدها الخلفية من محافظة بركة الاريترية المتاخمة للحدود السودانية وتوفير ارضية خصبة لتزايد نشاط الطابور الخامس الاريتري كما ان المعسكر قد يستخدم كنقطة مؤقتة للاريتريين قبل ترحيلهم القسري لجنوب غرب اثيوبيا ضمن سياسة اثيوبيا الرامية الى اخلاء اريتريا من سكانها الاصليين.

واذا كانت القضية في جوهرها هي قضية ترحيل عائدين فقد كان احرى باثيوبيا ان ترحل حوالي ٣٠٠ لاجيء من الانواك يرغبون فعلا في العودة الا ان اثيوبيا رفضت عودتهم ووقفت المفوضية السامية عاجزة امام الطغيان الاثيوبي.

وتقع مدينة تسني حيث مقر المشروع المزعوم في منطقة العمليات العسكرية على الحدود بين السودان واريتريا. وككثيرها من العديد من المدن الاريترية تبادلت مدينة تسني الايدي خلال الصراع المسلح في اريتريا فقد تم تحرير تسني على يد جبهة التحرير الاريترية ـ المجلس الثوري في ابريل (نيسان) عام ١٩٧٧ ثم سقطت في يد القوات الاثيوبية في يوليو (تموز) ١٩٧٨ وحررتها قوات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في فبراير (شباط) عام ١٩٨٤ ثم عادت ليستولي عليها الجيش الاثيوبي في سبتمبر (ايلول) وتقدر وكالة الغوث الاريترية عدد اللاجئين الاريتريين في السودان بنصف مليون منهم.

ومازال سيل اللاجئين يتدفق على السودان من اثيوبيا واريتريا ومؤخرا قامت الحكومة الاثيوبية بصياغة دستور جديد يناسب تحويلها الى جمهورية شعبية ديمقراطية ينتظر ان يطبق في سبتمبر (ايلول) المقبل ويرمي اول بند في الدستور الى حرمان اريتريا من حقها الطبيعي في تقرير المصير.

الكويت ـ كونا : افتتح وزير المالية الكويتي السيد جاسم محمد الخرافي في مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس ندوة الاستثمار في الاردن التي يشارك فيها وزيرا التجارة والصناعة والمالية الاردنيان الدكتور رجائي المعشر والدكتور حنا عودة على راس وفد اقتصادي اردني رفيع المستوى يضم عددا من المسؤولين في الوزارات والدوائر المعنية.

ورحب الوزير الخرافي في بداية اللقاء بالوزيرين والوفد المرافق لهما والمشاركين في الندوة من الفعاليات والهيئات والمؤسسات المالية والاقتصادية ورجال الاعمال ومدراء الشركات في القطاعين الخاص والعام.

وتمنى ان تكلل هذه التظاهرة الاقتصادية بالنجاح وتحقق اهدافها لما فيه صالح البلدين.

وقال الوزير الخرافي في كلمة الافتتاح ان العلاقات الكويتية الاردنية دخلت مرحلة جديدة من النمو والازدهار على اثر توقيع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٦ حيث سيتيح هذا الاتفاق مزيدا من التشجيع والطمأنينة للاستثمارات والتبادل التجاري بين البلدين.

واضاف ان الكويت حرصت على فتح افاق جديدة لتوثيق تعاونها الاقتصادي مع العالم العربي من ناحية ولتعزيز الاقتصاد العربي بوجه عام من ناحية اخرى وبادرت في سبيل ذلك الى انشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي ساهم في تقديم العون والمساعدة للدول العربية.

واوضح الوزير الخرافي ان الصندوق قدم قروضا ميسرة ومعونات فنية للدول العربية بلغت حوالي ٢٥٠٠ مليون دولار حتى بداية العام الحالي كان نصيب المملكة الاردنية منها ما يقارب الـ ٣٥٠ مليون دولار لنفس الفترة.

وقال ان مبادرة الصندوق الكويتي فتحت الافاق لانشاء سلسلة من المؤسسات المالية العربية ساهمت الكويت بدور اساسي فيها مثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وغيرها من الشركات العربية المشتركة والتي اصبحت تشكل في مجموعها ثقلا ماليا دوليا تعمل جميعها في دعم اقتصاديات الدول العربية واستغلال امكانياتها وثرواتها ودفع عملية التنمية فيها مؤكدين حرص الكويت على دعم اهدافها بما فيها صالح الامة العربية والعمل العربي المشترك.

وتطرق الوزير الخرافي الى ندوة الاستثمار في الاردن وقال «ان ندوتنا التي تبدأ اعمالها اليوم هي بهدف وضع المستثمر في الكويت والخليج على اخر التطورات بمناخ وفرص الاستثمار في المملكة الاردنية الهاشمية كما انها ستكون مجالا لتبادل وجهات النظر لابراز وتفهم الجوانب الايجابية بالاضافة الى المعوقات والحدود التي يمكن ان يتوقعها المستثمر في الاقتصاد الاردني».

واعرب عن امله خلال الندوة ان يستمع الجانب الكويتي من الوفد الاردني الى المزيد من المعلومات عن ملامح السياسة العامة المتعلقة بالاستثمارات في الاردن والقوانين واللوائح التي تحكمها وعن الخطة الخمسية القادمة وتبعا لذلك اولويات ومجالات الاستثمار في الاقتصاد الاردني والتركيز على وجه الخصوص على الاساليب المتوفرة لتشجيع المستثمر في الكويت ودول الخليج للدخول في مشاريع استثمارية محددة سيقوم الجانب الاردني بعرضها على المشتركين في هذه الندوة.

ثم القى وزير التجارة والصناعة الاردني الدكتور رجائي المعشر كلمة قال فيها ان هذه التظاهرة تترجم طموحات وتطلعات العلاقات الاخوية الوثيقة التي ارسى قواعدها الملك الحسين والامير جابر الاحمد الصباح لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين.

واضاف ان تجربة الاردن الاقتصادية استطاعت تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية بلغت ما نسبته ١٠,٤ بالمائة سنويا خلال الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٨٢ مع المحافظة على استقرار سعر الدينار الاردني ومعدلات اسعار السلع والخدمات.

واشار الى ان ذلك لم يكن ليتحقق لولا التخطيط الاقتصادي المدروس وتوافر الظروف المحلية من استقرار سياسي واستتباب للامن الوطني وارتفاع قيمة الصادرات الاردنية وتزايد قيمة تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج وما شهدته المنطقة العربية من انتعاش تمثل بزيادة الانفاق الاستثماري والاستهلاكي للدول الشقيقة.

واستطرد السيد المعشر قائلا «الا انه مع مطلع الثمانينات بدأت مظاهر الركود الاقتصادي العالمي تؤثر على المنطقة العربية وكان طبيعيا ان تنعكس هذه الاثار على الاقتصاد الاردني لارتباطه باقتصاديات المنطقة العربية فتراجعت قيمة الصادرات الاردنية على الرغم من زيادة كمياتها وكذلك معدل نمو تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج وطرأ هبوط في قيمة المساعدات العربية».

وذكر انه على الرغم من ذلك فقد تمكن الاقتصاد الاردني من التكيف والتجاوب مع الاوضاع المستجدة بحيث بقيت معدلات النمو الحقيقي في الدخل القومي موجبة ضمن اطار معدلات متدنية من التضخم حيث حافظت الاسعار في العام السابق على مستواها في العام ١٩٨٥.

دراسة سكانية تؤكد:
المسلمون ثاني اكبر تجمع ديني في الاتحاد السويسري

جنيف ـ كونا: قالت دراسة سكانية وزعت امس ان عدد المسلمين في الاتحاد السويسري تزايد بشكل ملحوظ خلال الـ ٢٥ سنة الماضية فيما اصبح الاسلام ثاني اكبر تجمع ديني في هذه الدولة الأوروبية بعد المسيحية.

واضافت الدراسة ان عدد المسلمين في بداية الستينات كان لا يتجاوز ٣٠٠٠ نسمة في حين يتراوح عددهم الآن بين ٧٠ و ١٠٠ الف نسمة من ضمنهم عدد كبير من المسلمين السويسريين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي.

واكدت الدراسة ان عدد المسلمين الحقيقي في هذه البلاد لم يتوفر بشكل فعلي لكون ان الكثير من العمال المسلمين الاجانب غير مسجلين بالسجلات الرسمية.

واوضحت الدراسة انه يبدو ان دائرة الاحصاء السويسرية تعمدت عن قصد عدم نشر الاحصائية الكاملة عن عدد المسلمين في سويسرا وانها دائما تعطي معلومات عن حجم الوجود اليهودي الذي لا يتجاوز عدده ١٨ الف نسمة.

واول مسجد بني في مدينة زيورخ كان في عام ١٩٦٣ فيما افتتح المركز الثقافي الاسلامي في عام ١٩٧٨ في جنيف.

وقالت الدراسة ان اكبر جالية اسلامية تعيش في سويسرا هي المنحدرة من اصول تركية تليها اليوغسلافية ثم العرب الذين جاءوا من دول شمال افريقيا.

واكدت الدراسة ان هناك حوالي ٦,٥ مليون مسلم في اوروبا الغربية من بينهم ٢,٥ مليون في المانيا الاتحادية و ٢,١ مليون في فرنسا.

وتعمل الجاليات الاسلامية في سويسرا بالتعاون مع مسلمين من فرنسا على انشاء محطة اذاعة اسلامية لتبث تعاليم الدين الاسلامي والثقافة الاسلامية على المستمعين في المنطقة الاوروبية.

وسوف تبث المحطة الاذاعية الجديدة بثلاث لغات هي الفرنسية والانجليزية والعربية على مدار ٢٤ ساعة.

تونس: رمضان الأربعاء

تونس ـ ق.ن.ا: أعلن امس ان يوم الاربعاء المقبل سيكون اول ايام شهر رمضان المبارك.

وتذكر بيان للادارة العامة للشؤون الدينية التونسية ان هذا التحديد يأتي بناء على القرار الذي اتفق عليه علماء الشريعة والفلك في المؤتمر الاسلامي الدولي لتوحيد المواسم والأشهر القمرية المنعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨ وعلى ما ضبطته اللجنة الشرعية الفلكية المكلفة من طرف هذا المؤتمر باعداد التقويم الهجري [illegible] انعقدت في عدد من عواصم العالم الاسلامي وكذلك ما قرره مجمع الفقه الاسلامي في دورة عمان من جواز الاعتماد على الحساب الفلكي في اثبات الاشهر القمرية.

حاكم الشارقة في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم امارة الشارقة امس الى لندن في زيارة خاصة لبريطانيا تستغرق عدة ايام.

ويرافق الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في الزيارة الشيخ صقر بن محمد القاسمي نائب حاكم الشارقة.

وزراء الثقافة العرب يغادرون دمشق الى بلادهم

الرئيس الاسد يستقبل الامير فيصل بن فهد

الامير فيصل يلقي كلمة المملكة في احدى جلسات المؤتمر.

دمشق ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية ان ستة وفود اشتركت في مؤتمر وزراء الثقافة العرب السادس المنعقد منذ يوم الثلاثاء الماضي حتى يوم امس الاول في دمشق غادروا العاصمة السورية.

واوضحت الوكالة ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس رعاية الشباب في السعودية والسيد محمد الخطيب وزير الثقافة والاعلام الاردني والسيد رشيد عبد العزيز راشد وزير الدولة الكويتي غادروا العاصمة السورية مع وفودهم.

كما غادر دمشق ممثلو لبنان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اقر المؤتمر عددا من القرارات التي تستهدف تطوير الثقافة العربية ودعم التعاون الثقافي بين الدول العربية والعالم، وقرر المؤتمر في هذا الاطار اصدار مجلة اوروبية عربية.

وكذلك اقر المؤتمر اتفاقية تيسير انتقال الانتاج الثقافي العربي بين الدول العربية، وهي الاتفاقية التي وصفها الامير فيصل بن فهد بانها «خطوة هامة على طريق الثقافة العربية».

وكان الامير فيصل بن فهد قد التقى بالرئيس السوري حافظ الاسد خلال وجوده في دمشق ونقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله.

رسالة لصدام من جورباتشوف: بتروفسكي يبحث مع العراقيين مبادرة لانهاء حرب الخليج

بغداد ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شفوية من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تتعلق بالعلاقات بين البلدين والأوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بنقل الرسالة فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفياتي خلال مقابلة الرئيس العراقي امس.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية انه تم خلال المقابلة استعراض تطورات الأوضاع في المنطقة واستمرار الحرب العراقية الايرانية وتاثيرها على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

كما تم استعراض الجهود الجارية في مجلس الأمن الدولي من اجل تسوية شاملة للنزاع العراقي ـ الايراني وفق مبادىء القانون الدولي وقرار الأمم المتحدة.

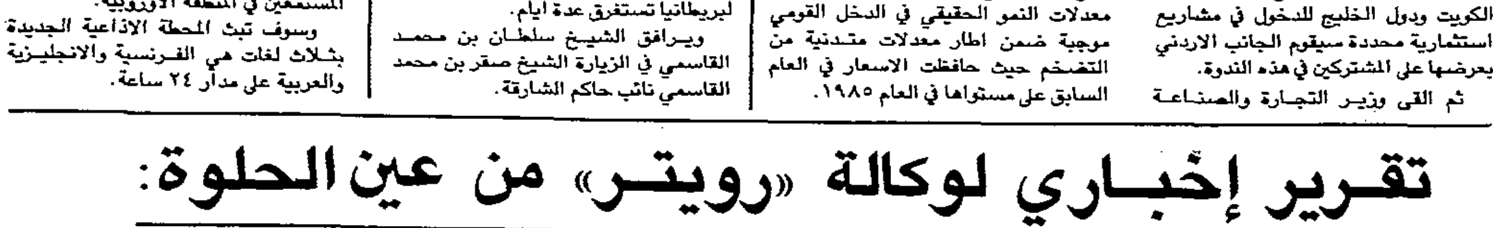
وكان المسؤول السوفياتي قد وصل الى بغداد الليلة قبل الماضية عن طريق البصرة قادما من الكويت في زيارة للعراق ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة زار خلالها دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان وذلك بهدف بحث آخر تطورات الأوضاع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية وقضية الشرق الأوسط ومساعي السلام عبر المؤتمر الدولي.

واجتمع بتروفسكي امس ايضا مع السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق حيث بحث معه في مبادرة سوفياتية تهدف الى انهاء الحرب العراقية الايرانية.

منع تداول كتب وافلام في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: اصدر السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري قرارا امس يقضي بمصادرة وحظر تداول وعرض عدد من الكتب والأفلام الأجنبية لمخالفتها قانون المطبوعات والنشر في دولة قطر.

وجاء في القرار ان المنع جاء لما تحتويه هذه الأفلام من مشاهد وما تتضمنه الكتب من موضوعات تتنافى مع الأخلاق والآداب العامة المرعية في دولة قطر اضافة الى اساءتها للعرب.



تقرير إخباري لوكالة «رويتر» من عين الحلوة: الفلسطينيون يستعدون لمواجهة الاعتداءات الصهيونية



مقاتلات فلسطينيات في البساتين المحيطة بمخيم عين الحلوة.

عين الحلوة (لبنان) ـ ر: تعهد قادة فلسطينيون بالاستمرار في شن العمليات على اسرائيل عبر الحدود على رغم التهديدات والغارات الجوية الاسرائيلية.

وابلغ السيد زيد وهبة قائد حركة «فتح» الفلسطينية في لبنان وكالة «رويتر» قوله «انها حرب مستمرة مع الاسرائيليين، واننا طبعا ننوي القيام بمزيد من العمليات عبر الحدود اللبنانية».

وكان الفدائيون الفلسطينيون في حالة تأهب امس الأول بعد غارة الاسرائيلية جوية يوم الخميس الماضي أدت الى اصابة ١٦ شخصا بجروح.

وباستثناء ذلك فقد كان الوضع شبه عادي حيث ارتفعت ابواق السيارات خلال حركة السير وامتلأت طرق مخيم عين الحلوة الغبراء بالاجئين.

ومخيم عين الحلوة الكبير يشكل القاعدة الرئيسية في لبنان للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وزعيم حركة (فتح) كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية، والسيد وهبة هو ممثل السيد عرفات في المخيم.

وكان ثلاثة رجال يشكلون وحدة فدائية قد قتلوا كما قتل جنديان اسرائيليان في هجوم شنه الفدائيون يوم الأحد الماضي، وتكهن مسؤولون اسرائيليون بصيف صعب على امتداد الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

وشكل مخيم عين الحلوة ومواقع فلسطينية مجاورة الى الشرق من صيدا التي تقع على بعد ٤٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من بيروت اهدافا لتسع غارات جوية اسرائيلية خلال هذه السنة.

ومضى السيد وهبة يقول «كلما تصاعدت العمليات الاسرائيلية ضدنا كلما اصبحنا اكثر استعدادا وتأهبا». واضاف يقول «هذا العدو لا يفهم الا لغة القوة».

وقام ابو ياسر احد كبار قادة حركة «فتح» بجولة تفقد فيها المواقع وزار الجرحى، وقال ابو ياسر «جميع مخيماتنا تتدرب كما يجري تسليح كل القواعد تقريبا».

وكان فدائي صغير عمره ١٢ سنة قال ان اسمه هو «كوماندوس» يقوم بالحراسة في احد المواقع، وفي حقل مجاور انتشرت فيه ازهار الربيع كانت خمس فتيات مرتديات ثيابا عسكرية ومسلحات ببنادق كلاشينكوف ينتظرن فرصة لاطلاق النار على الطائرات الاسرائيلية.

وقالت واحدة منهن عمرها ٢١ سنة وتدعى مريم «السلاح وحده يتكلم، امل بان استطيع المساعدة في تحرير وطني».

وتضاعف عدد سكان المخيم اخيرا فوصل الى حوالي ٨٠ الف نسمة اثر هروب السكان الفلسطينيين من القتال الذي دار بين مقاتليهم ومقاتلي حركة «امل» في مخيمات حول بيروت وقرب مدينة صور الجنوبية.

وقال السيد وهبة انه على الرغم من «حرب المخيمات» فقد تعاون منشقون محليون عن حركة «امل» واحزاب اسلامية مع منظمة التحرير الفلسطينية في شن هجمات على اسرائيل، وقد تمثل معظم هذا التعاون بالسماح بمرور الفدائيين في المناطق الجنوبية اللبنانية.

وكان بعض الجنوبيين قد رأى في اجتياح اسرائيل للبنان سنة ١٩٨٢ فرصة للتخلص من سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية، لكنهم ما لبثوا ان ثاروا على تدابير الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب ابو ياسر عن اعتقاده ان المنشورات التي القتها الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق جنوب لبنان يوم الخميس محذرة فيها الجنوبيين من التعاون مع الفدائيين لن تجعل السكان يقفون ضد الفلسطينيين خشية من تهديد اسرائيل باعتماد سياسة «القبضة الحديدية» الانتقامية.

واضاف ابو ياسر يقول «لم يعد باستطاعتهم اخافة الناس فجميع الجنوبيين والفلسطينيين يعرفون حدود قدرات اسرائيل ويقاتل الجميع الاسرائيليين اذا فكروا بالعودة الى الجنوب».

وعلى الرغم من ذلك فقد ذكر شهود عيان انه منذ تصاعد الغارات الجوية الاسرائيلية حمل كثير من المدنيين اللبنانيين الذين يعيشون قرب المخيم امتعتهم وانتقلوا للسكن مع اقاربهم او اصدقائهم في مدينة صيدا الآمنة نسبيا.

اما في داخل المخيم فقد كان السكان نساء واولادا وفدائيين يقومون بأمور حياتهم العادية فيتسوقون ويتبادلون الزيارات.

ولعين الحلوة حيث بني مخيم للاجئين الفلسطينيين الذين هربوا بعد انشاء اسرائيل سنة ١٩٤٨ تاريخ حفل بالعنف اخيرا.

ففي سنة ١٩٨٢ قاوم المقاتلون الفلسطينيون الاحتلال الاسرائيلي بشراسة وقام الجيش الاسرائيلي بتدمير المخيم المؤلف من بيوت من الزنك والاسمنت وازالته عمليا من الوجود.

واعيد بناء المخيم في ظل الاحتلال الاسرائيلي رغم المضايقات الشديدة التي تعرض لها، وبعد انسحاب الاسرائيليين من المنطقة سنة ١٩٨٥ اصبح المخيم نقطة تفجر في معارك دارت مع الميليشيات المسيحية ثم مع حركة «امل» التي تجري بينها وبين المقاتلين الفلسطينيين معارك متقطعة في التلال المجاورة.

٣ محاور رئيسية للقاء الوزاري بين الجزائر والمجموعة الاوروبية غدا

بروكسل ـ ا. ف. ب: يعقد اللقاء الوزاري الاول بين السوق الاوروبية المشتركة والجزائر يوم غد (الاثنين) في لوكسمبورج بعد ١١ عاما تقريبا منذ توقيع اتفاق التعاون بينهما في ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٧٦ في الجزائر.

وترى دوائر السوق الاوروبية ان اجتماع مجلس التعاون الذي سيشترك فيه وزراء خارجية دول السوق الاثنتي عشرة ونظيرهم الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي سيحسخ تغييرا كبيرا في العلاقات التي تعد حتى الان ضعيفة للغاية.

ومن المقرر ان تنصب المحادثات على ثلاثة محاور رئيسية هي تشجيع الاكتفاء الذاتي الغذائي للجزائر عبر الابحاث الزراعية واعطاء دفعة للتعاون الصناعي عبر مشاركة شركات اقتصاد مشترك، والتعاون في مشروعات البنية الاساسية المخصصة للصحراء والمغرب.

ويفضل مبيعاتها من الغاز والبترول ومشتقاته ومشترياتها الكبرى من المنتجات الزراعية والصناعية من السوق الاوروبية تعتبر الجزائر شريكا تجاريا هاما للسوق الاوروبية حيث تراوح حجم التبادل ما بين ١٣ الى ١٧ مليار وحدة حسابية اوروبية (نفس القيمة تقريبا من الدولارات) منذ سنة ١٩٨٢.

وقد سجلت الجزائر فائضا كبيرا من ١٩٨٠ يميل مع ذلك حاليا نحو الانخفاض.

ويتم نحو ٥٥ بالمائة من حجم التجارة الخارجية للجزائر مع السوق المشتركة. ورغم ذلك فان الجزائر لم تجر حتى الان سوى اتصالات مباشرة قليلة مع سلطات السوق حيث انها لم تبد كثيرا حاجتها الى الذهاب الى ابعد من علاقاتها الثنائية الوثيقة الى حد كبير مع فرنسا وايطاليا واسبانيا.

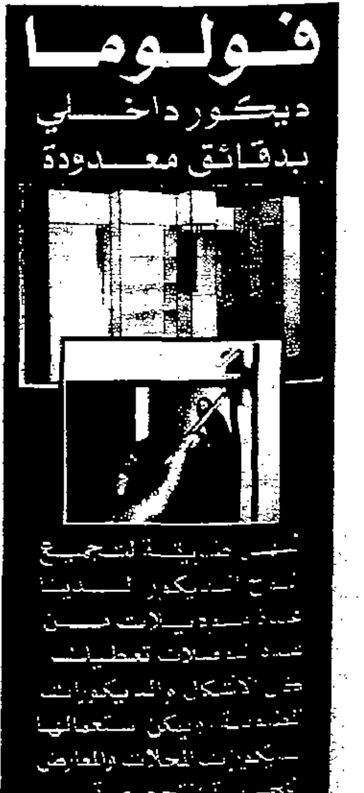
وفي سنة ١٩٨٥ شكل حجم التجارة مع فرنسا نحو ٤٠ في المائة من حجم التبادل التجاري للجزائر مع السوق الاوروبية.

وقد طبق اتفاق التعاون بين السوق الاوروبية والجزائر على انه اتفاق للتبادل الحر، ويعتبر الشق المالي لبروتوكول اتفاق السنوات الخمس قليل الشأن بالنسبة لتكاليف برنامج التصنيع الجزائري. ويقدم البروتوكول الثالث (٨٦ ـ ١٩٩٠) ٢٣٩ مليون وحدة حسابية اوروبية من بينها ١٨٣ مليونا على هيئة قروض من البنك الاوروبي للاستثمار.

ويأمل الجانب الجزائري في ان يترجم التقارب بمرحلة تنمية مختلفة تنضم اليها الجزائر، حيث ان تعاون السوق الاوروبية في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لانتاج السلع ذات الاستهلاك الجاري في الجزائر يمكن ان يكون مثمرا.

وترى دوائر السوق ان الجزائر تأمل بتعزيز تعاونها مع السوق المشتركة في ان تضمن لنفسها منفذا دائما على المدى الطويل لمبيعاتها من البترول التي تشكل الجزء الاساسي من عائداتها.

كما ان وزراء خارجية دول السوق ونظيرهم الجزائري لن يهملوا الجوانب الدبلوماسية خلال مأدبة العشاء التي ستقام مساء يوم الاثنين، فمن المؤكد ان يتطرق الوزراء الى الموقف في الشرق الاوسط وذلك في الوقت الذي تسعى فيه السوق الاوروبية بفاعلية الى دفع فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والذي تختتم فيه اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.



٣٦٪ زيادة لمشاركة المرأة السودانية في العمل نتيجة لتأثير الهجرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انجز الدكتور حسن موسى يوسف مدير مركز الدراسات السكانية بجامعة الجزيرة السودانية الذي اقيم بمساعدة من الامم المتحدة دراسة حول تأثير هجرة الايدي العاملة بانواعها المختلفة على دور ومكانة المرأة في السودان وبالتركيز على المناطق الريفية.

ويقول الدكتور حسن موسى يوسف بان الدراسة تركزت على تأثير انواع الهجرة المختلفة على دور المرأة في التنمية الريفية واشارت الدراسة الى ان هجرة الرجال اما الى داخل السودان او الى خارج السودان تؤدي الى زيادة بنسبة ٢٦٪ في اشتراك المرأة في العمل وهذا بالذات اوضح بالنسبة للاسرة التي تحوز ارضا زراعية بمشروع الجزيرة.

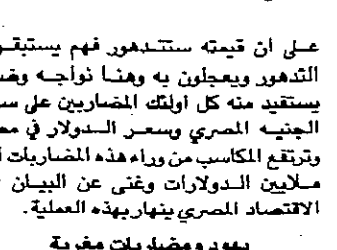
ويستطرد قائلا لقد وجدنا ان اشتراك المرأة في العمل بالذات من الاسر التي تملك ارضا زراعية اكبر بكثير في حالة هجرة الرجال من هذه الاسر بالمقارنة مع المرأة من الاسر التي لم يهاجر رجالها وفي هذه الحالة تقع على المرأة مسؤولية ادارة المزرعة وتوفير الايدي العاملة. وعلى الرغم من ذلك نجد ان هجرة الايدي العاملة من بعض الاسر بمشروع الجزيرة الزراعي تزيد من مسؤولية المرأة في ادارة المنزل وتربية الاطفال وهذه الحالة اكثر وضوحا بالنسبة للنساء المتزوجات من سن ١٥ الى ٣٥ سنة.

وتشير الدراسة الى تقديرات الحد الاقصى لمشاركة لكل النساء في العمل بمشروع الجزيرة الزراعي الرئيسي في السودان بسبب هجرة الرجال فهي بنسبة ٢٦٪ لمن تحوز ارضا زراعية و ١٤,٥٪ لكل الاسر التي تحوز او لاتحوز و ٨,٧٪ للتي لا تحوز ارضا زراعية. ويقول الدكتور حسن موسى (تحصلنا على هذه النتيجة بعد ان وضعنا في الاعتبار العمر والحالة الاجتماعية وعلاقة المرأة برب الاسرة وعدد الرجال في الاسرة ومستوى التعليم للمرأة).

توصيات الخبراء أمام مجلس الوزراء المصري:

المضاربة وراء مشاكل السوق المصري وعجز ميزان المدفوعات والحل دخول البنوك كبائع ومشتر والعودة لنظام الصيارفة


د. حسن عباس زكي



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعيدا عن قانون العرض والطلب واحتياجات السوق.. بدا الاقتصاد المصري يدخل مرحلة جديدة لتحديد الاسعار، مرحلة لا يتحكم فيها سوى قلة قليلة من المضاربين والسمسرة حتى اصبح في مصر سوقان احدهما حقيقي والاخر افتعالي واستطاع الثاني ان يقضي على ملامح الاول.. واذا كان هناك عديد من الدول الراسمالية تبيح عمليات المضاربة الا ان كثيرا من هذه الدول قد فطنت اخيرا الى مدى خطورتها على اقتصادها القومي رغم ما يتمتع به من انتعاش ملموس.

وفي مصر حذر الاقتصاديون من خطورة عمليات المضاربة باعتبارها بلدا ناميا وترك زمام الامور في ايدي مجموعة من البنوك او الشركات او الافراد لا تحكمهم سوى المصلحة الخاصة فقط. وجاء هذا التحذير بعد ان حققت هذه المجموعة خسائر متلاحقة خلال الفترة الماضية تقدر بمئات الملايين من الجنيهات نتيجة اشتراكها في عمليات المضاربة بالخارج.. وقالوا.. ان الاقتصاد المصري لم يعد يحتمل الهواة من المضاربين ولا حتى المحترفين!!

وهناك عديد من الدراسات والبحوث التي تقوم بها الان الجهات المسؤولة حول ملامح سوق المضاربة في مصر خاصة فيما يتعلق بالدولار والذهب بعد ان تدخلت عوامل غير طبيعية في رفع اسعارهما ارتفاعا لم يشهده السوق المصري من قبل وسوف تقدم توصيات هذه الدراسات الى مجلس الوزراء لاتخاذ قرارات بشأنها..

«الشرق الاوسط» تعرض لهذه الدراسات ورأي خبراء الاقتصاد فيما يسمى «بالمضاربة»..

ما هي المضاربة ؟

في البداية يقول د. فؤاد مرسي وزير التموين الاسبق.. ان المضاربة هي عملية الاستفادة من فروق الاسعار نتيجة لظروف الزمان او المكان ومن ثم فالسلعة تظل كما هي لكن سعرها يتقلب فتحدث فروق في الاسعار اما على المستوى الزماني من وقت لاخر واما على المستوى المكاني من مكان لاخر، وبالتالي يستطيع المضاربون ان يستفيدوا من تقلبات الاسعار.

والمضاربة لا تحدث نتيجة انتظار ارتفاع سعر السلعة او انخفاضها ويتم البيع في حالة الارتفاع او الشراء في حالة الانخفاض ولكن تحدث المضاربة بالتوقع بتقلبات هذه الاسعار مستقبلا على سبيل المثال نتوقع ارتفاع اسعار الذهب بعد شهر فنقوم بشراء الذهب بأسعار اليوم وبيعه في الشهر التالي عندما يرتفع السعر وقد تصطحب هذه العملية عملية عكسية بأن يقوم المضارب بالشراء والبيع في آن واحد وبسعر واحد لكي يؤمن نفسه مقدما ضد اي تقلبات قد تأتي خلافا لما توقع..

المضاربة والدول النامية

ويضيف د. فؤاد مرسي ان المجتمعات الراسمالية تقوم على عمليات المضاربة فهي مباحة من أجل أهداف عديدة الا ان بعض هذه المجتمعات تقيد المضاربة وتحدد لها اسواقا بعينها حتى لاتتحول الى مضاربة فوضوية تكون مهمتها سلب ثروات ومدخرات المواطنين من خلال عمليات تكون اقرب الى عمليات «الثلاث ورقات»، ومن هنا فالمضاربة عملية غير مرغوب فيها في المجتمعات النامية مثل مصر حيث ان السوق بها تميز بالتخلف ومحكوم بقواعد متباينة ومتعددة كما انها سوق ناقصة ولها ارتباطها بالخارج ولذلك فالبلدان النامية ليست بحاجة الى المضاربة بقدر حاجتها الى قدر من التنظيم والانضباط في الحياة الاقتصادية وهذا ممكن ان يتوفر من خلال قدر معين من التخطيط.. فاذا كانت هذه البلدان النامية نظرا لظروفها الخاصة واختلال اسواقها وعدم اكتمال نموها لا تطلق العنان لقوانين وقوى العرض والطلب فما بالك بأوضاع المضاربة التي تعتبر اضافة مشبوهة الى قوى السوق بل هي قوى اضافية تدخل في السوق من اجل افساد عمله.

ولجميع هذه الاسباب اذكر على سبيل المثال ان مصر قد الغت البورصات العاملة بها في الخمسينيات من قبل ان تخطو طريق التحول الاشتراكي وكان هذا عملا مطلوبا للتحكم في الاسواق ولجعل قوى العرض والطلب تعمل فعلا دون اضافات وهمية بفعل المضاربة.

وبهذا الشكل نصل للأوضاع الحالية الموجودة في مصر الان حيث تجرى المضاربة في الداخل والخارج وهي تشمل قطاعات كبيرة من العاملين في الاقتصاد المصري في اوضاع الانفتاح بما في ذلك البنوك الجديدة فهناك مضاربات داخلية تتم اساسا على اراضي البناء وعلى الشقق والمساكن وهناك عدد من اصحاب الاراضي واصحاب الشقق يشترونها لاعادة بيعها فقط وليس للاستخدام المباشر بغرض كسب فرق السعر الذي سيتحقق بالفعل نتيجة لظاهرة التضخم التي تحكم الاسواق المصرية ففي كل عام ترتفع الاسعار في مجملها بما لا يقل عن ٣٠٪ الى ٤٠٪ اي ان قيمة العملة المصرية تتدهور بنسبة ٣٠٪ ومن هنا يسعى كثير من المصريين الذين يستحوذون على قدر معين من المدخرات لشراء عقارات مبنية او تحت البناء لا للانتفاع بها ولكن من اجل المضاربة عليها عندما ترتفع قيمتها تلقائيا نتيجة تدهور سعر العملة وبالتالي بدلا من الاحتفاظ بالعملة في البيت او في البنك الذي لا يمنح فائدة تزيد على ١٢٪ والتي تتحول بدورها الى فائدة سلبية بالفرق بين ١٢٪، ٣٠٪ ومن ثم تتناقص قيمتها.. لذلك يتجه المدخرون الى المضاربة على العقارات من أجل استقرار قيمة اموالهم على الاقل حيث ان زيادة اسعار العقارات لا تعتبر زيادة حقيقية في قيمة الاموال او الثروة وانما هي زيادة تضخمية بفعل ارتفاع مستوى الاسعار.

المتاجرة بمديونية مصر!

كذلك.. فهناك مضاربة تتم بشكل منتظم من قبل قطاعات كبيرة داخل مصر بما فيها البنوك على العملة الاجنبية وهي مضاربة مبنية على اساس ان مصر في حاجة ماسة للعملة الاجنبية للاستيراد ولدفع ثمن عديد من السلع المستوردة ونظرا لان مصر لا تصدر بالقدر الذي تستورد به فهي عندئذ مدينة دائما للخارج. ووضع المديونية ايا كان وضع هذه العملات الاجنبية في بلادها او في السوق العالمية قد تكون هي نفسها متدهورة لكن العبرة بعلاقتها بالجنيه المصري وبذلك يكون هناك ضمان مؤكد بأن قيمة الجنيه المصري تنخفض باستمرار بالنسبة للعملات الاجنبية، وفي مقدمتها الدولار.

وايا كان وضع الدولار في الخارج ولاسيما الايام الاخيرة حيث تدهور بنسبة عالية ووصلت الى ٤٠٪ من قيمته الا انه في مصر ترتفع قيمته دائما.. لان المضاربة تتم بناء على هذه الحقيقة وهي ان مصر مدينة للخارج باستمرار ومن ثم فهي بحاجة دائمة للعملة الاجنبية وان الجنيه المصري يتدهور في الخارج نتيجة للمديونية الخارجية كل هذا ادى بقطاعات واسعة من رجال الاعمال في مصر وتجار العملة والصيارفة ـ بل ونجد بنوكا عديدة من البنوك الاستثمارية والاجنبية والمشتركة العاملة تحت قطاع الانفتاح ـ تضارب على سعر الجنيه المصري بالانخفاض دائما فتزيده انخفاضا اي انه لا ينخفض بالتدريج بل ينخفض في لحظات معينة انخفاضا كبيرا ليس فقط لوجود مديونية خارجية كبيرة بل لان هناك مضاربة على ان قيمته ستتدهور فهم يستبقون التدهور ويعجلون به وهنا نواجه وضعا يستفيد منه كل اولئك المضاربين على سعر الجنيه المصري وسعر الدولار في مصر وترتفع المكاسب من وراء هذه المضاربات الى ملايين الدولارات وغني عن البيان ان الاقتصاد المصري ينهار بهذه العملية.

يهود ومضاربات مغرية

اما عن المضاربة على الذهب. فيقول د. فؤاد مرسي انها عمليات اصبح يقوم بها الان قطاع واضح من البنوك المصرية سواء تلك البنوك المعترف بها او التي لم يعترف بها البعض كبنوك، مثل شركات توظيف الاموال، والتي تعطي فائدة مرتفعة للمودعين لديها ولا يمكن تبريرها اقتصاديا بأي قواعد علمية او موضوعية لان السوق المالية لا تسمح باكثر مما تمنحه البنوك الرسمية من فائدة وهو ١٢٪ بل ان سعر الفائدة في الخارج وصل الى ٦٪ للدولار ـ فمن اين يأتي سعر الفائدة المضاعف الذي يحصل عليه المودعون في مصر لدى شركات توظيف الاموال وبعض البنوك؟

ولا شك ان هذه الفوائد العالية لا تنتج الا عن عمليات المضاربة في الاسواق العالمية. ومعروف ان بيوت المضاربة العالمية هي بيوت سمسرة ذات خبرة عالمية سواء بالنسبة للأوراق المالية او بالنسبة للبضائع ويسيطر عليها خبراء وسماسرة يتوارثون هذه المهنة المغرية وينحدرون في العادة من اصول «يهودية»، وهنا تتضح خطورة المسألة سياسيا واقتصاديا ودينيا. وحتى يمكننا العودة الى سيطرة القانون الثابت لتحديد الاسعار الواقعية وهو قانون العرض والطلب لا بد من اعادة التوازن في ميزان المدفوعات والغاء الاستيراد دون تحويل عملة حيث انه مصدر اساسي للمضاربة على قيمة الجنيه المصري ومصدر اساسي لزيادة الواردات دون اي قيد او ضابط.. هذا فضلا عن اعادة النظر في الجهاز المصرفي المصري بحيث يسيطر البنك المركزي على البنوك العاملة في مصر وتسيطر البنوك المصرية على عمليات توفير العملة للتجارة الخارجية الى جانب ضرورة منح اصحاب المدخرات العاملين بالخارج سعر السوق للعملات الاجنبية التي لديهم حتى لا يلجأوا الى المضاربين.

سوق بلا ملامح

اما الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد الاسبق وعضو البنك المركزي ورئيس الشركة المصرفية العربية.. فيتحدث بداية عن سوق الصرف في مصر كأحد اسواق المضاربة، ويقول انه سوق محدود وحساس ولا يعرف حجم التعامل فيه ولا يعلنه احد وليس هناك لقاء بين البائع والمشتري كما انه ليس هناك اتصال بين القنوات البائعة وبعضها البعض او بين القنوات المشترية وبعضها البعض.

ويتم الاتصال بين بعض السماسرة داخل كل بنك بعد الاتصال ببعضهم مما يفقد السوق حرية التعامل ووضوح المراكز. فالسوق في مصر غير موجودة بالمعنى العلمي والاقتصادي بدليل ان السعر الذي يحدده البنك المركزي ليس له وجود بل هو نظري وخيالي ولا يعبر عن شيء الا مجرد تعليمات تنفذ.

ايضا ليست هناك بيانات تجمع صباح كل يوم حول حجم المبيعات والمشتريات اي العرض والطلب من العملة الاجنبية وحجم احتياجاتنا منها. كما ان ضيق السوق يسمح لاي شائعة بأن تؤثر عليه لفترة.. في حين ان مكونات السوق الحقيقي تتطلب وجود البائع والمشتري وعرض السلعة في مكان واحد وليس كما يحدث الان في مصر حيث تعرض السلعة في اكثر من ٥٠٠ مكان و ٢٠٠ فرع و ١٠٠ مندوب ومن ثم يكون السعر غير حقيقي بل يكون سعرا عصبيا يرتفع وينخفض بعيدا عن الواقع.

ويضيف د. حسن عباس زكي ان المضارب يشتري ليبيع في المستقبل او يبيع ثم يغطي نفسه بالشراء في المستقبل ولكن الحادث الان اذا كانت هناك مضاربات فمعناها ان هناك طلبا للشراء بالاسعار المنخفضة والمضارب من المفروض ان يبيع هذه الدولارات مرة اخرى عندما يرتفع السعر لكي يحقق ربحا من فوق السعر والكن المشاهد اننا نجد ان معظم ـ ان لم يكن جميع العمليات التي تتم في السوق ـ تتم لتغطية اعتمادات للاستيراد من الخارج او لدفع الديون والاقساط المستحقة (فيما عدا عمليات التهريب او شراء المخدرات) وليس من اجل المضاربة فقط لتحقيق الارباح. وبذلك نحن نعطي للمضاربة وزنا اكثر بكثير من حجمها وبذلك نحن نصف السوق المصرية بالضعف المتناهي وقد حدث هذا بالفعل في الايام الماضية حينما ارتفع سعر الدولار على سبيل المثال، ليس بسبب المضاربة ولكن بسبب دخول بعض شركات القطاع العام مشترية للدولار لتغطية احتياجاتها من قطع غيار ومستلزمات انتاج والا توقفت عن الانتاج.

ومن جانب آخر فإن جانبا من حصيلة الاموال التي ترد من العاملين بالخارج والتي كانوا يبيعونها للبنوك قد حولت لبعض شركات الاستثمار والتوظيف والتي قامت بدورها بتحويلها للخارج لاي غرض من اغراض الاستثمار او الايداع او شراء سلع او غير ذلك وبهذا حرم السوق المصري الذي اعتاد ان يستخدم هذه الاموال في سد حاجاته الاستيرادية.

اما بالنسبة للذهب.. فيمكن القول انه نظرا لوجود عوامل سياسية واقتصادية غير مستقرة فقد ادى ذلك الى اتجاه المدخرين لشراء الذهب كنوع من الاستثمار وليس التخزين حيث ان الذهب يعطي فرق سعر مثل الدولار.

عموما فالسوق في مصر سوق افتعالي لا يحتوي على مكونات السوق العلمية من عرض وطلب ولقاء مباشر بين البائع والمشتري وهذا يتطلب مزيدا من الخبرة العملية والعلمية لدى القائمين بهذه الامور.

كما ان المشكلة الاساسية لا تنطوي على البيع والشراء وانما هي «صنبور» الدولارات الاتي من العاملين بالخارج والتي تشير الاحصائيات الى انخفاضها بالملايين سنويا وهذا من شأنه التأثير على الاسعار، والحل هو دخول البنوك كمشتر وبائع للدولار والاتصال بالصيارفة والمندوبين بالخارج وكفانا اغلاق ابوابها على ما بداخلها ونحن لا نريد القاء المشكلة على جهة بعينها لعدم وجود دراسة علمية عن السوق المصري ومكوناته. وان كان هذا يتطلب اولا ضغط الاستهلاك واتباع سياسة تقشفية لا مفر منها.. والتركيز على حاجة المصانع لتعمل بكل طاقتها ويكون لذلك اولوية اولى بدلا من التوسع في عدد المصانع وجميعها لا يعمل سوى بطاقة جزئية.

ايضا ان يقتصر السماح للبنوك بشراء وبيع النقد الاجنبي على عمليات التجارة الخارجية والاستثمار فقط مع استحداث وسائل جديدة لتشجيع تحويلات المصريين العاملين بالخارج. واخيرا الاسراع في الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي والدائنين وعدم ترك هذا الموضوع معلقا اكثر من ذلك وكفانا الحلول المؤقتة كسياسة «اطفاء الحرائق البسيطة».

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٧	٦,٢٥١١
مارك الماني	٢,١١٢٠	٢,١٠٨٠
فرنك سويسري	٢,٤٨٥٠	٢,٥٨٢٣
فرنك فرنسي	٠,٦٣٤٥	٠,٦٣٢٧
ليرة إيطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٥٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٠٧
جلدر هولندي	١,٨٦١٠	١,٨٥٩٥
دولار سنغافوري	١,٨١	١,٧٩١٦
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٢١١
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٧٠	٠,١٩٥٢
شلن نمسلوي	٠,٣٠١٠	٠,٢٩٩٥
كرون سويدي	٠,٦٠٧٠	٠,٦٠٥٤
كرون نرويجي	٠,٥٦٩٠	٠,٥٦٧٧
كرون دنمركي	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٨٦
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠١٥	٠,٠٣٠٠٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٨٠	٠,١٠١٦٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٥٩
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٢٩٧٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٩
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢٢٠٩١٥
دينار كويتي	١٤,١١	١٤,٠٩٢٣
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٧٣١
دينار عراقي	٣,٠٠٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٣٦٥	—
ليرة سورية	٠,١٣٩٥	٠,١٦٨٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٨٠	٠,٤٥٦٩٣٦
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه مصري	١,٨٢	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٤٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,١٩٠	٥٥,٩٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٦٢	٦,٥٣٥
اونصة ذهب	١,٧٥٨	١,٧٤٣
كيلو الفضة	١,٢٢٠	١,١٠٠
الاونصة	٤٢	٣٠

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مباحثات بالخرطوم لاستيراد ادوية ومعدات طبية من مصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقدت بالخرطوم مؤخرا اجتماعات مطولة بين المسؤولين السودانيين عن الصحة والادوية ابتداء بالدكتور حسين ابو صالح وزير الصحة والرعاية الاجتماعية والدكتور طه قباني وكيل الصحة والدكتور عبد الرحمن الرشيد مدير هيئة الامدادات الطبية السودانية والدكتور حافظ الشيخ مدير ادارة تسجيل الادوية وبين وفد مصري مكون من الدكتور علي الشرقاوي رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للادوية والدكتور فتحي الشابوري رئيس مجلس ادارة شركة مصر للمستحضرات الطبية والدكتور حمدي توفيق عضو مجلس ادارة شركة ايبيكو للادوية والدكتور احمد حافظ مدير ادارة الادوية بشركة النصر للتصدير والاستيراد الحكومية والسيد سمير عزمي مدير ادارة تنمية الصادرات والسيد حسين نفادي مدير مكتب الاتصال التجاري المصري بالخرطوم. وذلك للتفاوض حول تنفيذ صفقة ادوية مصرية بقيمة ٢٠ مليون دولار في اطار الصفقات المتكافئة المتفق عليها في البروتوكول التجاري لعام ١٩٧٨م بين البلدين.

وكان الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة والتعاون والتموين قد طلب من نظيره المصري الاسراع في توريد الادوية المصرية للسودان اثناء زيارته لمعرض القاهرة الدولي مؤخرا ولهذا تم تشكيل الوفد المصري المذكور ممثلا للهيئة المصرية لقطاع الدواء الذي التقى الدكتور ابو حريرة بالخرطوم ايضا.

ويقول السيد سمير عزمي ان كلا الوزيرين وجها المتفاوضين بالتعاون على سد احتياجات وزارة الصحة من الدواء المصري وايضا توفير الدواء المصري في السوق المحلي بحيث يكون الدواء المصري في كل صيدلية.. وعقدت عدة اجتماعات للاتفاق على انواع ومجاميع الادوية ومواعيد الشحن.

ويقول د. احمد حافظ بانه قد سادت روح التعاون هذه المفاوضات كما ابدى المسؤولين السودانيون رغبتهم في التعاقد لشراء معدات ومستلزمات طبية مثل غرف العمليات واجهزة التعقيم وحقن البلاستيك والاجهزة التعويضية من اطراف صناعية وكراسي متحركة في حدود مبلغ ٥ ملايين دولار حسابي.

توفير العملات الحرة

ويقول د. فتحي الشابوري ان الاتفاق يشمل مجموعات مختلفة من الادوية المعروفة في السوق السودانية وفي نفس الوقت. وعن طريق هذه الصفقة سيمكن توفير ادوية كانت تستورد بالعملات الحرة من دول اجنبية وستقوم هيئة قطاع الدواء في مصر بتوفيرها للسودان عن طريق عقود التصنيع المبرمة بين الشركات المصرية لانتاج الدواء والشركات الاجنبية ولاول مرة سيدخل القطاع الخاص المصري ممثلا في شركة (سكويب مصر) وشركة فاركو الاسلامية وشركة ايبيكو في تقديم عروض باصنافها لتلبية احتياجات السودان.

وقد ثبتت فاعلية الادوية المصرية بدليل انتشارها في مختلف البلاد العربية الشقيقة بداية بدول الخليج والاردن ثم السودان والصومال ونيجيريا والحبشة ودول شمال افريقيا ممثلة في تونس والمغرب والجزائر ونامل في زيادة التعاون لاقامة تعاون بين المصانع المصرية والمصانع السودانية بحيث يمكن تصنيع الدواء المصري فيها بدلا من نقله من مصر الى السودان. وقد تم بحث مجال التعاون في تصنيع الدواء المصري في السودان بالفعل وسيكون ذلك مجال تفاوض في المستقبل.

ويقول د. علي الشرقاوي انه ستدخل ادوية جديدة في الصفقة لاول مرة يقوم الجانب المصري بامداد السودان بها وعلى سبيل المثال ادوية الربو ومعظم الادوية التي تحتاجها السوق السودانية مثل مضادات الحيوية وادوية الملاريا والنزلات المعوية والكحة وتشمل الصفقة ايضا ادوية الامراض المتوطنة والسكر وامراض القلب ومراهم للعين والقطرات وتشترك في توريد هذه الادوية جميع الشركات المصرية العاملة في مجال الدواء سواء اكانت قطاع عام او خاص او مشترك او استثماري. وحاليا تتضافر ٧ مصانع قطاع عام و ٤ مصانع قطاع مشترك ومصنع واحد قطاع خاص و ٣ شركات قطاع استثماري وهذا يحدث في مصر لاول مرة، مع العلم بان سياسة هيئة قطاع الدواء هو توفير احتياجات السوق المحلي بجمهورية مصر العربية من الادوية اولا مع تخصيص ١٠٪ على الاقل من الانتاج للتصدير الى الدول العربية والافريقية.

ويضيف السيد حسين نفادي ان التعاون بين مصر والسودان في قطاع الدواء يشهد تطورا مستمرا اذا كانت مصر تصدر للسودان ادوية بمائتي الف دولار عام ١٩٧٦م ووصلت الى مليون ونصف عام ١٩٨٠م ثم الى ٥ ملايين في عام ١٩٨٥م واخيرا الى ٢٠ مليونا في عام ١٩٨٧ اضافة الى الاجهزة الطبية والعبوات الدوائية وحقن البلاستيك والاجهزة التعويضية بـ ٥ ملايين دولار.

ومن المعروف ان الاجهزة الطبية المصرية التي ادخلت صناعتها حديثا في مصر اصبحت تحوز على ثقة وزارة الصحة السودانية والقطاع الخاص في السودان حيث استورد السودان خلال العام الاخير بحوالي مليون دولار اجهزة ومعدات طبية من مصر تبلغ احتياجات وزارة الصحة السودانية هذا العام منها بـ ٥ ملايين دولار وذلك بخلاف القطاع الخاص المتوقع ان يفوق استيراده منها اكثر من مليون دولار.

السودان المستورد الاول للدواء المصري

ويجمع اعضاء الوفد المصري على ان السودان يحتل المركز الاول بالنسبة لاستيراد الدواء المصري تليه السعودية ثم دول الخليج. وعلمت (الشرق الاوسط) بان وزارة الصحة السودانية طلبت اعداد بيانات وملفات مائة دواء مصري تمهيدا لتسجيلها والتصديق بدخولها للسودان بينما تم تسجيل ٢٥ دواء بالفعل كما ان هناك ٢٥ دواء تحت اجراءات التسجيل بوزارة الصحة حاليا.

وسيجرى ذلك بسرعة وقد يستغرق شهرا على الاكثر حتى يمكن تنفيذ عقود توريد ادوية الصفقة المقدرة بعشرين مليون دولار كما علمت (الشرق الاوسط) بان وزير التجارة السوداني قد ألمح الى تكرار الصفقة على حساب سلع اخرى وارد ذكرها في بند الصفقات المتكافئة نظرا لاحتياج السودان لادوية خلال العام الحالي ولهذا يتوقع ان يتم استيراد ادوية مصرية اخرى بمبالغ كبيرة اخرى.

مجلس النواب يفتح معركة مع ريجان:

السوفيات يقدمون غداً اقتراحاً رسمياً حول معاهدة لإزالة الصواريخ الأوروبية

واشنطن ـ جنيف ـ وكالات الأنباء: اعلن رسميا في واشنطن امس ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الولايات المتحدة بانه سيقدم يوم غد الاثنين في جنيف اقتراحه بشان معاهدة لازالة الصواريخ الاوروبية.

واوضح مسؤول حكومي طلب عدم ذكر اسمه ان المشروع سيتضمن ايضا مقترحات سوفياتية بشأن التحقق على الطبيعة في حالة ابرام المعاهدة.

ويذكر فيما يتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى (الف الى خمسة آلاف كلم) ان النص الذي تقدمت به واشنطن من قبل مستوحى من اسس الاتفاق الذي وضعت خطوطه العريضة خلال قمة ريكيافيك وهو خفض الترسانة الى مائة رأس نووية فقط لدى الجانبين وازالة هذه الصواريخ تماما من اوروبا.

من جهة اخرى، لاحظ المحللون في واشنطن امس ان مجلس النواب فتح المعركة مع البيت الأبيض بموافقته على اجراءين من شأنهما الحد من هامش المناورة في مفاوضاته مع الكرملين.

فقد اقر النواب بأغلبية ٢٠٨ اصوات مقابل ١٧٨ صوتا ليلة الخميس ـ الجمعة مشروع قانون بزيادة الميزانية مع تعديلين لمطالبة الحكومة الامريكية بمواصلة احترام معاهدة (سولت ـ ٢) الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية التي لم يعد يشعر ريجان بانه ملتزم بها، وحظر اجراء اي تجارب نووية تفوق قوتها كيلوطن واحد.

وصرح ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع قائلا «انهم لا يدرون ما يفعلون». وذكر ان الاجراءات التي اقرها النواب مع كونها غير الزامية الا ان من شأنها اضعاف موقف امريكا في مفاوضات جنيف.

وكان مجلس النواب قد اعتمد اجراءات مشابهة في اغسطس (آب) الماضي الا انه وافق على العدول عنها اثر نداء للوحدة وجهه الرئيس ريجان عشية قمة ريكيافيك.

وينبغي ان يعرض التعديلان اللذان اقرهما مجلس النواب على مجلس الشيوخ ليوافق عليهما بدوره الأمر الذي ليس مؤكدا، وحتى مع هذا الافتراض فان الرئيس يمكنه ايضا استخدام حق الفيتو (الاعتراض).

كما أبدى النواب عزمهم على اخذ زمام المبادرة في مجال نزع السلاح في نفس اليوم الذي استؤنفت فيه في جنيف المحادثات الخاصة بتصفية محتملة للصواريخ الأوروبية.

وقبل التصويت صرح دان هوارد المتحدث باسم الرئاسة بأن اي مذكرة تدعو الى احترام (سولت ـ ٢) تظهر للسوفيات ان خرق الاتفاقات الخاصة بنزع السلاح لا يؤدي الى توقيع عقوبات. ويشار الى ان واشنطن تتهم موسكو بخرق العديد من بنود هذه الاتفاقية التي تم التوقيع عليها سنة ١٩٧٩. واضاف ان تحديد قوة التجارب النووية بكيلوطن واحد «سيكون غير مقبول ايضا».

ويرى المتخصصون ان هذه النقطة الأخيرة تعرض للخطر الشديد عدة انظمة للأسلحة الاستراتيجية من بينها صاروخ المستقبل المتحرك (ميدجتمان) و (ترايدنت ـ ٢) الذي ستزود به قريبا الغواصات الاستراتيجية الامريكية.

ويأتي تصويت مجلس النواب في الوقت الذي لا يزال فيه الخبراء منقسمين في مناقشة واسعة النطاق بشأن الرد الواجب تقديمه على المقترحات السوفياتية الأخيرة بشأن الصواريخ الأوروبية والصواريخ الاقصر مدى.

على صعيد آخر، ذكر لوتون شايلز رئيس لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ انه يجب هدم السفارة الامريكية الجديدة في موسكو لأن مبناها الذي تكلف تشييده ثروة لن يكون مطلقا بمنأى عن اجهزة التنصت السوفياتية.

وأكد السيناتور الديمقراطي عن ولاية فلوريدا في تصريح له مساء امس الأول في واشنطن انه «لا يمكن اصلاح هذا المبنى».

ويدرس رئيس لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ منذ عدة اسابيع مضت المشكلات التي نشأت عن بناء هذه السفارة بعد تأخير تسعة اعوام عن البرنامج المقرر وزيادة التكاليف بشكل كبير. ومما يذكر ان الولايات المتحدة انفقت ٢٣ مليون دولار في هذه العملية.

وقد دفعت المعلومات التي تتردد في دوائر المسؤولين الامريكيين في المخابرات شايلز الى ان يذكر ان «السبيل الوحيد لجعل هذا المبنى بمنأى عن اجهزة الاستماع السوفياتية هو هدمه». واضاف ان هذا الرأي يتقاسمه الجزء الاكبر من العاملين في المخابرات في الولايات المتحدة وأكد ان الحكومة لم تكتشف بعد حجم وسائل الاستماع السوفياتية وان الموقف في هذا الشأن لا يمكن الا ان يزداد سوءا.

وقد رفض في الوقت نفسه تقديم تفاصيل حول التجهيزات السوفياتية التي اكتشفت في السفارة واضاف ان وزارة الخارجية ستعلن هذه التفاصيل في الوقت المناسب.

زيادة التضخم في امريكا

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكر معظم رجال الاقتصاد امس الأول ان انهيار الدولار امام الين والعملات الأوروبية الرئيسية يبعث على الخوف من عودة التضخم الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ ويؤكدون ان ارتفاع الأسعار يتراوح بين ٥ و ٦ في المائة مقابل ١,١ في المائة في العام الماضي.

وجاء اعلان ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في مارس (اذار) بنسبة ٠,٤ في المائة (٥,١ في المائة من المعدل السنوي) امس الأول ليؤكد وجود اتجاهات نحو التضخم في حين يظل النمو الاقتصادي الامريكي هشا.

وقد سجلت نسبة ٤,٣ في المائة زيادة المعدل السنوي في الثلاثة اشهر الأولى هو الرقم الذي اعلن يوم الخميس، بسبب زيادة المخزون لدى الشركات. وفي المقابل تراجعت المبيعات النهائية التي تعطي تقديرا للطلب الحقيقي بنسبة ٢,٢ في المائة في الفترة نفسها فيما يعتبر اول انخفاض لها منذ انتعاشها عام ١٩٨٢.

هجوم عنصري على قواعد للثوار في زامبيا

جوهانسبرج ـ ر: أعلن جيش جنوب افريقيا العنصري ان قواته قتلت خمسة ثوار اثناء عمليات قامت بها حول مدينة لفنجستون في زامبيا في وقت مبكر امس.

وقال بيان عسكري صدر في بريتوريا ان وحدة استطلاع تابعة لجنوب افريقيا دمرت ايضا منزلا ومخزن اسلحة في لفنجستون.

وقال البيان ان الوحدة كانت تقوم بعملية «استطلاع لطريق تسلل ارهابي من زامبيا عن طريق بوتسوانا».

التحقيق الامريكي في «ايران جيت» يركز على وثائق مصرفية سويسرية

واشنطن ـ ر: قال متحدث باسم لجنة تابعة لمجلس الشيوخ ان اعضاء الكونجرس الذين يتولون التحقيق في فضيحة الأسلحة الايرانية حصلوا على سجلات يمكن ان تساعدهم في معرفة من اين جاءت ملايين الدولارات التي استخدمت في صفقة الأسلحة الامريكية لايران واين انفقت.

وقال المتحدث امس الأول ان سجلات المعاملات المالية التي تمت عن طريق حسابات سرية في بنوك سويسرية سلمها رجل الأعمال الامريكي ـ الايراني الفريد حكيم لاثنين من اعضاء لجنة مجلس الشيوخ في باريس يوم الاثنين الماضي.

ومن المقرر ان تبدأ لجنتا تحقيق تابعتان لمجلسي النواب والشيوخ في الخامس من مايو (ايار) جلسات استماع في تلك القضية التي تضمنت بيع اسلحة الامريكية لايران على امل التوصل الى اطلاق سراح الامريكيين المحتجزين رهائن في لبنان وما تلا ذلك من تحويل بعض ارباح تلك المبيعات الى ثوار نيكاراجوا المعروفين باسم «الكونترا».

وتلقت لجنة مجلس الشيوخ ايضا وعدا بتزويدها في الأسبوع الحالي بمقتطفات من المذكرات اليومية الشخصية للرئيس الامريكي رونالد ريجان المتعلقة بتلك القضية التي هزت حكومته.

وقد قال الرئيس ريجان امس الأول انه ليس هناك ما يعرضه للحرج عندما تنشر تلك المقتطفات.

ورفض المتحدث باسم لجنة مجلس الشيوخ الافصاح عن تفاصيل محددة عن مسار تلك الأموال كما كشفته السجلات المصرفية السويسرية.

ولكن برنامجا اخباريا عرضته شبكة تلفزيون امريكية قال ان تلك السجلات تشير الى ان ما بين ٢٥ و ٣٠ مليون دولار ربما تكون قد ذهبت الى وسطاء ولم تصل مطلقا الى ثوار الكونترا.

وقال البرنامج ان سجلات حكيم اظهرت ان ما بين ٥ و ٢ وثلاثة ملايين دولار ذهبت الى حكيم وتاجر الأسلحة الايراني مانوشر غوربانيفار كأرباح نظير دورهما في تلك الصفقات.

الحافلة التي استهدفها الانفجار تقف على جانب الطريق بحراسة رجال الشرطة اليونانية.

مجموعة يسارية يونانية تعلن مسؤوليتها عن تفجير حافلة تقل جنودا امريكيين بأثينا

اثينا ـ ر: قالت مصادر الشرطة ان جماعة ثوار يونانية يسارية متطرفة تدعى «منظمة ١٧ نوفمبر الثورية» اعلنت امس مسؤوليتها عن هجوم بقنبلة على حافلة في اثينا امس الأول اسفر عن اصابة ١٦ امريكيا واثنين من اليونانيين.

وذكرت المصادر ان الجماعة أعلنت مسؤوليتها في بيان من ثلاث صفحات مكتوب على الآلة الكاتبة ارسل الى صحيفة «الفيثروتيبيا» اليومية.

وقد فجر المهاجمون قنبلة عن طريق التحكم عن بعد دمرت الحافلة التي كانت في طريقها الى قاعدة عسكرية امريكية بالقرب من اثينا.

وقال بيان المنظمة كما نشرته الصحيفة «الامبريالية الامريكية هي الأرهابي الرئيسي في العالم».

واضاف قوله «لقد قررنا مهاجمة قوات الامبريالية الامريكية في بلادنا فنسفنا احدى الحافلات بقنبلة. هذه القوات هي قوة احتلال وأي شخص يخدمها.. يدرك تماما طبيعتها الاجرامية».

واتهمت الجماعة واشنطن بتشجيع مزاعم السيادة التركية في بحر ايجة. وقد كانت انقرة واثينا على وشك خوض حرب بسبب نزاع بينهما على حقوق التنقيب عن النفط في البحر.

كما هاجم بيان المنظمة رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو واتهمه بالتراجع عن تعهدات باغلاق القواعد العسكرية الامريكية في اليونان.

وقد اعلنت نفس الجماعة مسؤوليتها عن عدة هجمات في الماضي من بينها نسف حافلة للشرطة اليونانية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ اسفر عن مقتل شخص واصابة ١٥ آخرين.

كما قالت المنظمة انها قتلت رجل اعمال يونانيا بارزا العام الماضي وضابطا برتبة كابتن بالبحرية الامريكية في اثينا في عام ١٩٨٣ ومالك صحيفة يونانية في عام ١٩٨٥.

وأدان المتحدث باسم الحكومة اليونانية ايوانيس رورياتيس امس الأول ما وصفه «بالهجوم الاجرامي» وقال «ان مثل هذه الأعمال لا تخدم سوى مصالح هؤلاء الذين يتآمرون ضد السلام الاجتماعي والديمقراطية في بلادنا».

وقالت متحدثة باسم السفارة الامريكية ان ١٦ امريكيا هم ١٢ عسكريا واربعة مدنيين جرحوا في الهجوم ولكن اسماءهم لن تعلن حتى يتم ابلاغ اسرهم. وقالت ان سائق الحافلة وهو يوناني اصيب ايضا.

في الذكرى السنوية الأولى لكارثة تشيرنوبيل السوفياتية: اوروبا تعيش هاجس التلوث النووي وسبل مكافحته

موسكو ـ ق.ن.أ: مر علم على حادث انفجار محطة تشيرنوبيل النووية السوفياتية ولا تزال الكارثة وما ترتب عليها موضع جدل ومناقشات سواء في المناطق التي تاثرت مباشرة بالاشعاع او التي تخشى انتقاله اليها بشتى السبل.

ففي شهر مارس (اذار) الماضي تم رصد اثار نشاط اشعاعي صناعي في سماء بعض الدول الأوروبية. وعزي ذلك الى وقوع حادث جديد في الاتحاد السوفياتي غير ان هذا الاحتمال لم يتأكد، بل ان المصادر السوفياتية نفت ذلك بصورة قاطعة واعلنت ايضا ان حادث تشيرنوبيل الذي وقع في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) في العام الماضي قد اصبح تحت السيطرة تماما.

وقال ليونيد ايلين نائب رئيس الأكاديمية الطبية السوفياتية ان معدل الاشعاعات في منطقة تشيرنوبيل ليس خطيرا على السكان وان هذه الكارثة النووية لن تؤدي الى زيادة ملحوظة في عدد المصابين بالسرطان.

وذكر ايلين ان ٢٨ شخصا ماتوا لاصابتهم بالاشعاع فيما اصيب ٢٣٧ بشدة، بينما تمكن ١٩٦ من ٢٠٩ من الناجين من العودة الى اعمالهم ومن بينهم خمس نساء وضعن مواليد في صحة جيدة.

ويضاف الى هذه الحصلة الرسمية، اثنان من عمال محطة تشيرنوبيل فارقا الحياة ابان الحادث مات احدهما متأثرا بما اصابه من حروق. وكانت السلطات قد اعلنت عن وفاتهما في حينه.

وطبقا لما نقل عن مصادر طبية سوفياتية فان هناك حوالي ١١٠ اشخاص يعالجون بالمستشفيات في الاتحاد السوفياتي من ضحايا تشيرنوبيل.

ويذكر في هذا الصدد ان هذه الأرقام الرسمية تتعارض مع ما ردده مهاجرون سوفيات الى الولايات المتحدة من ان ١٥ الف شخص ماتوا لاصابتهم بالاشعاع في هذا الحادث. وقد ردت مصادر موسكو الرسمية على ذلك بالنفي القاطع.

وفي تصريحات صحافية، ذكر نيقولاي لوكونين وزير هندسة الطاقة النووية السوفياتي ان عدة آلاف من اهالي القرى الذين سبق اجلاؤهم من المناطق المحيطة بمحطة تشيرنوبيل سوف يعودون بعد ذوبان الثلوج هذا الربيع. وقال ان هذه القرى وعددها ٢٨ تقع على بعد ١٠ الى ٣٠ كلم عن موقع الكارثة. مشيرا الى ان سكان ثماني قرى قد عادوا في وقت سابق وقد سبق اجلاء ١٣٠ الف شخص بعد الحادث وكانوا يقطنون حول موقع المفاعل النووي.

واضاف لوكونين ان السدود التي اقيمت لمنع الفيضان على امتداد ١٣٠ كيلومترا قد منعت الاشعاع الذري من الانتشار اثناء فيضانات الربيع السنوية.

وبينما الموقف على هذا النحو على الجانب السوفياتي، فان عدة حوادث في محطات نووية بدول اخرى قد اسهمت في اثارة جدل حاد رغم ان هذه الحوادث لم يترتب عليها تسرب اشعاعي. وعاد الحديث عن احتمال ان يكون هناك تسرب جديد للاشعاع الذري مصدره الأراضي السوفياتية، غير ان السوفيات يؤكدون ان ما يتردد بهذا الشأن هو محض افتراءات.

وفي المانيا الاتحادية أعلن معهد دراسات علم الوراثة بجامعة برلين الغربية انه اجرى مؤخرا تحقيقا كشف عن وجود عدد من التشوهات الوراثية بين سكان برلين بعد تسعة شهور من مرور السحابة المشعة الناجمة عن انفجار تشيرنوبيل.

والى جانب ذلك اكتشفت اثار للكارثة في عدة بلدان. فقد اصيبت بعض المحاصيل الزراعية في تركيا بسبب الاشعاعات الناجمة عن حادث تشيرنوبيل. وكذلك اصيبت منتجات الألبان والبيض في بلدان اوروبية مثل المانيا الغربية.

وبصفة عامة لا يزال هذا الحادث وما نتج عنه راسخا في الأذهان، حيث ان الطاقة النووية تثير الفزع بين الناس. وكان حادث تشيرنوبيل اول حادث في محطة نووية يتسع نطاق تأثيره ليشمل دولا اخرى غير البلد الذي وقع فيه.

فحسب الرياح التي هبت في البداية في اتجاه الشمال الغربي انطلاقا من محطة تشيرنوبيل، انتقلت السحب المحملة بالاشعاعات الى جميع دول اوروبا، بل واكتشفت المواد المشعة في امريكا الشمالية واليابان غير انه لا توجد آثار فعلية للنشاط الاشعاعي في اطراف نصف الكرة الشمالي. وكانت السويد اول من يعلن عن اكتشاف الاشعاع حيث سجلت أعلى نسبة لهذا النشاط على بعض الحيوانات التي تعيش على انواع من النبات التي تتأثر بسرعة الاشعاعات.

وفي دول اوروبا الشرقية، كانت بولندا من اكثر البلدان تأثرا بالنشاط الاشعاعي نظرا لموقعها الجغرافي بالقرب من الاتحاد السوفياتي. واثرت سحابة تشيرنوبيل على الصادرات الزراعية لهذه الدولة.

وعلى وجه العموم تتخذ دول العالم بعد هذا الحادث اجراءات صارمة وتجري الاختبارات على وارداتها من المواد الغذائية خوفا من احتوائها على المواد المشعة. وتظهر بين الحين والآخر شحنات من هذه الواردات فلا يسمح بادخالها وتعاد الى مصدريها.

وأدت الكارثة كذلك الى اعادة نظر من جانب بعض الدول ومن بينها دول اوروبية في جدوى مشروعاتها لتوليد الطاقة باستخدام المفاعلات الذرية.

والجدير بالذكر في هذا الصدد ان الاشعاع النووي عبارة عن اشعاعات تخرج من نواة الذرة عقب تحطيمها سواء في المفاعل النووي او في القنبلة الذرية التي هي كم من ذرات معدن ثقيل جدا تحتوي ذراته على اكبر عدد ممكن من النوايات، وهي مزدحمة ولهذا فهي هشة الالتصاق بحيث اذا سلط عليها تيار من البروتونات الأخرى اي نوايات الذرات تتفجر تلك النوايات من البوتونيوم او اليورانيوم وتخرج منها عشرات من مكونات النواة وقد انفرط عقدها على هيئة اشعات.

ويقول مختصون ان اخطر هذه الاشعاعات جميعا هي اشعاعات «بيتا» المكونة من جسيمات «بيتا» واشعات «جاما» وهي اشعة «اكس» العادية التي تستخدم بحرص شديد في التصوير الاشعاعي في الطب وغيره.

اما جسيمات «بيتا» فخطرها انها حين تصطدم ببعض الذرات المكونة للجسم البشري مثل ذرات الكالسيوم او غيرها تحيل تلك الذرات الى ذرات مشعة تخرج هي الأخرى اشعة «بيتا».

وعلى اساس هذا المبدأ قام علم بأكمله هو علم التشخيص بواسطة المواد المشعة حيث يحقن المريض بواسطة جزء بسيط جدا من مواد مشعة تسري في الدم واعضاء الجسم ويمكن تتبعها بواسطة صور الأشعة «الكومبيوترية»، وتشخيص كثير من الأمراض بواسطتها.

وبتقدم استخدام الذرات المشعة في الأغراض الطبية وبنشوء واقامة المفاعلات النووية ابتكر العلماء جهازا لقياس كم الاشعاعات الصادرة عن اي جسم او الموجودة في الجو. واخذت هذه الأجهزة تتطور من جهاز «جيجر» البدائي الذي ينبىء عن وجود اجسام مشعة قريبة، الى اجهزة بالغة الدقة قادرة على رصد اي كمية مهما صغرت من الاشعاعات التي تسمى الوحدة منها مثلما يسمى الفولت في الكهرباء والأمبير في قياس التيار.

فقد سميت وحدة جرعة الأشعة «البكاريل». وبالتجارب امكن الوصول الى النسبة من الاشعاعات التي تعتبر طبيعية وعادية. اذ ان الاشعاعات موجودة في كل مكان من الكرة الأرضية.

كما توصل العلماء الى تحديد الكمية التي لا يسمح بتجاوزها في اي مكان يوجد به انسان او حياة.

وقد تم في اوروبا تحديد ٣٥٠ بكاريل كحد اقصى لما يسمح للانسان ان يقترب منه او يستعمله و ٦٥٠ بكاريل للحيوان في اللبن فقط. ولكن المانيا جعلت هذه النسبة ٢٢٠ للانسان وقللت بنفس النسبة المسموح به للحيوان.

وادى اختلاف هذه النسب الى مشاكل بين المانيا الغربية وبين دول السوق الأوروبية المشتركة باعتبار ان المانيا لا تستورد اطعمة تحتوي على اكثر من ٢٢٠ بكاريل بينما اوروبا تسمح باستيراد الاطعمة التي تحتوي على ٣٥٠ بكاريل.

وهناك امر خطير آخر تسببه الاشعاعات النووية وبالذات جسيمات «بيتا» فهي تتدخل ـ كما يقول العلماء ـ في التركيب الذري والجزئي للصبغيات او الكروسومات الحاملة للصفات الوراثية داخل الخلايات الحية للانسان او الحيوان ومنها بالطبع البويضة في الاناث والحيوانات المنوية في الرجل بحيث تؤدي الى تغيرات في شكل الجنين والطفل.

وقد اصبح ـ على سبيل المثال ـ من المحظور التخلص من النفايات الذرية بالقائها في المحيطات خوفا من ان تؤثر على الأسماك وتؤدي الى ايجاد انواع غريبة منها بعضها متوحش وبعضها في حجم الديناصور.

وهكذا يبدو خطر هذه الاشعاعات، ويثور الجدل حولها منذ انطلق «وحش» الذرة من محبسه في تشيرنوبيل قبل عام.

البعض توقفت أعماله.. والآخر يعمل في وظائف أخرى
محامو لبنان يطالبون "بالعدالة" في زمن الحرب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
المحامون في لبنان باتوا يفتشون عن اعمال ومهن خارج نطاق اختصاصهم وخبرتهم وكفاءتهم. ففي زمن الحرب، حيث العدالة اصبحت اشبه بسراب و«خيال ماته»، والقاضي انتهى عصره وزمانه ليصبح زعيم الحي او رئيس الحزب هو الناهي والفاصل في مشاكل الناس وقضاياهم... في زمن كهذا لم يعد للمحامي من دور!

وبالطبع فان صورة قاتمة من هذا النوع تناقض تماما تلك الصورة المشرقة التي كانت لمهنة المحاماة قبل بدء الحرب في لبنان، اي عندما كانت «الدولة دولة» فعلا، حيث خرجت كليات الحقوق في لبنان اعدادا كبيرة من المحامين والمحاميات.. لكن اليوم وبعد حوالي اثنتي عشرة سنة من الحرب والمعاناة والفوضى، وفي ظل تغيب او غياب القضاء وشلله لما اثر بشكل مباشر على عمل المحامين، وبات حق المواطن يؤمنه «قبضاي» الحي على مزاجه، يسعى لتأمينه اهل الخير وهذا ما يسمى قانونيا «التحكيم» اين اصبح المحامي...؟ وأين هو دوره والى ماذا تحول عمله؟ هل الى مهنة وظائفية في المصارف مثلا.. او وكيل لشركات، ام ان البعض غير المهنة واتجه الى اخرى تؤمن له لقمة العيش وتسد رمق الحياة الاخير؟

امام علامات الاستفهام هذه لا بد من وقفة قصيرة مع محامين مخضرمين عايشوا المهنة وهي في اوجها... وهم لايزالون يعايشونها وهي في خضم قلقها ايضا.

فالمحامي فؤاد شيقلو مثلا تخرج من كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية عام ١٩٦٤ وتدرج لفترة ثلاث سنوات في مكتب الوزير السابق عثمان الدنا وبقي فيه حتى العام ١٩٧٥ اي عندما بدأت الحرب في لبنان...

وهو يقول في هذا الاطار: «اذكر ان فترة التدرج في ايامنا كانت جدية لأن الظروف في البلاد كانت عادية والبلاد في أوج ازدهارها. والمحاماة في ايامنا كانت من المهن الصعبة التي تتطلب تفرغا واطلاعا وملاحقة..

كما ان الدعاوى كانت كثيرة في العدلية وبعبدا وعاليه والمتن، فكانت الحياة القضائية مزدهرة والدولة قائمة.. كانت «الدولة دولة»... وكان القضاء الى حد بعيد فاصلا بحقوق الناس... وتنفذ احكامه. فدرسنا وتعلمنا وقرأنا وكتبنا واستقبلنا الكثير من الزبائن وتطرقنا لدعاوى من مختلف الاختصاصات سواء منها الاداري او المدني او التجاري او الجزائي.

وفي هذه المرحلة القضائية المزدهرة بدأت الوكالات السنوية تركز نفسها في كثير من الشركات الكبرى مثل شركات التأمين والمصرفية والوكالات الاجنبية، فكانوا يركزون على محام يتعاقدون معه بأتعاب سنوية يعطيهم المشورة القانونية ويستلم كل الدعاوى التي تقام من قبلهم او عليهم...

وبهذا اعتقد ان المحامين المخضرمين استطاعوا عبر ما ذكرت من تأمين الحد الأدنى من الدخل كان يكفي نسبيا حياة عائلة عادية.

كما اني اذكر ان فترة التدرج المنهكة التي اخضعنا لها علمتنا الكثير وكنا محامين متدرجين بكل ما للكلمة من معنى.. واعتبر ان فترة تدرجي استمرت اكثر من عشر سنوات.. فالحقوق واسعة جدا وما يمكن ان يعرفه الانسان في دراسته الجامعية يختلف عن ممارسته العملية. فحقل المحاماة شاسع وبقدر ما يطالع ويستلم دعاوى بقدر ما يتمكن من تثبيت نفسه ومكانته في القضايا التي يجب اعطاء الرأي فيها.

اما اليوم فنجد ان المتدرجين في ظل الحرب المجالات امامهم شبه مغلقة والدعاوى قليلة، والتوجه الى العدلية الموجودة في القسم الشرقي من العاصمة بات صعبا بسبب خطوط التماس وغيرها من الأمور.

كما ان وضعهم الاكاديمي ليس بحاجة الى اعادة تأهيل بل لتأسيس اكثر، لأن فترة الدراسة ليست دائمة ولست اعرف ما اذا كانت جدية بسبب الظروف الأمنية التي نمر بها... كما ان قدرة الشباب على الاستيعاب قد خففت، ولا ننسى الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها المتدرج اثناء بدء ممارسة المهنة.

كما ان المتدرج بحاجة الى مكتبة ومكتب وهذا بات يكلف مبالغ طائلة لذا اقول ان العمل في المحاماة بات مخصصا للأغنياء وعادت المحاماة مهنة «الذوات».

وحول الصعوبات التي يواجهها المحامي يقول: «ان الدعاوى الفردية لم يعد يعتمد عليها وبات الملجأ في التوكيلات السنوية التي تؤمن حدا معينا من النفقات الضرورية...

ورغبة الأفراد بالتوجه الى القضاء مؤجلة وهذا يضر علمنا.. كما ان ارتفاع الرسوم القضائية وارتفاع نفقات تأمين الجلسات والمحاكمات جعل العدالة مكلفة مما دفع الكثير من المحامين الى الانصراف عن ممارسة المهنة والاتجاه نحو العمل الوظيفي ضمن مهنته كأن يتعاقد مع مصرف معين فيصرف له شؤونه القانونية ويواظب ساعة او ساعتين في شركة معينة ويعود بعدها لدعاوى مكتبه.

هذه الامور مجتمعة قيدت حرية حركة المحامي نسبيا.

● هل يجري «تقسيم» العدلية ايضا؟

وحول ما روج قبل فترة عن امكانية فتح فرع للعدلية في القسم الغربي من العاصمة قال: «نحن ضد فتح فرع بالغربية. اذا كنا نشكو ان القضاء في العدلية اصبح قضاء وقدرا نتيجة تسلط «القوات اللبنانية» على القضاء وتأثيرهم على القضاة وانحصار ملاحقة المحامين ببعض المتزعمين هناك، مما جعل معظم المحامين يمتنعون عن الحضور والتواجد في العدلية واستلام الدعاوى وتقديمها، فاننا بقدر ما نشكو من هذه الهيمنة وضرورة ازالتها فاننا نخشى ان تنتقل هيمنة من نوع آخر انما متخلفة اكثر وجاهلة اكثر على شؤون القضاء في المنطقة الغربية اذا ما استحدثنا دوائر قضائية في الغربية. لذا يستحسن ان لا يحكم بالحق من ان يفصل به بطريقة غلط.

اما اذا كان المقصود تبسيط الاجراءات اي ان يتواجد رئيس دائرة للأجرة او الذي يلبي طلبات المواطنين، والكشف عن الاضرار فهذا امر موجود ويقوم به القاضي سامي منصور حيث يلبي الحاجات المستعجلة.

وعن المستقبل الذي يتوقعه للمحاماة يقول: «طالما ان النظام الاقتصادي الحر قائم وطالما الأسعار تحدد بالاستناد الى العرض والطلب يبقى للمهنة رواجها ولكن ننصح الأجيال الصاعدة ان تنوع في اختصاصاتها المهنية بصورة عامة، لأن العمل بحد ذاته قيمة انسانية بغض النظر عن قيمته الاجتماعية لذا ندعو لأن تتجه الاختصاصات المهنية نحو الكهرباء والميكانيك، وان يخفف الشباب من التوجه نحو كليات العلوم الانسانية لأن فيها وفرة وبحبوحة.

اما المحامي عبد اللطيف فاخوري فتخرج أيضا عام ١٩٦٤ وهو محام بالاستئناف وهو يقول انه بعد خبرة طويلة درب فيها الكثير من المحامين والمحاميات بأن الحصول على لقب محام او مستشار قانوني ليس بحاجة فقط للعلم بل للصفات المهنية المتميزة بالمرونة والليونة والصلات الحميمة والواسعة بقطاعات الزبائن...

والتدرج ليس مدة يمضيها الواحد منا متنقلا بين دوائر العدلية فهناك الكثير من طوارىء العمل قد تحدث اثناء المحاكمة وانتظار الدعوات لذا على المتدرج ان يكون حاضرا دوما لكل ما يجري ويدور ليصبح بعدها ملما بأصول المحاكمات.

● ما تعليقكم على التدبير القاضي باعفاء الزام المحامين المتدرجين من حضور الجلسات المقررة لهم؟

ـ «اعتقد ان هذا التدبير يتوافق مع قانون اصول المحاكمات الجديد الذي يفترض انه لا جلسات الا اثناء المرافعة كذلك فان حضور الجلسات لم يعد مفيدا لتعلم الأصول ومن هذه الزاوية فان التدبير المذكور معقول..

● ما هو مصير مهنة المحاماة امام هذا الواقع؟

ـ «في الماضي كانت الدعاوى متنوعة وكثيرة، واليوم تغير الواقع لذا بات من الضروري تكثيف المحاضرات للمتدرجين.

والأهم برأيي هو رغم انه كانت العدالة بطيئة ومكلفة ولكن الناس كانوا يلجأون للقضاء لأنهم وجدوا فيه حلا لمشاكلهم وحلا عادلا في اغلب الأحيان... واليوم في غياب السلطة القضائية وحاجة الناس لحل مشاكلهم دفع الناس للجوء الى قبضاي الحي او الى التحكيم...

لذا تأثرت مهنتنا على مستوى الأفراد. والمحامي الجديد لم يخسر شيء بعد. اما القديم في المهنة والذي كان يجب ان يأخذ منها، تضررت مكانته واغلق القضاء ابوابه بوجه مراجعاته».

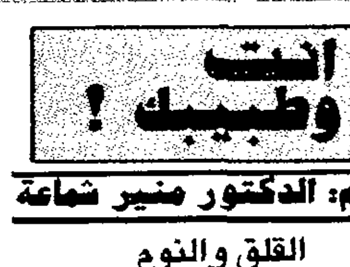
● كيف ترى المخرج لأزمة عمل المحامين؟

ـ «يجب أن تعطى آفاق جديدة لتنظيم العمل لكل المحامين... فمشاكل الحرب كثيرة ولا تحل الا بالتشريعات حيث لا يمكن ترك اغلب المشاكل للقضاء والا سنصبح بحاجة لعشرات السنوات للحل. ومن جهة ثانية ارى ان تضخم وتطور حجم الأعمال من غير الجائز تركها لأن يحلها اصحاب العلاقة دون الاستعانة بمحام او مستشار قانوني.

واخيرا اقول انه يجب فرض معاونة المحامي في الاعمال القانونية خاصة لجهة العقود والتعهدات ومراجعة المحاكم فأطالب باعادة القانون الذي يفرض الزامية وجود المحامي في كافة العقود بين الافراد والشركات وهذا يعيد الحركة الى جسم المحاماة. كما اطالب بتشجيع تعاونيات المحامين فهذا الامر يؤمن مؤسسة مهنية تنشط العمل ككل».


عندما اصبح السلاح وحده وسيلة للبحث عن العدالة!

انت وطبيبك!



بقلم: الدكتور منير شماعة

القلق والنوم

القلق او قلة النوم يصيب الكثير من الناس فيسبب ازعاجا يؤثر على كمية الانتاج الذهني ونوعيته. فكم من قرار خاطىء اتخذ او حادثة اصطدام وقعت كان سببها الأساسي الاضطراب الجسدي والنفسي الناتج عن قلة النوم.

ونمط النوم عند الانسان يختلف باختلاف مراحل حياته. فمنذ الأسابيع الأولى بعد الولادة يبدأ الطفل باتباع النوم الليلي ويستمر هذا النمط طوال حياة الانسان ولكنه يتغير تدريجيا في سنوات الشيخوخة. ولذا نلاحظ ان المسنين يستفيقون ليلا عدة مرات ويخفضون ساعات النوم في الليل ليعوضوا عنها «بغفات» متقطعة في النهار. وبالرغم من البحوث العديدة عن فيزيولوجية النوم مازلنا نجهل الى يومنا هذا التأثير السحري للنوم على استعادة نشاط الانسان وتجديد شبابه. فبعض الدراسات تدل على ان التعب الجسدي والفكري في ساعات اليقظة يساهم في افراز مادة كيميائية في الدم سميت بالهيبنوتوكسين (Hypnotoxin) تؤثر على المراكز في الدماغ وتأمر بالنوم لاستعادة الراحة الجسدية والنفسية.

اما عند الحيوان فقد اظهرت الاختبارات ان بعض الحيوانات تموت اذا حرمت من النوم عدة ايام.

وعندما يحرم الانسان من النوم يمر بسلسلة من الاعراض اولها الشعور بالتعب الجسدي ثم التوتر او النرفزة وعدم التركيز الذهني حتى الذهول فتنتابه التطورات الغريبة (الهلوسة) والهذيان ثم يمر بمرحلة عدم التمكن من القيام بأي مجهود جسدي بسيط ويتلو ذلك اعراض عصبية عضوية وضعف في النظر وعدم المقدرة على الكلام.

والقلق كما ذكرنا هو من أكثر الاعراض انتشارا. والوصفات الطبية لمحاربة القلق تفوق كل وصفات العلاجات الاخرى. فالتوتر العصبي والقلق النفسي والخوف هي اهم اسباب عدم النوم. ومن اسباب القلق ايضا بعض الأمراض النفسية المزمنة كالسوداء والقنوط (Depressive States) والألم الناتج عن بعض الامراض العضوية كالالتهابات والتورمات والجراح والكسور. وفي كل هذه الحالات التي ذكرنا تقل كمية النوم ونوعيته ايضا. فقد تبين اخيرا ان النوم على نوعين: «النوم ذو حركات العين السريعة» (Rapid Eye Movement Sleep REM) والنوم ذو حركات العين البطيئة (Non Rapid Eye Movement Sleep) والنوع الاول من النوم استأثر باهتمام اساتذة الفيزيولوجيا وهو مصحوب بالأحلام ويستيقظ منه الانسان بنشاط وراحة وحيوية. وينعم بهذا النوع من النوم «الممتاز» الاطفال عادة ونسبة مئوية مختلفة من الكبار كما تنعم به اكثر الحيوانات والأسماك خاصة.

اما النوع الثاني الذي لا تتخلله احلام فلا يؤدي الى النتائج المرجوة ذاتها بالرغم من عمق النوم وطول مدته.

وتتركز الأبحاث الآن على ايجاد علاجات جديدة لمحاربة القلق وتحقيق نوم مريح ومنشط. وأمل أن تكون هذه الابحاث اوفر حظا وأكثر فعالية من العلاجات السابقة. فالفينوباربيتال الذي اخترعه العلماء الالمان في اوائل هذا القرن لا يعطي النتائج المرجوة لأنه لا يعمل على تأمين النوعية الممتازة من النوم التي ذكرناها سابقا، ولهذا يستيقظ المرء بعد نوم عميق وطويل وهو يشعر بتعب وكسل اضافة الى اعراض اخرى كالامساك وضعف القوى الجنسية تصيب الذين يدمنون على استعماله. وهذا الكلام ينطبق على الكثير من المسكنات الاخرى التي راجت في العشرين سنة الماضية. ويجدر بالذكر ان اهم مساوئها هو اعتياد الجسم عليها مما يفقدها فعاليتها فيضطر الى ان يتناول كميات اكبر منها.

فالحل لهذه المشكلة لا يكمن بتعاطي المسكنات. فكما يشير معناها فما هي الا سبل مؤقتة للعلاج الى ان يصبح الحل الجذري بالمتناول. والحل الجذري لمشكلة القلق يتعلق بمعرفة اسبابه مما يضعنا امام حائط مسدود لأن اهم اسبابه هي تراكم الأفكار الناتجة عن الاضطراب النفسي. وأي علاج يخرج عن هذا المفهوم يبقى شبيها بالمسكنات المؤقتة. ولن اجرؤ على وصف الحل الجذري لهذه المشكلة لأنني اجهله وان عرفته فهو صعب التنفيذ. لكن علينا أن نتذكر الذين ينعمون بنوم مريح كالأطفال او نستشير الأسماك لعلها تفشي لنا بأسرار النوم الهنيء...

امانة السودانيين العاملين بالخارج بين التهميش والنظرة المستقبلية

تلقت «الشرق الاوسط» الرسالة التالية من الدكتور ربيع عمر بشير امين عام شؤون السودانيين العاملين بالخارج تنشرها عملا بحق الرد:

(١) مسؤوليات الامانة العامة تجاه المغتربين:

تتابع الامانة العامة لشؤون السودانيين العاملين بالخارج ما تنشره صحيفة «الشرق الاوسط» من موضوعات حول قضايا المغتربين السودانيين خاصة ما كتب اخيرا بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٢ تحت رسالة اليوم بعنوان (من زرع الشلل في امانة المغتربين؟) بقلم السيد ازهري حسن شيخ العلم بالبنك الاهلي التجاري ـ سامطة جيزان ـ

تود الامانة العامة ومن موقع المسؤولية ان تشيد بصحيفة «الشرق الاوسط» ـ جريدة العرب الدولية ـ بحق وحقيقة ـ وذلك لنهجها السليم في افراد جزء من صفحاتها لأخبار السودان عامة وقضايا العاملين بالخارج على وجه الخصوص، وتؤكد الأمانة العامة من جانبها أنها تجند كل طاقاتها ـ وفي حدود صلاحياتها بمتابعة قضايا هذه الشريحة في الأجهزة التنفيذية المعنية بشؤونهم وترحب ايضا بكل مساءلة هادفة ـ وحتى ان اصابها رشاش بين الفينة والاخرى ـ ففي نظرها يعتبر جزء من «ضريبة» تدفعها في العمل العام.

(٢) اختصاصات وصلاحيات الامانة العامة:

ان العاملين في الامانة العامة يوم اسند لهم هذا العمل بعد الانتفاضة الشعبية رأوا فيه تحديا كبيرا لهم امام معوقات كثيرة في الدولة ولكنهم قبلوا التحدي ولم يستسلموا ـ رغم الصعاب ـ خاصة انهم لم يحققوا الغاية التي يرمون اليها. لقد كان رائدهم في العمل المتواصل عدم الاستسلام لنزعات اليأس عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان لله عبادا اختصهم لقضاء حوائج الناس حببهم في الخير وحبب الخير اليهم... انهم الامنون من عذاب الله يوم القيامة» ان كل ما يصل الى الامانة العامة من آراء ومذكرات ومقالات في الصحف من الافراد والهيئات والجاليات السودانية يجد طريقه الى الجهات المسؤولة في قمة الجهاز التنفيذي بعد ان تخضع محتوياته للتمحيص والتدقيق. وتظل الامانة تقوم بعملية المتابعة لا يغمض لها جفن «ناهيك عن انها تغط في سبات عميق» فهي لا تعرف الغفوة! دائما يقظة! وتحرص على ارسال الردود الى اصحابها، وتواجه المواقف بشجاعة ولا تستكين. ومما يثلج الصدور ويبعث الأمل في النفوس الاشراقات التي بدأت تلوح في الافق وتستشف من تعليقات بعض الاخوة في الصحف المحلية والعربية أخرها ما كتبه السيد ازهري حسن «من زرع الشلل في امانة المغتربين» فقد تميزت مقالته بالموضوعية والمفهوم العميق لواقع الامانة العامة والتحديات التي تواجهها، وقد ادخلت كلماته الطمأنينة في نفوس العاملين في الامانة وادركوا ان هذه الروح السامية لو سرت في نفوس العاملين بالخارج لأدركوا اهمية المحافظة على الامانة وتقويتها ووجهوا همهم الأول لمصادر التشويش التي تنوي الانقضاض على الامانة وهي في مرحلة المهد.

ان التقليل من الدور الذي يمكن ان يلعبه المغتربون في اقتصاد بلدنا كما هو الحال في كل البلدان النامية التي تتجه للاستفادة من مغتربيها في الخارج افرزه اسلوب التهميش للأمانة والتي تتبعه بعض الأجهزة الفنية حبا في تمركز السلطة عندها الامر الذي يتطلب ثورة ادارية شاملة تضع الامور في موضعها الصحيح.

ولقد احس المسؤولون في الامانة وهم فريق متجانس وبتوجه قومي خالص انه قد حان الوقت لتبيان الحقائق التالية حتى يمكن للقراء الحكم على «الأمانة» لها او عليها؟؟

(٣) الامانة العامة في فترة الحكومة الانتقالية: ابريل ٨٥ ـ ابريل ١٩٨٦م:

بعد الانتفاضة الشعبية في رجب ـ ابريل ١٩٨٥ واعترافا من الدولة بما قدمه العاملون بالخارج تجاه وطنهم من عون مادي ومعنوي وذلك بدافع حسهم الوطني الذي لم يفترعوما رغم الغربة والمعاناة التفتت الحكومة الانتقالية لهذه الشريحة المعطاءة وانشأت الأمانة العامة لشؤون السودانيين العاملين بالخارج بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٢ بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٧ وذلك لوضع السياسات المتعلقة بهم ولتحقيق التنسيق بين الاجهزة المختصة بشؤونهم كذلك بهدف تجميع طاقاتهم واستثمارها بالطرق العلمية وعلى أسس ثابتة وخطط مدروسة مرتبطة بمتطلبات التنمية بالبلاد.

وعقدت الأمانة العامة بعد انشائها بشهر تقريبا المؤتمر التداولي للسودانيين العاملين بالخارج في يوليو ١٩٨٥ تحت شعار «تفاعل ايجابي ودعوة للحوار» ونجحت في الحوار الديمقراطي بينهم ومعهم وتم تحديد وبلورة قضايا العاملين بالخارج في كافة المجالات وتقدم المؤتمرون بتصورهم لاحتواء كل القضايا التي تخصهم بما يزيد على دوافعهم الذاتية واستثمارها لصالحهم وصالح الوطن خاصة والمؤتمر لهم وبهم على طريق النماء.

ووقع على الأمانة العامة عبء متابعة التوصيات النهائية وعرضها على مجلس الوزراء وكانت الأمانة حريصة على ان تكون قرارات مجلس الوزراء طبقا لتوصيات المؤتمر ولم يرتفع صوت واحد آنذاك من الخارج او من داخل السودان معترضا على تلك التوصيات او القرارات بل كانت الجالية السودانية في السعودية حريصة على تنفيذها بسرعة دون تباطؤ.

ومع بداية المؤتمر طرح السيد رئيس الوزراء السابق تحديه المشهور امام المؤتمرين «مليار دولار لأعمال الدار» هل تقبلون التحدي! هل تقبلون التحدي! واذا بالمؤتمرين يقولون بصوت واحد نعم! نعم! فمن اين يأتي المليار دولار اذن ان لم يلتزم العاملون بالخارج بوعدهم؟ بل بتوصياتهم التي وضعوها بأنفسهم وتمثلت في الدفع بالعملات الحرة في جميع الخدمات التي تقدمها لهم الدولة! هذه اجابة لما ورد في الرسالة المفتوحة الى مجلس الوزراء السوداني في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٤م.

وتحسبا لأي متغيرات قد تحدث بعد نهاية الفترة الانتقالية والحكومة الديمقراطية على وشك تولي مقاليد الحكم ارتأت الأمانة ان تصاغ تلك القرارات في شكلها القانوني حتى تكون ملزمة للطرفين ـ المغتربين والدولة ـ وهذا ما قد كان... فصدر قانون حوافز وامتيازات العاملين بالخارج لعام ١٩٨٦. واهتمت الأمانة بمصداقية القرارات وثبات السياسات اكثر من فحواها وتناسبها مع الاغلبية! ولكن «الأمانة» اوجدت بدائل وخيارات في نفس القانون المشار اليه آنفا. ان الامانة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن تحاول ان تبني جسور الثقة بين الدولة والعاملين بالخارج على انقاض عهد مباد.

وفي اواخر الفترة الانتقالية ارسلت وفود من «الأمانة» والجهات المعنية بشؤون العاملين بالخارج الى دول المهجر وتبين لتلك الوفود ان الدولة تواجه قصورا في ثلاثة جوانب تهم العاملين بالخارج:

١ ـ مجالات الاستثمار.
٢ ـ ترقية الخدمات وتجويد الاداء.
٣ ـ تعليم ابناء العاملين بالخارج في الجامعات السودانية خاصة الكليات الرفيعة.

بدأت الأمانة تشق طريقها رغم ما تقابله من صعوبات ومعوقات.

وفي صيف ١٩٨٥ تكررت الاختناقات في المرافق الخدمية الخاصة بالمغتربين وارتفع صوت الأمانة عاليا مستنكرا التدني في الخدمات

(٤) الامانة العامة في عهد الحكومة الحالية: ابريل ١٩٨٦ وحتى الآن:

كانت توقعات كل المتتبعين لنشاط «الأمانة» انها ستنطلق اكثر مع بداية الحكومة الديمقراطية وستستفيد الحكومة الديمقراطية من تجربة الفترة الانتقالية بالنسبة للأمانة وتعطيها الصلاحيات التنفيذية.

لقد وضح للحكومة الشرعية ان السودانيين العاملين بالخارج شريحة هامة لها وزنها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي فاصدر السيد رئيس الوزراء قرارا رقم ١٧٤ بتكوين لجنة لدراسة وضع الامانة العامة لشؤون السودانيين العاملين بالخارج لتعمل بفعالية واقتدار ـ وتقدمت اللجنة بتوصياتها للسيد رئيس الوزراء في ١٩٨٦/١٠/٢٣ ووضعت اللجنة يدها على مواطن الخلل بالنسبة «للأمانة» ـ رغم ما بذل من جهد خلال الفترة الانتقالية فذلك لم يرض طموحات الدولة للاستفادة المثلى من طاقات المغتربين ولم يرض المغتربين انفسهم في تحقيق رغباتهم وتقدمت اللجنة بتوصياتها الى السيد رئيس الوزراء وتتلخص التوصيات في المحاور التالية:

اولا:

في مجال السياسات العامة لا بد من ربط سياسات الدولة تجاه العاملين بالخارج بمتطلبات التنمية الاقتصادية الاجتماعية بالبلاد. فبادىء ذي بدء اذن لا بد من تنظيم الهجرة باصدار قانون يحدد حقوق العاملين بالخارج وواجباتهم ـ وبعد خروجهم وانخراطهم في جمعياتهم وجالياتهم يتحتم على الدولة عن طريق السفارات معالجة مشاكلهم والاهتمام بربطهم بالوطن بمدهم بالمعلومات الصادقة ـ ويمكن الاستفادة من تجارب الدول الصديقة لاثراء التوجه المستقبلي للكيان المقترح الذي سيشرف عليهم.

ثانيا:

محور آخر يتعلق بالسياسات الاقتصادية والنقدية. هنا اوصت اللجنة بتقوية الدوافع الذاتية بتجميع طاقات العاملين بالخارج وقدراتهم لتوظيفها بالداخل وجذب مدخراتهم وتحسين الخدمات المصرفية لهم ومراجعة الحوافز والامتيازات والاعفاءات المقررة في مجالات الجمارك، الاستيراد، الاراضي، والضرائب.

وبما ان مجالات الاستثمار تمثل الاسبقية الاولى لدى العاملين بالخارج فلا بد من وضع لائحة خاصة بهم واعطائهم الامتيازات التي تشجعهم لهذا المجال.

ثالثا:

بالنسبة لمحور الخدمات (المساهمة الوطنية ـ الجوازات ـ الجمارك الخ) ارتأت اللجنة اهمية مراجعة كل السياسات التي صدرت بشأنها ووضع اعتبار كاف لردود الفعل من العاملين بالخارج حيال هذه السياسات، كما اولت اللجنة اهتماما خاصا باداء مؤسسة الاسواق الحرة لخدمة المغتربين بكفاءة عالية وخدمة افضل.

رابعا:

المحور الاخير خاص بالهيكل التنظيمي والوظيفي وقد ارتأت اللجنة اهمية تكوين «كيان جديد» تكون فيه الامانة العامة سكرتارية تنفيذية وان يكون على راس «الكيان المقترح» شخص على مستوى وزير يعينه السيد رئيس الوزراء ويتبع له مباشرة. كذلك ارتأت تكوين لجنة دائمة تمثل فيها الأجهزة المعنية بالمغتربين بمستوى رفيع وتكون مسؤولة عن كل السياسات المتعلقة بالمغتربين. وبما ان العاملين بالخارج يعانون في الاتصال بالوحدات المختصة بشؤونهم فمن الامثل انشاء مجمع واحد لكل الخدمات الخاصة بالمغتربين (الضرائب ـ التجارة ـ الاعفاءات الخ) حتى يسهل على رئيس الجهاز المقترح الاشراف المباشر عليهم على ان تظل تبعيتهم الفنية للوحدات الأم.

(٥) النظرة المستقبلية:

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح كما في رسالة الأخ ازهري حسن المشار اليها سابقا: «اين ذهبت تلك الدراسات بما في ذلك تصور الامانة نفسها؟» لقد نوقشت توصيات لجنة دراسة وضع الأمانة العامة في مجلس الوزراء وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٣١ بتاريخ ١٩٨٧/١/١٥ بالموافقة المبدئية على تلك التوصيات وكلف وزيرا المالية والتجارة بالاتصال بالأخوة العاملين بالخارج لمزيد من المشاورات.

ان ما درجت «الأمانة» التنبيه عليه للأجهزة المعنية بشؤون المغتربين ان تعالج شؤونهم بحكمة ومهارة وتخطرهم في دول المهجر قبل وقت كاف بأي متغيرات قد تمسهم بطريق او بآخر. ذلك بالطبع هام للغاية حتى لا تهتز الثقة بين الدولة والعاملين بالخارج. وقد حرصت «الأمانة» على تكثيف الاتصالات بتلك الأجهزة قبل بداية العطلة الصيفية كل عام فبحلولها تكثر المعاناة ويتهيب كثير من العاملين بالخارج المجيء الى ارض الوطن تحسبا لأي اختناقات قد تحدث لهم؟

وحتى يصدر القرار النهائي من السيد رئيس الوزراء حول الكيفية التي يمكن لأمانة شؤون السودانيين العاملين بالخارج ان تعمل بفعالية واقتدار فلن تحتمل «الأمانة» بعد اليوم ان تكون الواجهة لأي قصور او خلل في اجهزة اخرى ـ ادرى ـ بتقويم ادائها.

انها الآن ـ اكثر من اي وقت مضى ـ في انتظار القرار!!

د. ربيع عمر بشير
امين عام شؤون السودانيين العاملين بالخارج

وزير الهجرة المصري:

■ اعلان التشكيل النهائي لاتحادات المغتربين في المؤتمر الرابع
■ تخصيص مساحات ضخمة للمصريين بالخارج في مواقع متميزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن عدلي عبد الشهيد وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين بالخارج انه من المقرر اعلان التشكيل النهائي لجميع الاتحادات الفرعية للاتحاد العام للمصريين المغتربين في المؤتمر الرابع خلال هذا الصيف. وقال انه سيتم انتخاب مجلس ادارة الاتحاد الذي سيباشر مهامه من مقره الرئيسي بالقاهرة. وأضاف انه تقرر السماح للزوج بمرافقة زوجته العاملة بالخارج طوال مدة الاعارة او الاجازة دون مرتب حتى اذا كان احدهما يعمل بالقطاع الخاص.. واكد على استمرار التنسيق مع وزارة التربية والتعليم لمد مظلة تعليم اللغة العربية للمصريين في الخارج بتوفير المدرسين والكتب الدراسية لهم، واستمرار ارسال مجموعات الكتب والشرائط المسموعة للجاليات المصرية في دول المهجر طوال العام.

واشار الى انه يتم مخاطبة البعثات المصرية في الخارج لاستطلاع آرائها في مدى امكانية فتح مجالات للهجرة والعمل في الخارج والنوعيات المطلوبة من المهاجرين والتخصصات ومؤهلات المهاجر والأعداد المطلوبة.

وأوضح ان الوزارة تطالب السفارات الاجنبية في مصر وسفارات وقنصليات مصر في الخارج بتوفير فرص هجرة وعمل للمصريين في الخارج لتلبية رغبات الراغبين في الهجرة والمقيدين بسجل قيد الراغبين في الهجرة الذي تم انشاؤه في مارس (اذار) ١٩٨٤.

وقرر وزير الهجرة المصري تنشيط الاتصالات بين المهاجرين المصريين بكندا والجهات العلمية في مصر والتي لهم علاقات مسبقة بها للتعاون بينهما في مختلف المجالات.

وطلب اعداد ورقة عمل عن الهجرة المؤقتة للعمالة المصرية في الخارج وأسواق العمالة في الدول العربية.

كما قرر تنشيط الاتصالات ايضا بين علماء مصر في الخارج والجامعات المصرية والدعاية لمشروع الاتفاقيات التأمينية الخاصة بالتأمين الاجتماعي على المصريين العاملين في الخارج الذي تشرف عليه وتتابعه الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية.. وذلك بالدعاية له في الخارج بين المصريين اثناء زيارات المسؤولين فيها للجاليات المصرية.

وقرر عدلي عبد الشهيد توزيع نماذج من المنشورات الدعائية التي اعدتها وزارة التأمينات على المصريين في الخارج لارشادهم بفروع التأمين المختلفة.

بيع الاراضي بالتقسيط:

اضاف عدلي عبد الشهيد وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط»: ويتم حاليا اتخاذ اجراءات تخصيص اراض جديدة على الشواطىء سواء بالبحر الابيض او الاحمر على ان يتم عرض هذه الاراضي على المصريين العاملين في الخارج لبيعها لهم بالتقسيط وبشروط ميسرة في السداد.

وقال انه تم تحديد ٧٦ منطقة للاستثمار بها في مجال السياحة بالمحافظات وتشمل محافظات البحر الاحمر وسيناء الشمالية والجنوبية، حيث تم تخصيص ٧ مناطق للمشروعات السياحية بمحافظة البحر الاحمر في مناطق الزعفرانه والغردقة وسفاجة والقصير ومرسى علم وبرنيس والجزر الموجودة امام الساحل وأهمها جزر الزبرجد وجزر وادي الجبال وجلهان وسيال وجزر سفاجا والجفتون وأبو منقار وجزر جوبال وجزيرة شدوان.

وفي محافظة شمال سيناء حيث خصص بها ثلاث مناطق هي منطقة مدخل العريش وبها المعرض السياحي الدائم الذي تقوم المحافظة بانشائه حاليا ومنطقة بالوظة على حدود بورسعيد وتعد منطقة اثرية وشاطىء البحر الابيض المتوسط ويشمل شاطىء المساعيد والمنطقة الواقعة من فندق اوبروي حتى شاليهات مجلس المدينة بطول ١٢ كيلومترا ومنطقة الشيخ زويد ورفح وأبو ستيت وأبو طويلة والخروبة والمصيدة والرومانة.

كما تم تخصيص ٨ مناطق بها تشمل شرم الشيخ ورأس محمد ودهب ونويبع ورأس مسلة وحمامات فرعون ورأس سدر ومنطقة سانت كاترين وجبل موسى.

واضاف وزير الهجرة المصري انه تم اختيار ٥ مواقع للتنمية السياحية بالاتفاق مع محافظة الوادي الجديد تضم واحة الخارجة وبها مناطق يمكن استغلالها سياحيا وقد اقامت بها المحافظة بعض المشروعات.. ولاتزال في حاجة الى تنمية اكثر.. وبركة البط البكيني بالمنتزه وآبار ناصر وآبار بولاق ويتم التفاوض بين المحافظة واحدى الشركات لاقامة مشروعات علاجية حولها.. وواحة باريس ومنطقة معبد دوش.. وواحة الداخلة وتشمل آبار موط (٣) حيث يتم انشاء مشروع للسياحة العلاجية ومنطقة بين الجبل ومنطقة آثار البشندي وبلدة القصر وهي بلدة اثرية قديمة يمكن عمل مشروع سياحي بها.

وفي الساحل الشمالي الغربي قال عدلي عبد الشهيد انه تم تخصيص ٧ مناطق به وتحتاج الى جهود كبيرة لتنميتها وتشمل المنطقة غرب العجمي حتى الكيلو ٩٤ ومنطقة العلمين وسيدي عبد الرحمن ومنطقة رأس الحكمة وباجوش وحواله والقصر الأبيض وعجيبة ومرسى مطروح والسلوم وواحة سيوة وتخصص لسياحة ارتياد الصحراء.

وأشار الى تحديد ٥ مناطق بمحافظة البحيرة تشمل منطقة الآثار برشيد وأبو مندور وشاطىء البحر والمصيف وشاطىء ادكو ومزارع ادفينا.. ويتم انشاء شركة للاستثمار السياحي بالمحافظة.

وأضاف انه تقرر تخصيص ٦٥ كيلومترا مربعا على شاطىء البحر ببورسعيد من بورفؤاد شرقا حتى بلدة الديبة غربا على حدود دمياط للمصريين بالخارج وتقسم الى المنطقة غرب التفريعة التي نتجت من اعمال الردم في القناة عند توسيعها بطول حوالي ٤ كيلومترات.. ومنطقة بورفؤاد ومنطقة بطول كيلومتر عند مدخل القناة الشمالي ومنطقة حاجز الأمواج حيث ان هناك مشروعا باستغلالها في اقامة مارينا عالمي لليخوت.

وحددت محافظة الاسماعيلية ثلاث مناطق بفايد على شاطىء قناة السويس وتخترقها بحيرات التمساح والمرة.. وقسمت هذه المنطقة الى بلاجات خاصة لبعض الشركات والقطاع الخاص وهناك منطقة عند الدفرسوار مقترح اقامة قرية سياحية بها.. ومنطقة شرق قناة السويس وتعد منطقة بكرا بها مدينة ابو الكرم الجديدة ومشروعات تمليك الأراضي للشباب لاستصلاحها واستزراعها.. وحي الشيخ زايد لاقامة مخيمات سياحية بها.

ووافقت محافظة السويس على تخصيص ٤ مناطق لمشروعات التنمية السياحية لمساهمة المصريين المغتربين فيها وتضم منطقة العين السخنة التي بها مشروع سياحي ينفذه القطاع العام.. ومنطقة تقع بين العين السخنة والزعفرانه على حدود محافظة البحر الاحمر.. ومنطقة سانديتش طولها ٣٠ كيلومترا وبها مشروعات سياحية وتحتاج الى مشروعات سياحية كثيرة والمنطقة من نفق الشهيد احمد حمدي حتى الحدود مع سيناء الجنوبية وبها منطقة عيون موسى والنقط الحصينة في خط بارليف وهي منطقة رائعة الجمال ذات تاريخ عريق ولاتزال بكرا.

مناطق محمية:

اما محافظة الفيوم فقد حددت دراسة فتيلانكو مناطق التنمية السياحية في بحيرة قارون بشرط ان يتم تطويرها على مراحل والمحافظة على الأجزاء الشمالية الغربية من شاطىء البحيرة وجزر القرن الذهبي كمناطق محمية ذات جمال طبيعي.

وخصصت محافظة بني سويف منطقة هرم ميدوم لاقامة مخيم سياحي ودعت المغتربين للتوسع في المخيمات بالمنطقة وادارتها وعمل مشاريع سياحية اخرى.

وحددت محافظة المنيا ١١ منطقة هي بني حسن وتونا الجبل والاشيبونين وتل العمارنة والشيخ عبادة وطهنا الجبل وزاوية سلطان وبني مزار وملوي واليهنا وشاطىء نهر النيل.

كذلك تم تخصيص ٦ مناطق في محافظة الاقصر بجزيرة امبوناري والميناء القديم وابو سمبل السياحية وكورنيش النيل ومنطقة التكامل ومنطقة المسلة الناقصة.

وخصصت محافظة الشرقية منطقة اثرية بصان الحجر ومنطقة صيد البط بالعباسية ومنطقة سياحة المخيمات.

النائب العام المصري.. في حديث خاص لـ الشرق الاوسط:

• ليس بمصر فتنة طائفية وانما محاولات لاشعالها
• التقاليد وحرارة الجو.. سبب أحداث الجمعة بالصعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

البعض حاول اشعالها من الداخل او الخارج لا يهم، ولكن المحاولات جميعها انتهت بكلمة واحدة «الفشل».. انها نار الفتنة الطائفية او ما عرف في صعيد مصر بأحداث الجمعة.. قبل الانتخابات البرلمانية وبالتحديد منذ اوائل يناير (كانون الثاني) بدأ التصعيد المستمر في محافظات الجنوب المصري «بني سويف، سوهاج، المنيا، اسيوط واخيرا الفيوم». قد لا تكون هناك علاقة شرطية بين الواقعتين الانتخابات واحداث الفتنة.. ولكن جرت محاولات لتضخيم تلك الاحداث ولايجاد عامل مشترك بينهما.. الآن وبعد ان بقي «الرماد» ماذا حدث وما هي دوافعه وحقيقته. مجموعة من الاسئلة تلاحقت اثناء حوارنا مع النائب المصري العام المستشار محمد عبد العزيز الجندي وفيما يلي نص الحديث:

• ما هي حقيقة الاحداث التي وقعت جنوب مصر اخيرا؟

ـ الاحداث التي وقعت اخيرا في بعض محافظات الصعيد بني سويف وسوهاج وقنا كانت نتيجة لترديد شائعة لم يثبت صحتها على وجه اليقين حتى الآن، حيث ادعت بعض المحجبات بظهور علامات على الطرحة التي تغطي رؤوسهن تشبه الصليب ـ وهي شائعة خبيثة قصد بها احداث بلبلة واثارة بعض المسلمين على الاخوة المسيحيين. ولكن هذه المحاولات لا تعدو ان تكون محاولات شائعة لا تلقى قبولا من اي من الطرفين سواء من المسلمين او المسيحيين، لأن شعب مصر بأكله يؤمن تماما بحتمية الوحدة الوطنية وبأنها السياج الذي يحمي أمن مصر واستقرارها ويكفل كذلك أمن وسلامة المواطنين. ولذلك فان مثل هذه المحاولات الفاشلة لا تلقى اي استجابة حيث يدرك المواطنون جميعا ان الهدف منها هو ضرب الوحدة الوطنية من خلال اثارة هذه الشائعات الخبيثة الكاذبة.

ولقد باشرت النيابة التحقيق على الفور في هذه الاحداث وأحالت قطع القماش التي قدمتها احدى المحجبات الى المعامل المركزية للطب الشرعي لفحصها معمليا وتقرير الحقيقة في شأن العلامات الموجودة بها وكشفت تقارير المعمل الجنائي لفحص احدى الطرح ان نوع القماش هو سبب ظهور هذه العلامات نتيجة عيب في نسيج القماش ذاته. وسوف يتم الفحص المعملي بمعرفة الطب الشرعي توصلا الى حقيقة الامر في هذه الادعاءات اذ لا يستبعد ابدا على من يستهدف ضرب الوحدة الوطنية ان يفتعل مثل هذه الاحداث، لكن ما يطمئننا ويطمئن كل وطني مخلص ان هذه الاحداث ضئيلة جدا فعلى مستوى مصر كلها لم يحدث سوى بلاغ او اثنين مازال التحقيق يجري بشأنهما.

ولقد احدثت هذه الشائعات ردود فعل محدودة جدا في بني سويف حيث قام نفر قليل من المواطنين ببعض الشغب كرد فعل للشائعة التي ترددت ولكن سرعان ما هدأت الحالة في اليوم نفسه وأدرك المواطنون ان الامر لا يعدو ان يكون محاولة لاثارة الفتنة الطائفية في البلاد والاخلال بالأمن فالتقت القيادات الشعبية والدينية من مسلمين ومسيحيين على وحدة الصف وضرورة الوقوف في وجه هذه المحاولات الفاشلة. وفي تصوري انها لن تتكرر لأن الكل يدرك مدى خطورة هذه اللعبة... لعبة ضرب الوحدة الوطنية واثارة الفتنة الطائفية. فهي لعبة خطيرة جدا.

ونحمد الله سبحانه وتعالى لانه يجنب مصر دائما وعلى مدى التاريخ هذه الفتنة ويعيش المصريون جميعا ـ مسلمين ومسيحيين ـ في سلام ووئام اخوة متحابين متساوين في كل الحقوق والواجبات وتربط بينهم روابط الصداقة والجوار فانتماؤهم جميعا لمصر وهم جميعا حريصون على حماية الوحدة الوطنية وشجب اي محاولة لضربها عن طريق اثارة الفتنة الطائفية.

فأمامنا صورة صارخة لما يمكن ان ينجم عن ضرب الوحدة الوطنية واثارة الفتنة على ارض لبنان وهو جزء عزيز علينا من ارض الوطن العربي تتصارع فيه الطوائف في حروب رهيبة تؤدي الى هلاكها وفناء ابنائها فالجميع فيها خاسرون ولا يستفيد منها الا اعداء لبنان.

• من في اعتقادكم يقف وراء تلك الاحداث وهل هي عناصر داخلية ام جهات خارجية؟

ـ لا استطيع القطع الآن في تحديد المحرك لمثل هذه الاحداث اذ مازالت التحقيقات التي تجريها النيابة العامة فيها مستمرة ولكن سواء كانت عناصر داخلية او جهات خارجية فهي عناصر منحرفة. فاذا كانت عناصر داخلية فانها ليست عناصر وطنية فمن غير الممكن ان يلجأ مصري مخلص لوطنه سواء كان مسلما او مسيحيا الى اثارة مثل هذه الامور لانه بذلك يسعى الى تدمير بلده ومجتمعه وتعكير ما ينعم به المواطنون في مصر من أمن واستقرار فمصر هي من اكثر دول المنطقة أمنا واستقرارا بحمد الله سواء من حيث الاستقرار الاجتماعي او السياسي او الأمني.

وأعتقد ان لاجهزة الأمن سوف تتوصل الى معرفة من يقفون وراء تلك المحاولات الفاشلة لضرب الوحدة الوطنية وحينئذ سوف تقدمهم النيابة العامة الى المحاكمة لينالوا الجزاء الرادع والمناسب وسوف يلقون الغضب والاستنكار من جميع المصريين دون استثناء.

ثلاثة بلاغات فقط

• ما هو عدد البلاغات التي قدمت في هذا الخصوص؟

ـ لم تتجاوز الاحداث التي وقعت ثلاثة بلاغات. احدها في بني سويف والثاني كان في سوهاج حيث شب حريق في احد المساجد نتيجة لماس كهربائي بجهاز الميكروفون الذي كان موضوعا اسفل منبر المسجد داخل حيز خشبي ضيق، ووجود بعض الكيروسين الى جواره في موقد يستخدمه خادم المسجد، وبمجرد اشتعال النار في المسجد نتيجة لذلك ظن بعض المسلمين ان الحريق وقع عمدا ومدبرا فأشعلوا النار في كنيسة مجاورة انتقاما لحريق المسجد، وهو رد فعل لتصور خاطىء وقد قبض على مرتكبي الحادث.

وتم في الحال عقد اللقاءات بين القيادات الدينية والشعبية في سوهاج بحضور فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر والسيد وزير الاوقاف وكبار رجال الدين من المسلمين والمسيحيين وأعلن الجميع استنكارهم لما حدث ولكل محاولات اثارة الفتنة الطائفية وأعلنوا تمسكهم بالوحدة الوطنية ووقوفهم صفا واحدا في وجه الشائعات المغرضة والمحاولات الفاشلة التي تستهدف ضرب وحدة شعب مصر.

وأكد الجميع ان هذه الاعمال دخيلة على مصر وغريبة على مجتمعنا وعاداتنا اما الحادث الثالث فقد وقع في «دشنا» احدى مدن محافظة قنا حيث اشتعلت النار في عدد محدود من السيارات التي يملك اغلبها مسيحيون والقي القبض على من دلت التحريات على ارتكابهم الحادث وعددهم ثمانية ويجري التحقيق معهم.

• نشرت احدى الصحف الحزبية صورة للكابل الكهربائي المجاور لمسجد «القطب» بسوهاج وعلقت بانه سليم ولم يسبب اي ماس كهربائي؟

ـ من واقع تقرير المعمل الجنائي الذي عاين حريق المسجد تبين انه من الصندوق المستعمل لتشغيل مكبر الصوت الكهربائي وما نتج عنه من حرارة مرتفعة ادت الى اشتعال النار في موقد كيروسين كان موضوعا الى جوار الجهاز في حيز ضيق الى جانب متعلقات اخرى خاصة بخادم المسجد. وفي تصوري ان تقرير المعمل الجنائي في هذا الخصوص قاطع في سبب الحريق ولم تسفر اجراءات التحقيق عن وجود اي سبب آخر لاشتعال النار في المسجد سواء من المعاينة التي اجرتها النيابة او من التحقيق.

• ما هو عدد المقبوض عليهم في الاحداث الاخيرة التي وقعت بجنوب الصعيد ونوعياتهم مسلمون ومسيحيون؟

ـ ليس هناك تفرقة بين مسيحي ومسلم امام القانون فالجميع امام القانون سواء ودستورنا المصري ينص على المساواة بين المصريين جميعا لا فرق بين مواطن وآخر من حيث العقيدة او الدين. اما عدد المقبوض عليهم في هذه الاحداث فهو محدود جدا فليس هناك سوى شخصين محبوسين على ذمة قضية بني سويف احدهما سائق والآخر مساعد سائق، وأحد عشر شخصا على ذمة قضية سوهاج اغلبهم من العمال حداد مسلح وبراد وعربجي وعتال وأحدهم كيميائي وبعض الطلبة، اما عدد المحبوسين على ذمة قضية «دشنا» فهو ثمانية اشخاص كما ذكرت.

شائعات كاذبة

• هل كشفت التحقيقات مع المتهمين عن انتمائهم الى جماعات او تنظيمات دينية او سياسية معينة؟

ـ لا استطيع ان اجزم في ذلك لأن التحقيقات مازالت جارية ولكن حتى الآن ليس هناك ما يؤكد ذلك. واعتقد ان هذه الاحداث وقعت كرد فعل نتيجة بث شائعات كاذبة تؤدي الى انفعال بعض المواطنين واتجاههم الى الشغب كرد فعل وعلى اي حال فان حديثي في ذلك الشأن سابق لأوانه لأن التحقيق مازال جاريا وأن ظهر شيء من خلاله ينبىء عن وجود جماعات او تنظيمات تسعى لبث الفتنة الطائفية فانها سوف تواجه باجراءات قانونية حاسمة.

• هناك شائعة تردد بانه تم ضبط اسلحة مع بعض المتهمين مهربة من الخارج وبالذات من اسرائيل؟

ـ ليس لهذه الشائعات صدى في تحقيقات النيابة العامة التي جرت في هذه الاحداث ولم يسفر التحقيق حتى الآن عن استخدام اسلحة نارية من جانب مرتكبي هذه الاحداث.

• ماذا حدث في الفيوم؟

ـ ما حدث هناك كان اعتراض بعض الطلاب على عرض مسرحية على مسرح احد المعاهد لأن بها مشاهد يعتبرونها غير لائقة للعرض في معهد تربوي في مجتمع ريفي وأظن ان هذا الحادث لا علاقة له بالفتنة الطائفية ولا يتصل بالاتجاهات الدينية المتطرفة وانما هي مسألة مراعاة التقاليد الريفية التي تفرض حدودا اخلاقية معينة ينبغي مراعاتها وليس هناك متهمون محتجزون على ذمة هذه الواقعة. والنيابة العامة لا تستبقي في الحبس الاحتياطي الا من يثبت عليهم ارتكاب جرائم ماسة بأمن الوطن او المواطنين او بالوحدة الوطنية وتقوم قبلهم أدلة كافية.

• كم عدد المواطنين المتوفين او رجال الشرطة؟

ـ لم تحدث وفيات في هذه الاحداث التي ذكرتها.

• وفي منطقة الخراطيم المجاورة لحي الحسين؟

ـ ليس لهذا الحادث أي علاقة بأحداث الصعيد التي ذكرتها. وانما هو مجرد حادث حريق عادي ليس له اي صلة باتجاهات دينية او طائفية ومازالت التحقيقات جارية للكشف عن اسبابه وقد تم تشكيل لجنة فنية لفحص الموقع وتحديد سبب الحريق ولكن ليس هناك اي مؤشر يشير الى اتصال هذا الحادث بما يسمى احداث الفتنة الطائفية.

• بعض التقارير الاخبارية اشارت الى ان اغلب اصحاب المحال التي حرقت من المسيحيين؟

ـ الحادث وقع بمنطقة سكنية يقطنها المسلمون والمسيحيون شأن اي منطقة سكنية في مصر وكذلك السيارات التي احترقت منها ما هو مملوك لمسلمين ومنها ما هو مملوك لمسيحيين. وتردد مثل هذه الشائعات لا يستهدف صالح مصر بالمرة بل من شأنه تشويه صورتها في الخارج رغم ان مصر. والحمد لله تتعم بأمن واستقرار لا يتوافر لأغلب الدول في المنطقة. وأقول من يستمع لتلك الشائعات يتفضل بزيارة مصر ليشعر تماما بما تنعم به مصر من أمن واستقرار وهدوء ويتأكد بنفسه من كذب هذه الشائعات.

الحرارة في الصعيد هي السبب

• لماذا يستهدف صعيد مصر بالذات دائما لاثارة مشاعر الفتنة؟

ـ ربما يرجع ذلك الى طبيعة بلاد الصعيد حيث توجد العصبيات والتقاليد الصعيدية والعلاقات الاجتماعية المحددة كما تساعد حرارة الجو هناك على سرعة الانفعال. اما بلاد الوجه البحري فتتعدد سكانها اكثر والعلاقات الاجتماعية مفتوحة بصورة اكبر مما يخفف من ردود الافعال. ولكن بالنسبة للجانب الديني فانه معتدل في جميع انحاء مصر والتطرف الديني محدود جدا في مصر وتجري مواجهته بمعرفة اجهزة الأمن. اذا وقعت احداثا فانها تواجه باجراءات قانونية فور وقوعها ولكنها محدودة جدا بصفة عامة وليست بالحجم الذي تحاول الاذاعات الاجنبية تضخيمه.

• كيف تتعامل النيابة مع المواطنين الذين اثارتهم الشائعات بما يمس عقيدتهم او دينهم؟

ـ النيابة تقدر عنصر الاثارة والشائعات التي تردد لتثير هؤلاء الاشخاص وتضع في اعتبارها ان لهم العذر في هذه الاثارة، ولكن دور كل مصري في هذه الحالة ان يدرك تماما ان مصر هي المستهدفة باعتبارها من اعظم دول المنطقة سواء على المحيط العربي او الافريقي ونتيجة لما تنعم به من أمن وأمان تفتقدهما اغلب دول المنطقة مما يثير احقاد من لا يحبون الخير لمصر ولشعب مصر فيسعون دائما لاثارة الفتن والاحقاد.

الحكومة والحزب

• هل يمكن ان تضيف ايضا الذين لا يحبون حكومة مصر او حزبها الحاكم؟

ـ لا بالقطع ان المستهدف هنا ليس الحكومة او الحزب فقط لأن النتيجة لن تقتصر عليهما وانما النتيجة ستعم على الشعب ايضا. وعلى ذلك فالذي يستهدف مصر بهذه الاحداث هو شخص يستهدف مصر حكومة وشعبا ومن غير المتصور ان يكون هناك مصري يستهدف ايذاء الشعب المصري الا ان يكون خائنا لبلده.

كما انه من الواضح ان هذه المحاولات تسعى الى اعاقة مسيرتنا نحو التنمية التي نسعى لتحقيقها من خلال خطط خمسية وعرقلة مسيرة الديمقراطية الحقيقية التي تعيشها مصر في هذه المرحلة واستعادة مصر لمجدها ومكانتها في العالم العربي والافريقي بل في المجتمع العالمي كله، كل ذلك يدفع بعض الحاقدين الى بذل محاولات يائسة لتشويه صورة مصر وبذل المحاولات الفاشلة لعرقلة مسيرتها.

• وهل يمكن التصدي لتلك الشائعات المغرضة؟

ـ انني اناشد كل مواطن مخلص ان يدرك ان هذه الشائعات تستهدف الاضرار بأمن مصر وأمن شعب مصر قبل ان تستهدف المسؤولين او الحكام. فآثار هذه الشائعات لا يقتصر على اشخاص محددين بل يمتد الى كل شعب مصر مسلمين ومسيحيين. لذلك فان واجب كل مصري ان يتمعن تماما في كل ما يسمعه من شائعات ويتحرى صحتها قبل ان ينفعل بها وأن يتحكم كل مواطن في مشاعره ويدرك ان سلامة وأمن مصر فوق كل اعتبار فيناى بنفسه عن اي انفعال او اندفاع الى ارتكاب ما يمس أمن مصر وسلامتها وأن يبادر الى ابلاغ المسؤولين عن تلك الشائعات ومروجيها حتى يمكن التعرف على من يحاولون اشعال الفتنة بين المواطنين.

كما ينبغي ان تكون هناك حملات توعية للبسطاء من المواطنين الذين يستجيبون بحكم بساطتهم لتلك الشائعات او يصدقونها وأن تتولى اجهزة الاعلام والمثقفون والمسؤولون القيام بهذه التوعية.

وانني اتوجه الى العلي القدير ان يجنب مصر وشعبها شرور الفتنة ويجنبها ويلاتها فهي اذا قامت لا تخمد ابدا وأمامنا شعب شقيق عزيز علينا يعاني من هذه الفتنة بحيث اصبح ابناؤه يتقاتلون بغير سبب او هدف اللهم الا الفتنة الطائفية الملعونة التي نأمل ان يقضى عليها ويعود الهدوء والاستقرار والأمن والأمان لشعب هذا البلد العربي العزيز.



محمد عبد العزيز الجندي

• وما هي دلالة التوقيت الذي بدأت فيه هذه الاحداث والشائعات؟

ـ لعل هذا التوقيت جاء مواكبا لعودة مصر بكل ثقلها ومكانتها الى المجتمع الاسلامي في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد اخيرا بالكويت وما لاقته من ترحيب وتكريم بالغين وبناء على قرارات اتخذتها الدول الاسلامية والعربية من تلقاء نفسها واستعادتها ايضا مكانتها العظيمة في المجتمع الافريقي حيث انعقد بها مؤتمر قمة افريقي بالقاهرة. وتألق مصر في المجتمع العالمي خلال الآونة الاخيرة سواء في الأمم المتحدة او في دول المجموعة الاوروبية كل ذلك كان من شأنه ان يثير احقاد من لا يحبون لمصر الخير ويسعون الى التشهير بها ومحاولة تشويه صورتها ببث الدعاءات المغرضة ضدها والسعي لوقف تقدمها نحو استرداد مكانتها في العالم وبين الدول العربية والافريقية.

• بمناسبة الاشعاعات هناك شائعات تتردد بان هناك بعض الاغذية الملوثة بالاشعاع تسربت بالفعل الى مصر، مثل الدقيق الذي قيل بانه تم توزيعه على عدة مصانع احدها مصنع مكرونة المهندس؟

ـ أبلغت الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء عن اكتشاف ورود رسالات ثلاث في ميناء الاسكندرية وتبين من فحصها وجود نسبة من الاشعاع الذري وأعيد تصديرها وبدأت النيابة في الحال التحقيق مع مستورد هذه الشحنات الثلاث واتخذت الاجراءات القانونية لمواجهتها وتحققت من ان الشحنات وصلت بالفعل الى مصادرها وردت الى ميناء المنشأ القادمة منه.

وتتابع النيابة اي بلاغ يقدم عن سلعة يثبت تلوثها اشعاعيا وتجري التحقيق مع مستورد هذه السلعة لمعرفة ما اذا كان يعلم بأنها مشعة ام لا، وما اذا كان قد بذل من الاجراءات ومن الجهد ما يطمئن الى عدم تلوثها سواء بالحصول على شهادات من معامل تحليل اجنبية في ميناء المنشأ وتتخذ الاجراءات القانونية تبعا لذلك.

ولكن اذا نما الى علمنا أن هناك اية رسالة تسربت داخل البلاد فاننا لن نتردد في ضبط مستوردها والتحفظ على الرسالة فورا وتحليل عيناتها وهو ما لم يحدث حتى الآن، وكل ما يتردد في هذا الشأن مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة تهدف الى اثارة البلبلة وعدم الاستقرار بين المواطنين وأؤكد من واقع ما تتولى النيابة تحقيقه سواء في الاسكندرية او بورسعيد انه لم تتسرب سلعة ملوثة بالاشعاع داخل البلاد. والنيابة تباشر التحقيق مع اي مستورد توجه اليه تهمة محاولة تسريب اغذية ملوثة. ومكرونة المهندس ثبت انها سليمة ومن اكثر من عينة.

جريمة اذاعة اخبار كاذبة

يؤثم قانون حماية الوحدة الوطنية المصري رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ اطلاق الشائعات التي تهدد سلامة وامن البلاد حيث ينص في مادته الخامسة على:

«انه يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن خمسين جنيها ولا تتجاوز مائتي جنيه كل من اذاع اخبارا او بيانات او شائعات كاذبة او مغرضة بقصد الاضرار بالوحدة الوطنية بين قوى تحالف الشعب او بين طوائفه وتكون العقوبة السجن وغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تتجاوز خمسمائة جنيه اذا وقعت تلك الجريمة في زمن الحرب، واذا اتخذت هذه الاذاعة صورة دعائية مثيرة موجهة للعسكريين في زمن الحرب كانت العقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة».

كتاب جديد
بروتوكولات حكماء صهيون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سوزان يوسف:

صدرت مؤخرا الطبعة السابعة في اللغة العربية من النسخة الكاملة من كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون». ويعد هذا الكتاب هو اخطر كتاب ظهر في العالم ولا يستطيع ان يقدره حق قدره الا من يدرس البروتوكولات كلها كلمة كلمة في اناة وتبصر على ان يكون ملما بحوادث التاريخ اليهودي الأسود بعامة ولاسيما الحوادث الحاضرة واصابع اليهود من ورائها ثم يكون خبيرا بمعرفة الاتجاهات التاريخية والطبائع البشرية وعندئذ فحسب ستتكشف له مؤامرة يهودية جهنمية تهدف الى افساد العالم وانحلاله لاخضاعه كله لمصلحة اليهود ولسيطرتهم دون سائر البشر.

ويؤكد مترجم الكتاب الاستاذ محمد خليفة التونسي ان ترجمة هذا الكتاب تكاد تكون حرفية في مجمل ملامحها سطرا سطرا عن النص الانجليزي. ويوضح المترجم ان شعوره بمسؤوليته الانسانية مع مسؤوليته القومية هي من اكبر الاسباب التي حفزته على ترجمة هذا الكتاب منذ ان حصل على نسخته الانجليزية ومنذ ان حاول اليهود ان يوقفوا طبع نسخ الكتاب في المطابع ثم اقبلوا يشترون نسخ الكتاب من الاسواق بعد ذلك بأي ثمن، ولكنهم عجزوا واستعانوا بتهديداتهم ونفوذ هيئاتهم وزعمائهم في سائر الاقطار الاوروبية للضغط على روسيا دبلوماسيا لمصادرة نسخ الكتاب علنيا، فتم لهم ذلك بعد جهود جبارة.

ويوضح هذا الكتاب الصادر عن دار الكتاب العربي ببيروت والذي جاء في ٢٠١ صفحة كيف ان مجمعا من اعتى الابالسة الاشرار قد انعقد ليتبارى افراده او طوائفه منفردين او متعاونين في ابتكار اجرم خطة لتدمير العالم واستعباده، ولذا تفتقت عقليتهم عن مؤامرة شريرة تمخض عنها المؤتمر الاول لحكماء صهيون سنة ١٨٩٧ وفيه درس المؤتمرون خطة اجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم وهذه البروتوكولات توضح اطرافا من هذه الخطة.

فكتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» المترجم عنه النص العربي يفيض حقدا واحتقارا ونقمة على العالم اجمع، ويكشف هذا الكتاب عن فطنة حكماء صهيون الى ما يمكن ان تنضوي عليه النفس البشرية من خسة وقسوة ولؤم، كما يكشف عن معرفتهم الواسعة التي يستطاع بها استغلال نزعاتها الشريرة العارمة لمصلحة اليهود وتمكينهم من السيطرة على البشر جميعا بل يكشف من الوسائل الناجحة التي اعدها اليهود للوصول الى هذه الغاية.

وقد اشار المترجم الى بعض عناصر المؤامرة الصهيونية كما جاءت في البروتوكولات ومنها خطة اليهود منذ قرون التي غايتها الاستيلاء على العالم اجمع، لمصلحة اليهود وحدهم.

وسعى اليهود لهدم الحكومات في كل الاقطار والاستعاضة عنها بحكومة استبدادية يهودية ويهيئون كل الوسائل لهدم الحكومات والقاء بذور الخلاف والشغب في كل الدول عن طريق الجمعيات السرية السياسية والدينية والفنية والرياضية والمحافل الماسونية.

ونقل الدول من التسامح الى التطرف السياسي والديني واستحالة تطبيق مبادىء المساواة، هذا كله مع التمسك بابقاء الأمة اليهودية متماسكة بعيدة عن التأثير بالتعاليم التي تضرها ولكن تضر غيرها. ويوضح المترجم كيف ان اليهود يرون ان طرق الحكم الحاضرة في العالم اجمع فاسدة والواجب زيادة افسادها حتى يحين الوقت لقيام مملكة يهودية، كما يجب ان يساس الناس كما تساس قطعان البهائم.

وقد تضمن هذا الكتاب بعض الموضوعات الهامة منها بعض عناصر المؤامرة الصهيونية ـ قرارات المؤتمر الصهيوني الأول واختلاس البروتوكولات ذعر اليهود لنشر البروتوكولات.

خمسة أشهر من العذاب داخل مخيمات الفلسطينيين المحاصرة

نشرت مجلة «نيوزويك» تحقيقا عن انتهاء الحصار الذي فرضته ميليشيا امل الشيعية على المخيمات الفلسطينية في بيروت فقالت:

واخيرا انتهى العذاب الطويل . فمع وضع القوات السورية نهاية للحصار بدأنا نستمع من الذين نجوا قصصا مروعة عن الحرمان والعذاب تحت الحصار. فقد اضطر سكان مخيم برج البراجنة الذين يزيدون على ثلاثين الف نسمة الى اكل الفئران والكلاب والقطط ليظلوا على قيد الحياة .

اما شاتيلا فقد كانت الروائح الكريهة التي تنبعث فيه تزكم الانوف، ولاسيما من المجاري المفتوحة . وقد ادت حرب المخيمات الى مقتل اكثر من ثمانمائة شخص .

شاهدة عيان

وقد زارت مراسلة «نيوزويك» مخيم برج البراجنة وتحدثت الى الدكتورة البريطانية بولين كتنج التي ظلت مع السكان طوال فترة الحصار لتعالج المرضى والجرحى الفلسطينيين هناك تحت ظروف لا تكاد تصدق .

وكانت الدكتورة كتنج (٣٥ سنة) تعمل في مستشفى بلندن ولكنها تركت عملها وراتبها عام ١٩٨٥ وتوجهت الى برج البراجنة» لان الناس هناك كانوا بحاجة الى رعاية طبية» كما تقول .

وقد تركت الاشهر السبعة عشرة التي قضتها هناك بصماتها عليها . اذ اصبحت نحيلة وغارت عيناها في وجهها . وكانت كتنج تمثل جمعية المساعدة الطبية للفلسطينيين التي تشكلت في بريطانيا .

وهي تقول انها لم تكن تتوقع ما شاهدته. «اذ ان الوضع بكمله كان على درجة من الوحشية التي لا يمكن لانسان ان يتصورها . فهي ليست حربا للتجويع او حربا من الامراض وانما هي حرب لحرمان الناس من كل شيء . فقد نفد الطعام من المخيم والمواد الطبية والمياه والوقود . وانني حتى عندما استذكر الاوضاع الان اشعر بالروع ولا اكاد اصدق اننا استطعنا الصمود والبقاء على قيد الحياة .

شجاعة طفلة

ومضت مراسلة المجلة تقول: لقد قاطعتنا طفلة في العاشرة من عمرها، بحياء وهي تدخل الغرفة متوكئة على عكازتين . وترحب بها الطبيبة وتقبلها على وجنتيها وتبتسم ثم تقول: «انها كالملاك .. وانني فخورة بها . اذ انها لم تشك اطلاقا عندما اضطررنا الى اجراء العملية لها وقطع رجلها . انها شجاعة . وهي اشجع من شقيقها الذي بكى عندما رأى الالم الذي تتعرض له حين احضروها الى المستشفى ، والان ها هي لا تشكو لانها لا تريد ان يشفق عليها اخوها» .

واستطردت الطبيبة تقول: «ان الاثار والاضرار التي اصيب بها الاطفال نتيجة هذه الحرب لا يمكن اصلاحها . ولن يتماثلوا للشفاء منها ابدا . فقد شاهدوا من المآسي ما لا يحصى ولا يعد . وليس من الامور الطبيعية تربية الاطفال في هذه الاوضاع . فقد شاهدوا باعينهم الكثير من الاطفال وهم يموتون ويجرحون كل يوم .. وشاهدوا الكثير من عمليات بتر الايدي والارجل .. فكيف يمكن لاحد ان يصلح ذلك او يتخلص من الاثار المترتبة عليه ؟ ومع ذلك فان كل الاطفال كانوا شجعان بل واشجع من الكبار» .

عالم صغير

وقالت الطبيبة انها امضت معظم الوقت وهي تنام في الغرفة التي كانت تجري فيها العمليات وان عالمها اصبح طوال مدة الحصار صغيرا جدا لا يتجاوز المرضى وعلاجهم . ومضت تقول:

«لقد كنا نستلقي على الارض هنا .. وكنا في معظم الاوقات نجري العمليات الجراحية تحت اي ظروف لانه لم يكن في وسعنا الاعتماد على مولدات الكهرباء .. ولذا فقد كنا نستخدم مصابيح الكاز .. واحيانا نجري عمليتين لشخصين في الوقت نفسه بمعدات لا تكفي حتى الواحد . وحمدا لله فان معظم العمليات نجحت . وقد بلغ من الحرمان والوضع الرهيب الذي عشناه ان احد الاطباء غاب عن الوعي خلال اجرائه عملية جراحية لانه لم يكن قد تناول اي طعام منذ مدة طويلة» .

استعداد للعودة

وتقول الطبيبة: «الحمد لله انني الان بصحة جيدة .. رغم انه لم يكن في المخيم اي طعام طوال الاسبوعين او الثلاثة الاخيرة» . وتمضي فتقول: «انني على استعداد للعودة الى هناك . فالفلسطينيون اصدقائي وانا اشعر انني مرتبطة بهم» .

وهكذا فان الحصار على مخيم برج البراجنة ربما انتهى الان . ولكن الالام لم تنته .

«نيوزويك»

مسؤول امريكي لا يتوقع حدوث تبدل في سياسة موسكو تجاه هجرة اليهود

صرح ريتشارد شيفتر مساعد وزير الخارجية الامريكي لحقوق الانسان بانه لا يتوقع في الظروف الراهنة زيادة كبيرة في هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي.

وفي حديث لصحيفة «واشنطن تايمز» ذكر شيفتر الذي رافق جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في الزيارة التي قام بها اخيرا لموسكو انه على الرغم من احراز بعض التقدم فان الوضع بالنسبة لليهود السوفيات الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفياتي لم يتحسن «الا في حدود ضيقة للغاية».

واشار الى ان السلطات السوفياتية تنظر حاليا في قائمة تضم نحو ١١ الفا من «اليهود السوفيات طالبي الهجرة» دون الالتفات الى مرسوم جديد يقصر امكانات الهجرة على من له قريب من الدرجة الاولى مقيم في الخارج.

لكن شيفتر اذ ذكر ان المسألة تكمن في معرفة موقف السلطات السوفياتية بعد انتهائها من النظر في تلك القائمة قال «انا لا اتوقع انه سيسمح لعدد كبير من (طالبي الهجرة) بالرحيل في اطار السياسة الحالية».

ويذكر ان عدد المهاجرين اليهود السوفيات زاد خلال الاشهر الاخيرة والمح اخيرا مسؤولون يهود امريكيون لدى عودتهم الى الولايات المتحدة اثر زيارة قاموا بها لموسكو الى ان الاتحاد السوفياتي قد يسمح في السنة الحالية بهجرة عدد كبير من اليهود السوفيات.

ومع ذلك فقد اكد شيفتر ان «نوعا من التقدم» احرز في الاونة الاخيرة. وفي هذا الصدد اكتفى بالقول بأنه على اثر المحادثات التي اجراها شولتز في موسكو سلمه السوفيات قائمة تضم بعض الحالات التي تمت تسويتها وفي مقدمتها حالة اثنين من اليهود طالبي الهجرة المعروفين نسبيا.

«واشنطن تايمز»

(عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

اللعبة الاقتصادية الخطرة بين الولايات المتحدة واليابان

لم يأت قرار الولايات المتحدة رفع الرسوم الجمركية باكثر من ١٠٠٪ على الادوات شبه الموصلة المستوردة في اليابان وليد المصادفة ، ولم يكن بالتالي مفاجئا لمتتبعي التطورات التي تطرأ على العلاقات التجارية بين امريكا واليابان .

وسبب هذا الكلام ان الادارة الامريكية استاءت من رؤية اليابانيين لا يتقيدون بالاتفاق الذي تم حول هذه المواد في شهر يوليو (تموز) الماضي، فكان لا بد لها من الرد على الموقف الياباني باجراء حاسم وصارم .

وعلى الرغم من ان هذا التبرير قد يكون وحده كافيا لتفسير القرار الامريكي ، فان بعض المسؤولين الاقتصاديين الاوروبيين يرون انه يشكل جزءا لا يتجزأ في «المناوشات» الامريكية اليابانية التي تهدد بالتحول الى حرب تجارية واقتصادية على نطاق اوسع .

عواقب وخيمة

ومهما يكن من امر اسباب الحرب المحتملة والحجج التي يقدمها طرفاها الاساسيان ، فان اخطر ما فيها في نظر المحلل الحيادي والموضوعي انها تنطلق من اساس ينذر بعواقب وخيمة على اقتصاد العالم ، اذ تتحرك كل من واشنطن وطوكيو وفقا لسياسة حماية الاسواق وهما ، كما يفترض، دولتان رائدتان في عالم الاقتصاد الحر والانفتاح التجاري .

وحتى يفهم موقف كل من طرفي هذا النزاع التجاري لا بد من التذكير بأن اليابان نهضت بعد الحرب العالمية الثانية لتبني صرحا اقتصاديا ضخما ، قوامه الصناعة بوجوهها المتعددة ، ونشاط التصدير الذي غزا به اليابانيون معظم اسواق العالم ، واخيرا الحواجز الجمركية التي حمت برسومها العالية الاسواق اليابانية من اي غزو مضاد للسلع الاجنبية .

فائض وعجز

وامام المد الياباني كان لا بد للولايات المتحدة الشعور بالقلق اولا ، والبدء بالتذمر ثانيا من كون اليابانيين لا يتقيدون باصول اللعبة التجارية الدولية التي كانت خيوط السيطرة عليها تفلت من ايدي امريكا . والارقام تدعم ولا شك التخوف الامريكي ، فقد بلغ الفائض في الميزان التجاري الياباني للعام الماضي حوالي ٩٠ مليار دولار، مقابل عجز امريكي مقداره ١٦٦ مليار دولار .

وفي الاطار العملي لجأت الادارة الامريكية منذ حوالي سنتين الى خفض متعمد لسعر الدولار في الاسواق العالمية، بهدف رفع سعر الين الياباني ازاءه وبالتالي جعل السلع اليابانية المعدة للتصدير غالية الثمن بحيث تنسد في وجهها اسواق التصريف العالمية ، ويعود الاقبال ليشتد على السلع الامريكية .

نتيجة الحرب

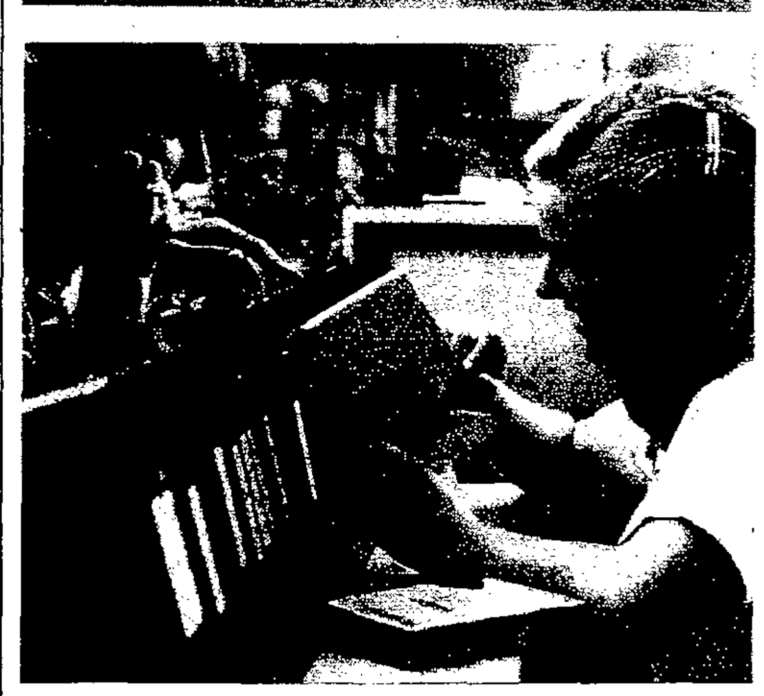
ما هي النتيجة التي ستنتهي اليها الحرب التجارية بين امريكا واليابان ؟ وهل يعقل ان تستمر هذه الحرب طويلا ؟

خبراء الاقتصاد العالمين يجيبون عن ذلك جازمين بان الطرفين بحاجة احدهما الى الاخر بشكل يجعل اتفاقهما وتعاونهما من الامور التي يتحتم حصولها في المستقبل المنظور، ويضيف هؤلاء الخبراء ان ساحة السوق الاوروبية المشتركة هي المكان الانسب للتلاقي والحوار، مثلما انها المتضرر الاكبر في الكر والفر التجاري الحاصل بين واشنطن وطوكيو .

«لوموند»







منتجات يابانية مختلفة تزاحم المنتجات الامريكية والاوروبية .

المسرح الوطني في لندن مهدد بالاقفال

ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان «المسرح الوطني» في لندن مهدد بالاقفال اذا لم تبادر الدولة الى تقديم مساعدة عاجلة لادارته لتتمكن من ابقائه قائما .

واضافت الصحيفة ان المسرح الوطني هو جزء من التراث البريطاني الذي ينبغي المحافظة عليه مثله في هذا الشان مثل المتاحف البريطانية العريقة .

●●●

دروس في الرشاقة تقدمها راكيل ويلش

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الممثلة العالمية الحسناء راكيل ويلش قررت الانضمام الى من سبقتها من الممثلات في تاليف كتب تتضمن دروسا في كيفية المحافظة على الرشاقة .

وقد صرحت راكيل بانها تريد ان ترشد قارئاتها الى الطرق التي اتبعتها وتمكنت بواسطتها من المحافظة على جمالها ورشاقتها برغم انها باتت في الخامسة والاربعين من عمرها .

●●●

سيارة الاسعاف تحتاج الى ... اسعاف

صدمت احدى السيارات في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل رجلا في العقد الرابع من عمره بينما كان في طريقه الى عمله فاصيب بجراح خطرة .

واضافت صحيفة «فرانس سوار» التي نشرت الخبر ان سيارة اسعاف حضرت الى مكان الحادث لنقل الجريح الى المستشفى .

وانطلقت سيارة بسرعة هائلة بهدف الوصول الى المستشفى قبل ان تنزف دماء الرجل ، لكنها لم تصل الى هناك لانها انقلبت بدافع السرعة مما ادى الى موت الرجل الجريح والى اصابة سائق سيارة الاسعاف ورفيقه بجراح خطرة .

●●●

كلينت ايستوود يفكر بخوض معركة الرئاسة

اعلن الممثل العالمي كلينت ايستوود انه يدرس فكرة ترشيح نفسه لانتخابات الكونجرس المقبلة عن ولاية كاليفورنيا .

وابلغ ايستوود صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان دخوله الى الكونجرس سيكون الخطوة الثانية بعد نجاحه في انتخابات عمدة بلدة «كارمل». وان الخطوة الثالثة ربما ستكون ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، اذا وجد ان الظروف ملائمة لذلك .

واكد الممثل العالمي انه يلمس في نفسه القدرة على ان يكون رئيسا قويا للولايات المتحدة .

●●●

ستيفاني تهجر موناكو الى لوس انجيليس

قالت مجلة «باريس ماتش» الفرنسية ان ستيفاني ابنة امير موناكو رينيه قررت مغادرة الامارة بصورة نهائية والاستقرار في مدينة لوس انجيليس الامريكية حيث تنوي احتراف الغناء .

واضافت المجلة ان امير موناكو حاول جهده اقناع ابنته بالاقلاع عن هذه الفكرة والبقاء الى جانبه ، غير انها رفضت وابلغت والدها ان قرارها حاسم ونهائي .

ومعروف ان ستيفاني هي في الثانية والعشرين من عمرها .

●●●

عجوز دانماركي يتغلب على اربعة شبان

ذكرت مجلة «العالم اليوم» الدانماركية ان عجوزا في السادسة والسبعين من عمره تمكن من التغلب على اربعة شبان هاجموه في احد مقاهي كوبنهاجن .

وقالت المجلة ان الرجل كان يحتسي القهوة عندما تحرش به الشبان الاربعة من دون اي سبب فتصدى لهم ودارت بينه وبينهم معركة بالايدي استطاع العجوز خلالها طرح الشبان ارضا بعدما اصيب برضوض عنيفة .

ولم تتوقف المعركة الا بعد وصول رجال الشرطة الذين ابدوا اعجابهم بشجاعة الرجل وقوته .

تصاعد الازمات في اسرائيل

قالت مجلة «التايم» ان المزاج العام في اسرائيل هذه الايام يتصف بالقلق والشك والخوف بدلا من الامل والوعود الخيرة.

ومضت المجلة تقول: ان الروح المعنوية العامة في اسرائيل في انحسار تحت ضغط سلسلة من الفضائح المحرجة . من تلك الفضائح مثلا قضية الشابين الفلسطينيين اللذين قتلتهما المخابرات الاسرائيلية خلال التحقيق معهما عام ١٩٨٤ ثم دور اسرائيل في فضيحة «ايران ـ جيت» وكذلك فضيحة الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد والذي تجسس لحساب اسرائيل .

والان وفوق كل هذا بدأ نزاع علني مرير بين زعماء الحكومة الائتلافية بسبب الخلاف على الخطوة التي يجب اتخاذها في مجال دبلوماسية الشرق الاوسط .

اذ ان رئيس الوزراء اسحق شامير زعيم تكتل ليكود وشمعون بيريز زعيم حزب العمل يشعران بالقلق المتزايد من احتمال اصدار الاسرائيليين الحكم عليهما تبعا للفشل الذريع الذي يظهرانه وعجزهما المطلق عن تحقيق اي تقدم في جهود البحث عن السلام .

ومع ذلك فان الشخصيتين تخوضان حربا لا هوادة فيها بسبب استراتيجية البحث عن السلام . فشامير يصر على المحادثات المباشرة مع العرب ويصر على ان هذه هي الطريق الوحيدة لضمان تحقيق السلام : اي التفاوض على اتفاق منفصل مع كل دولة عربية معنية . اما بيريز فهو يوافق على ان المفاوضات المباشرة مهمة وحيوية ولكنه في الوقت نفسه يعتقد ان الدول العربية لن تتفاوض الا تحت مظلة مؤتمر دولي .

وقد امضى بيريز اخيرا حوالي اسبوع في بعض الدول الاوروبية الغربية محاولا الترويج لمثل هذا المؤتمر . ففي روما حيث حضر مؤتمر الاشتراكية الدولية عقد محادثات غير متوقعة مع اثنين من المسؤولين هناك . وتبعا لما ذكره عضو الكنيست العمالي عوزي بارعام الذي رافقه في رحلته فان وزير الخارجية الاسرائيلي ابلغ السوفياتي بان استئناف موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل سيساعد على عقد المؤتمر الدولي الذي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي .

شامير معارض

الا ان بادرة بيريز لم تنل موافقة الحكومة او رئيس الوزراء . فعندما سمع شامير باقتراح بيريز حذر بقوله: «انه لن يتمخض عن ذلك اي سلام» .

واعرب عن امله في الا يحالف النجاح بيريز . واثر ذلك هدد بيريز بأن اي محاولة لتقويض جهوده ستعرض للخطر الحكومة الاسرائيلية الائتلافية . ولكن شامير لم يتورع وصعد هجومه على فكرة المؤتمر الدولي ووصفها بأنها «انتحار اسرائيلي» .

وقال : «ان الفكرة باكملها فكرة مجنونة وغير منطقية» اما بيريز فقد رد عليه بقوله: «انني لا اتطلع الى نهاية الحكومة ولكنني اتطلع الى بداية السلام» .

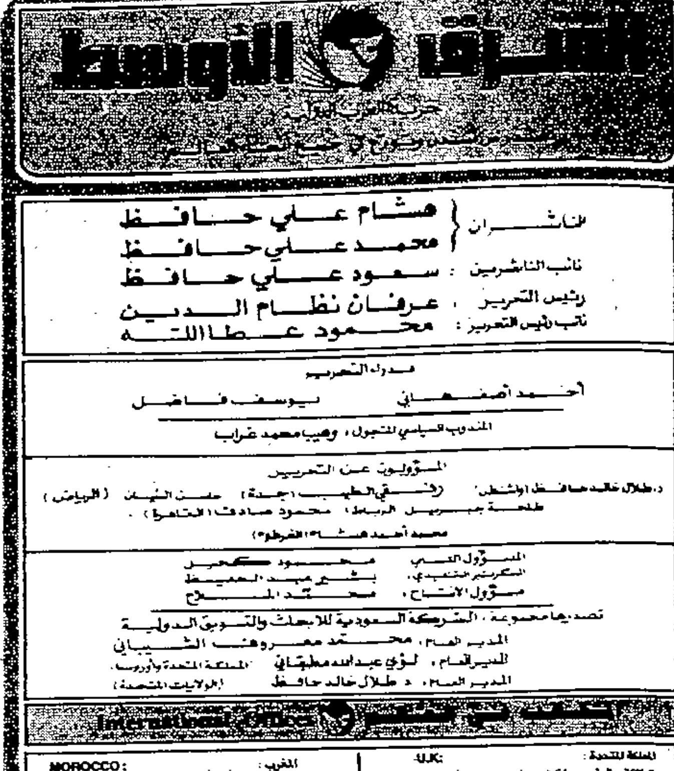
وهكذا فان نتيجة كل تلك الفضائح والمشادات داخل الحكومة تركت مزاجا عاما من القنوط والقلق في اسرائيل . وفي هذه الاثناء تصاعدت موجة الاحتجاج والاضطرابات في الاراضي العربية المحتلة مما دفع هانوش سميث وهو احد كبار المتخصصين في استطلاعات الرأي الاسرائيلي العام الى القول:

«ان هناك ازمة ثقة واضحة وهي تختمر منذ فترة طويلة . وها هي تسوء ببطء ولكن بصورة مستمرة» .

وينعكس انعدام الثقة في المواقف العامة من الحكومة . فبعد ان كانت الحكومة تتمتع بتأييد ٦٣ بالمائة من الاسرائيليين اثر انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان انخفضت نسبة المؤيدين لها الان الى ٤٧ بالمائة فقط . ويبدو ان هذا الانخفاض يعكس ايضا رد فعل الاسرائيليين على تغيير رئاسة الحكومة من بيريز الى شامير في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي .

ومما يزيد من تعقيد المشكلة ان معظم المراقبين لا يرون مخرجا من الازمة الحالية في الثقة . وهم يرون ان اي انتخابات اخرى قد تؤدي ايضا الى استعصاء جديد وقد لا يكون هناك بديل للحكومة الائتلافية من جديد .

«التايم»


الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني   يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد المسلوخ
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices

UK: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUS SJ. Fax: 0109662 6665549
Riyadh Office: Fax: 0109661 4793378
Gulf Office: P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 76563 - 8756575 Fax: 0109663 8577131
TUNISIA
MOROCCO: Rabat Office: Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX: 66055
EGYPT: Cairo Office: Fax: 0102023461143/3461146
SUDAN: Khartoum Office: Tel. 71707/71782/71732
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB Fax: 0101202 6381867
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245 Telex: 897 063 Fax: 0101713 9610421

الشرق الاوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
605350 SADIS SJ
ABC

رأي الشرق الاوسط

صورة قاتمة

اعطى سياسي لبناني بارز زار لندن حديثا انطباعات متشائمة جدا عن الأوضاع في لبنان مستندا في تشاؤمه الى عوامل عدة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي.

ويمكن تلخيص هذه العوامل كالآتي:

● لا تزال العقبات التي تحول دون اجتماع الرئيسين امين الجميل وحافظ الأسد قائمة رغم كل ما قيل عن وجود تحريك في المواقف المتصلبة.

● عودة عمليات التفجير والقنص الى المناطق التي شهدت انفراجا في الآونة الأخيرة ولاسيما في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي منطقة عاليه.

● تصريح سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» الذي اعلن فيه ان هناك تنسيقا كاملا مع اسرائيل التي استأنفت إمداد «القوات اللبنانية» بالسلاح.

● كشف النقاب عن مخطط اسرائيلي لاحتلال قسم من منطقة الجنوب وإقامة حزام امني لمنع استمرار عمليات المقاومة اللبنانية ضد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي المتحالف مع العدو الاسرائيلي.

● استمرار الادارة الامريكية في اعتبار الأزمة اللبنانية شأنا داخليا ورفضها ممارسة الضغط على اسرائيل لوقف تدخلها في شؤون لبنان.

● فشل المبادرات الأوروبية التي قامت بها كل من فرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية والفاتيكان لوقف الاقتتال والدخول في مفاوضات للاتفاق على دستور جديد للبنان.

وقال السياسي اللبناني البارز انه في ظل هذه الاجواء القاتمة ليس في امكان احد معرفة ما تخبئه الأيام المقبلة خصوصا بعد ما تدهور الوضع الاقتصادي بصورة مخيفة وأصبحت الدولة ذاتها في حال إفلاس.

وتوقع هذا السياسي وصول الأزمة اللبنانية الى طريق مسدود من كل الجوانب اذا لم تطرأ تطورات مفاجئة تجعل طريق بيروت ـ دمشق سالكة على الخطين.

حوار الوفاق اللبناني

محمود كحيل

الحـوار.. لـكي يُـثمر..

بقلم: نصري سلهب

ان الله، عز وجل، خلق الانسان وجعل له عقلا وخيالا.

وراح العقل، على مر العصور، يتطور ويرقى صعدا حتى بلغ الاوج، في عصرنا الحاضر.

والعقل ـ في واقعه وحقيقته ـ ليس سوى طفل يحبو وراء الخيال. فلولا الخيال لما استطاع العقل ان يرتفع عن اديم الارض.

في اواخر القرن التاسع عشر وبداية العشرين راح كاتب فرنسي يدعى جول فرن يكتب ما يوحي اليه خياله. فاذا به يتخيل الغواصة والطائرة والصعود الى القمر واشياء واشياء يصفها وصفا دقيقا كأنما هي حقيقة راهنة! واذا بالقراء يرسمون علامات التعجب ويقولون في انفسهم: «لا بد ان هذا الكاتب مصاب بمس من جنون»!

ولكن نخبة من البشر راحوا يتعمون التفكير بما جادت به مخيلة جول فرن، ويبدأ العقل يحقق ويهتدي بنور الخيال الذي يضيء له الطريق، فاذا به، بعد مخيلة جول فرن بعشرات السنين، يخترع الطائرة والغواصة! وبعد اقل من مائة سنة يرسل رجلا الى القمر!

ومن غريب الصدف، حقا، ان جول فرن، في واحد من اشهر كتبه، قد تخيل الوصول الى القمر انطلاقا من ارض الولايات المتحدة الاميركية بالذات!

ان معظم الانجازات الكبرى ـ ان لم يكن كلها ـ التي حققها العقل البشري، عبر التاريخ، انما كانت، في بدايتها وتكوينها، من وحي الخيال.

فليس في وسع امرىء ان يخترع شيئا دون ان يتخيله.

فانطلاقا من هذا الرأي نرى ان حل القضية اللبنانية ينبغي ان يكون، في بدايته، من وحي الخيال. وعلى العقل، في مرحلة ثانية، ان يكمل ما بدأه الخيال.

نحن لا نملك، مع الاسف، مخيلة جول فرن. ولكننا ـ إسهاما منا في انارة طريق المسؤولين اللبنانيين وعقولهم ـ تخيلنا الحوار التالي بين زعيمين، واحد من هنا واخر من هناك، آملين ان يقرأ الحوار كل من اضطلع بمسؤولية وطنية في لبنان، لعله يهتدي بما ورد فيه، ويلجأ، فيما بعد، الى عقله، فيحاول الوصول، بقدرة العقل وطاقاته الكبرى، الى تحقيق ما تخيله الخيال وهو يحلق، عاليا، في اجواء بعيدة عن سفسطات الارض ووحولها والتراب.

والحوار ـ الذي تخيلناه ـ انما يجري بين الرئيس كميل شمعون وبين الوزير نبيه بري.

ـ بري: «يا فخامة الرئيس. ارجو، باسمي وباسم المسلمين الذين فوضوني، ان تحتفظوا برئاسة الدولة، فلا تتنازلوا عنها، في الظروف الراهنة. فنحن ـ حاليا، على الاقل، والى ان يقضي الله امرا كان مفعولا ـ بحاجة اليكم. اننا مقبلون، في غد قد لا يكون بعيدا، على معالجة القضية الشرق اوسطية في مؤتمر دولي. وهذه القضية هي الاساس، وما قضيتنا سوى فرع منها. ولن يرتاح الفرع ما لم يجد الاساس دواء لدائه. ينبغي على العرب ان يوحدوا الصف والموقف، في وجه الصهيونية العتية. ان لكم في المحافل الدولية صوتا مسموعا، وبصورة خاصة في الفاتيكان. لذلك نريدكم ان تبقوا على رأس الدولة حتى تظلوا متحمسين للقضايا العربية المصيرية، فلا تفتر لكم همة ولا يخبو نشاط. نحن لا ننسى اسهامكم الجلل في بعث العربية والعروبة في آن. ولا نريد ان يظن الرأي العام العالمي ان العروبة، كاليهودية، عنصرية ودين. انما العروبة قوميتنا، والاسلام دين كثرة منا تنظر الى القلة نظرة الاخ الى اخيه لا نريد ان نترك للصهيونية مجالا تنفذ منه الينا وتتهمنا بما هي فيه. من اجل ذلك، يا فخامة الرئيس، رجائي ان تحتفظوا بالرئاسة.

«وبالاضافة الى ذلك، فاننا، نحن المسلمين، نؤثر العطاء على الأخذ. يطيب لنا ان نهديكم الرئاسة، لا ان تأخذوها منا قسرا وكرها. نود ان نعبر، من خلالها، عن تسامح الاسلام وانفتاحه. فعلى الرغم اننا، حاليا، في لبنان كثرة تربو على ستين في المائة، فاننا راغبون في اعطائكم دليلا على حسن نوايانا وصدق مودتنا لكم».

«لقد جربنا الحرب، يا فخامة الرئيس، طوال اثني عشر عاما، فهدمنا وطنا».

«فهلم، يا فخامة الرئيس، نعود الى السلم المبني على المحبة والوفاء، على الصراحة والوضوح، على الاحترام المتبادل، فنعيد، معا، بمسؤولية مشتركة، بناء هذا الوطن ليعود، كما كان، لؤلؤة فريدة في التاج العربي».

شمعون: مشكرا لك يا معالي الوزير، ويا اخي. ثم دعني اقل لك بمحبة وصراحة:

لقد تعبنا وسئمنا. اننا على رأس هذه الدولة منذ الاستقلال، منذ حوالي خمس واربعين سنة. فلم نجن من الرئاسة سوى الويل والثبور وعظائم الامور.

«ان احداث ١٩٥٨ واحداث ١٩٧٥ التي لم تنته، انما وقعت في عهد رئاستنا.

وبسبب هذه الرئاسة ترانا، فيما بيننا، نتسابق ونتخاصم ونتعادى حسبي ان اذكرك ببعض احداث مؤلمة موجعة: ان مجزرة اهدن، والصفرا والاشرفية وسواها، قد وقعت ايام رئاستنا للدولة، لقد اقدمنا، في تلك الاماكن الثلاثة ـ حتى لا نذكر غيرها ـ على هدر دمائنا بأيدينا، وعلى زهق ارواحنا برشاشاتنا والبنادق.

«ان تلك المجازر قد حفرت في اجسادنا والضمائر جراحا عميقة لا تزال، الى اليوم، تنزف دما. كل ذلك بسبب تسابقنا الى الرئاسة والى السيطرة، من خلالها، على البلاد والعباد.

«فليس بيننا، نحن ابناء الطائفة الواحدة، خلاف على القضايا الاساسية والجوهرية. معنى ذلك اننا انقسمنا على انفسنا، لا قسمين فحسب، بل اقساما، بسبب تزاحمنا على الامجاد والزعنية الباطلة وسعينا وراء الجاه الرخيص. ولكي يظل شارعنا منجذبا الينا فقد رحنا نمارس المزايدات والغوغائية، حتى وصلت بنا الامور الى الاستعانة بالخارج، بل بالعدو. كل ذلك ـ وغير ذلك ـ ما كان ليقع لو لم يكن لواء الرئاسة معقودا لنا دون سوانا.

«ثم ان استئثارنا بالرئاسة ادى، مع الزمن، الى تغذية شعور الغبن لدى المسلمين، اخواننا في الوطن، وشركائنا في المصير. فمن الافضل للجميع وللبنان ان نفتح باب الرئاسة لكل لبناني ـ بمعزل عن طائفة ومذهب ـ يجد في نفسه الكفاية لهذه المسؤولية الجسيمة، ويطمح الى خدمة لبنان. وعلى الشعب ان يقول كلمته.

ـ بري: «هذا، يا فخامة الرئيس، صحيح مبدئيا. ولكني اراه سابقا لاوانه. فقد نلجأ الى مثل هذا الاجراء يوما من الايام، عندما تصبح النفوس مهيأة له، وعندما ننتهي من القضية الاساسية، ونجد لها حلا عادلا شاملا.

«انك لا تجهل، يا فخامة الرئيس، ان اسرائيل والصهيونية العالمية تسعيان، بكل قواهما والوسائل، الى بذر بذور الشقاق في صفوف الأمة العربية، ابتداء بلبنان.

«ان لبنان ـ الذي ارتفع صوت رئيسه ذات يوم في الجمعية العامة للامم المتحدة متغنيا بصيغته، وجاعلا منها مثلا يهتدي به الجميع ـ لا يجوز ان يهدم نفسه بنفسه وان يهدم، بفعل خلافات اللبنانيين، تلك الصيغة الفريدة التي فاخر بها العالم وتحدى بها اسرائيل. اننا، منذ سنين، نعطي العدو الصهيوني ذرائع وحججا ضد الامة العربية باسرها، وضد الشعب الفلسطيني الذي له في اعناقنا جميعا حقا ودينا.

«ان شعور الخوف لا يزال مسيطرا على نسبة كبرى من اخواننا المسيحيين، شركائنا في المصير ولهذا السبب يغدو من واجبنا ومن مصلحتنا، بل من مصلحة لبنان الواحد، بل من مصلحة العرب، ان نعطي انفسنا الوقت الكافي، فلا نطلب الشيء قبل اوانه فنعاقب بحرمانه، وان نقنع الآخرين بضرورة الاصلاحات الدستورية التي قد نراها مفيدة للجميع.

«لهذا السبب ولسواه اعود فالح، يا فخامة الرئيس، بان تحتفظوا بالرئاسة».

ـ شمعون: «لقد بدأنا، من زمن، نقتنع بان الرئاسة عبئا علينا وعلى لبنان.

فقد نرضى بالاحتفاظ بها اذا كان هنالك اجماع لبناني ـ او شبه اجماع ـ على ذلك.

«دعني اذكرك بان لبنان بدأ يتكون كدولة ابتداء من القرن السادس عشر، في عهد الامير المعني الاول. والمعنيون، كما تعلم، مسلمون. ثم جاء المعني الثاني الكبير فاذا نحن في عهده معززون مكرمون. ثم جاء الشهابيون بعد المعنيين، وهم مسلمون مثلهم. فاذا نحن، كسابق عهدنا مع المعنيين، معززون مكرمون. واستمرت الحال حتى ١٨٤٠، اي حوالي ثلاثمائة سنة، عرفنا خلالها اروع عهودنا واجملها وابهاها. فرحنا نتملك الاراضي والعقارات، وراحت ثرواتنا تتزايد. ومن اقلية عددية، في بداية القرن السادس عشر، اصبحنا كثرة كثيرة في بداية التاسع عشر.

«ان تلك العهود الذهبية التي عشناها في ظل المعنيين والشهابيين ـ وجميعهم مسلمون ـ جعلتنا نفكر في الامر مليا، وحملتنا على اعادة النظر في مواقفنا والمطالب.

«لقد بدأت المصائب تنهال علينا، منذ ١٨٤٠ حتى ١٨٦٠، عندما رحنا نتصرف على اساس ان الشهابي الكبير ينتسب الى طائفتنا، فطفقنا نتطلع الى الخارج ونلتمس العون منه والمساعدة، فبدأت المداخلات الاجنبية تفعل فعلها في الوطن الصغير، جبل لبنان.

«قبل ١٨٤٠ لم يقع بيننا وبين الدروز، في الجبل، اي صدام على الاطلاق. كنا اخوة محبين متحابين.

«ولكن وقوف الشهابي الكبير موقفه المعروف خلال حملة ابراهيم باشا ضد الامبراطورية العثمانية افسحت المجال امام الدول الاوروبية الكبرى لينثروا في صفوفنا جراثيم الشقاق والتباغض. فطفقت تلك الدول، باساليبها الجهنمية، تتلاعب باهوائنا والمشاعر، وانتهى بها الامر الى نفي الشهابي الكبير، فاصبحنا دون قائد حازم، فانهرنا وانهار معنا الحلم الكبير، وكان ما كان.

«ان معظم مصائبنا اقبلت علينا من الخارج.

«ان مأساة ١٨٦٠ عادت فتكررت، على نطاق اوسع، عام ١٩٨٢. ولن يصعب على المراقب العاقل البعيد عن الهوى والهوس، ان يلاحظ الشبه الكبير بين اسباب المأساتين.

«لقد اتكلنا، عام ١٩٨٢، على الخارج، فاذا بالضربة القاضية، تاتينا منه. اننا، بعد اليوم، نبغي معالجة شؤوننا وشؤون لبنان، في نطاق العائلة اللبنانية الواحدة، وعند الاقتضاء، في نطاق العائلة العربية الكبرى.

«اما تلك الاصوات التي ترتفع من حين الى اخر في صفوفنا لتعلن عدم عروبة لبنان، فثق، يا معالي الوزير، بانها من باب ردات الفعل، ولا تعبر عن قناعة بقدر ما تعكس رغبة فئة منا في لفت النظر الى بعض التجاوزات.

«ثم دعني اعبر لك، يا معالي الوزير، عن قناعة راحت، مع الزمن تزداد في نفسي رسوخا، وهي اننا سوف نكون معززين مكرمين، اذا اصبحت الرئاسة لكم، اكثر مما كنا في عهد رئاستنا.

«فما عليك الا النظر الى ما آلت اليه احوالنا، منذ ١٩٧٥ حتى اليوم.

«صحيح ان الرئيس منا. ولكن على من وعلى ماذا هو رئيس ؟ اليس على جزء ضئيل من لبنان، ارضا وشعبا؟ ان اصغر دولة من دويلات الميليشيات هي اكبر من دولته. اليس ذلك صحيحا؟

«وما الفائدة من رئاسة سقطت الى هذا الدرك من الضعف والوهن؟

«هل رأيت، يا معالي الوزير، ما حل بنا في الشوف وعاليه والجنوب. ان حوالي مائتي الف منا اصبحوا لاجئين في وطنهم! فماذا افادوا من الرئاسة؟ هل ردت عنهم غدر الزمان وويلاته؟ ام انها، على العكس، قد جرت عليهم ويلات وغدرا؟

«افليس في ايام رئاستنا قد انهار لبنان واصبح قاعا صفصفا؟

«لقد دلت الاحداث على ان الرئاسة لا تستطيع ان تفعل شيئا اذا لم تكن تعبيرا عن ارادة مشتركة بيننا وبينكم.

«واني لواثق من ان جميع تلك المصائب ما كانت لتحل بنا لو كان الرئيس منكم.

«ذلك ان الرئيس المسلم، لكي يستطيع الحكم، مفروض فيه ان يسايرنا، ان يقف على ارائنا، ان يأخذ وجودنا في الاعتبار. لانه، بدوننا، لا يستطيع ان يحكم. وهكذا يصبح هو بحاجة الينا كما نحن بحاجة اليه. ذلك ان المرء، عندما يصبح في مركز المسؤولية العليا، يتصرف من وحي تلك المسؤولية، لا من وحي اعتبارات ذات افق محدود.

«واذا كانت اهوال ومصائب قد حلت بنا وبالوطن، فذلك لان رؤساء منا قد نسوا او تناسوا هذا الواقع ولم يأخذوا في الاعتبار ان لبنان مؤلف من نصفين متعادلين متكافئين.

«ان الواقعية تفرض علينا ان نتخلى، طائعين مختارين، عن الرئاسة. فخذوها، مبروكة عليكم، واتركوا لنا رئاسة الحكومة. ولنحكم الوطن معا بالشراكة وبروح المسؤولية والتضحية.

«وهكذا يصبح لبنان امانة في اعناقكم، بالدرجة الاولى، لان الرئاسة خدمة لا جاه، ولانها مسؤولية لا امتيازات.

«فطالما نحن في الرئاسة، فانكم عن حق او عن غير حق ـ ستظلون تحملونا مسؤولية ما حل بهذا الوطن.

«فتفضلوا، غير مأمورين، ومارسوا هذه المسؤولية بدوركم. ولكم منا اصدق التعاون واخلصه.

ـ بري: «اتظن، يا فخامة الرئيس، ان الظروف الراهنة تسمح بمثل هذا الانقلاب؟

«وهل تعتقد ان شركاءك في مصير طائفتك يوافقونك على ما تقول؟

«اما صلاحيات الرئاسة فاني اترك لك، يا فخامة الرئيس، ان تقترح، مع رفقائك، ما ترونه في مصلحة هذا الوطن واستقراره. فليس من مصلحة الوطن ان نكرهكم على ما لستم به مقتنعين.

«ان مصلحة الوطن العليا تفرض علينا الا نجري امرا عن غير قناعة، وان نفرض على الغير ما ليس هو مقتنعا به.

«فالاوطان، لكي تحيا وتستمر، ينبغي ان تكون وليدة قناعة المواطنين لا وليدة الاكراه والعسف.

«انك، يا فخامة الرئيس، رجل حكيم اضفت عليك السنون خبرة كبرى. فنحن بك واثقون. فتصرف بحكمتك وضع انت المشروع ونحن نعاهدك، مسبقا، بالقبول به.

«فطالما اننا، جميعا ننشد مصلحة لبنان، فلا ريب عندي اننا سوف نتفق.

«واني اقر، امامك، يا فخامة الرئيس وامام الملأ، باننا قد ارتكبنا اخطاء كبرى. وفي نيتنا التكفير عن هذه الاخطاء. فانتم ونحن عائلة واحدة، والوطن واحد، هو لبنان.

«واذا كنتم، انتم، قد ارتكبتم بحقنا اخطاء فنرجو ان تعتبروها مغفورة لدينا. وعفا الله عما مضى.

ـ شمعون: «ان هذه الحرب لم تكن في مصلحة احد. فليس فيها رابح ولن يكون. فالرابح فيها خاسر.

«ان من واجبنا الملح ان نضع لها حدا.

«اتظن، يا معالي الوزير، اننا غير مدركين عظم اخطائنا؟ لقد بدأنا هذه الحرب من اجل سيادة لبنان. فهل لك ان تقول لي ماذا بقي من لبنان ومن سيادته؟ ثم اننا ـ رغم ذكاء مشهود لنا به ـ قد وقعنا في فخ الصهيونية. فكان بيننا وبين اشقائنا الفلسطينيين صدام محزن مؤلم اساء الينا جميعا ولم يفد منه سوى العدو المشترك.

«ان التعصب داء فتاك. فمن زرع الريح يحصد العواصف. لقد اوصلنا لبنان الى الحضيض، امنا واقتصادا وتضامنا وطنيا ووحدة مصير. لقد انهار نقدنا، فيما نحن نأكل من دمائنا. فويل لنا يوم ينفد ما لدينا من نقد اجنبي، اننا لم ندرك، حتى اليوم، هول الكارثة، لاننا لا نزال ننفق من غير نقدنا. ابعد الله ذلك اليوم عنا، لان الاخ سوف يأكل اخاه، والجار جاره. فلسوف يكون يوما رهيبا يجعل الاحياء منا يتمنون لو يلحقون بالاموات.

«من اجل ذلك اقول: خير البر عاجله، يا معالي الوزير. والاقرار بالخطأ فضيلة بل بطولة. فلبنان اعظم من الرئاسة، بل من الرئاسات كلها، لانها، في الاساس، موضوعة في خدمة لبنان. فلا يجوز ان نضحي بالوطن على مذبحها، وعلى مذبح الانانيات الطائفية والمذهبية.

واذا اصررتم على ان نحتفظ بالرئاسة، فاني، بدوري، اعاهدك على اننا سوف نقبل بالتعديلات التي قد تدخلونها على صلاحيات الرئيس، طالما ان الرئاسة خدمة وان المشاركة في الحكم مبدأ لا يجوز لعاقل الا يوافق عليه.

هلم يا معالي الوزير، نعيد، معا، بناء هذا الوطن الصغير الحزين. لا يجوز لنا ان نتركه لابنائنا من بعدنا ركاما فوق ركام.

«فلسوف نكون مسؤولين تجاه التاريخ، بل تجاه الله خالقنا، اذا لم نبادر، باسرع وقت، الى تحقيق وفاق تنشده الكثرة الساحقة من الشعب اللبناني، كائنة ما كانت طوائفه والمذاهب».

.. وهنا انتهى الحوار، وانتهت معه جولة الخيال.

فعلى العقل ان يبدأ عمله.

هذا اذا كان لا يزال عند المسؤولين، في لبنان، عقل يعقل.

برقية عاجلة

العاهل المغربي
الملك الحسن ـ الرباط

موقف المغرب من ضحايا الحرب الاهلية في لبنان، ومن مأساة سكان المخيمات الفلسطينية يدعو الى الاعجاب، تحرككم الانساني لانقاذ النساء والاطفال والمرضى والشيوخ الفلسطينيين داخل مخيمات الجوع يعلو فوق كل موقف وفوق كل مسلومة. التحرك العملي هو ابلغ لغات العصر واكثرها تعبيرا.

القلوب تتابع سفينة الشحن المغربية «شادي» التي تطوي الآن البحر الأبيض متجهة الى بيروت بعد ان حملت من الدار البيضاء ١٥٠٠ طن من الاغذية والادوية. كل علبة من علب الخضراوات واللحوم والاسماك تحمل معها الى المخيمات الفلسطينية ما تعجز عنه مئات الخطب والتصريحات والعبارات الدبلوماسية. سفينة منظمة «اطباء بلا حدود» سبقت السفينة «شادي» وبدأ توزيع حمولتها على اهل المخيمات الذين يدفعون الآن ثمن كل خلاف!

حتى ياتي يوم لا نحتاج فيه الى حلول انسانية، ولا يرتفع فيه سلاح عربي في وجه عربي، ولا يحاصر لبناني المعسكر الفلسطيني، ولا يكون باسنا بيننا شديدا؟

يكتبها

شعب مسلم في السوق الاوروبي المشترك؟

تركيا، منذ تولى الجنرال ايفرين الحكم، وحل الاحزاب القديمة، واسس احزابا جديدة واجرى انتخابات، واوجد نظام الحزبين، وجاء «اوزال» رئيس الحزب الفائز ليصبح رئيسا للوزراء، واخذ في تحويل الاقتصاد التركي الى النمط الغربي الراسمالي المختلط الاوروبي بالذات.. كل هذه المسيرة، تستهدف في الدرجة الاولى هدفا استراتيجيا اساسيا، وهو: دخول تركيا عضوا كاملا في السوق الاوروبية المشتركة.

واوروبا تطلب هذه الشروط في اي دولة تنضم لسوقها المشترك: نظام سياسي مماثل ونظام اقتصادي مماثل، هكذا فعلت مع اسبانيا والبرتغال، لم تدخل ايهما الا بعد زوال فرانكو وسالازار، وبعد استقرار نظام برلماني حزبي، وبعد تحرير الاقتصاد.

الآن تركيا تطلب الطلب نفسه، وهي عضو هام في حلف شمال الاطلنطي، بل انها ـ جغرافيا ـ من اهم دول الحلف بالنسبة لنظام الدفاع الغربي، فهي ملاصقة للاتحاد السوفياتي ممسكة بمفاتيح الدردنيل، المخرج الوحيد للبحر الاسود.

ولكن اوروبا مترددة في قبول الطلب، ومحرجة حرجا شديدا، وهي تتوارى وراء اسباب «تاجيلية» شتى، ولا تقول السبب الحقيقي، لا يقوله السياسيون، ولكن يتداوله المفكرون والفلاسفة.

ان ما يربط غرب اوروبا في السوق اكثر من النظم السياسي والاقتصادي الواحد، انه «الثقافة الواحدة» والتاريخ الواحد والتراث الواحد. اشياء اعمق بكثير من النظم السياسية والاقتصادية.

تركيا شيء آخر.

تركيا، مهما كان نظامها علمانيا، فهي تضم شعبا اسلاميا، ومع ابتعاد ظل اتاتورك تستعيد الروح الاسلامية قوتها، التي لم تمت قط بين الناس، وبالتالي فهي في عمقها الروحي، دولة لها تراث اخر وثقافة اخرى وجذور مختلفة.

وبالتالي، فدخول شعب مسلم في جسد «السوق الاوروبي المشترك» يبدو مستنكرا من البعض في اوروبا، مستغربا من البعض الآخر.

هل يمكن ان تتجاوز عوامل السياسة والاقتصاد ما عداها من حقائق، ام ان النظم السياسية والاقتصادية تتغير وتتبدل، وتبقى الجذور؟

هذه هي المعضلة التي تواجهها اوروبا وتركيا معا. فرفض دخول تركيا قد يؤثر على علاقتها بحلف الاطلنطي، الامر الذي يهم امريكا اساسا، وقبولها في الجسد الاوروبي، عضويا امر لا سابق له!

شجاعة سيدة صغيرة

يكتبها اليوم: جون دمزديل

لست ادري ما اذا كان المجلس الوطني الفلسطيني يحتفظ بسجل شرف، ولكن اذا كان عنده مثل هذا السجل، فإن لدي اقتراحا. وهذا الاقتراح هو اضافة اسم آنج للسجل. واذا بدا هذا الاسم قصيرا، فلا بد ان اشرح ايضا انه اسم سيدة صغيرة الحجم لها قلب كبير.

ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر هذا الاسبوع هو اكبر اجتماع للفلسطينيين منذ ان اخرج عدد كبير منهم من لبنان في عام ١٩٨٢. والهدف المعلن لدورة المجلس هو توحيد الفصائل الفلسطينية، ولا يمكن لاسم آنج الا يلقى اطراء اجماعيا.

والواقع انني اتصور ان سوي تشيه آنج شخصية تحظى فعلا بالاحترام والمحبة حيثما خفق قلب فلسطيني.

من الغريب ان الهجمة الاسرائيلية الفظيعة في عام ١٩٨٢ او التي ارغمت اعدادا كبيرة من الفلسطينيين الى النزوح عن منازلهم المؤقتة في لبنان هي التي جذبت سوي آنج الى هناك. لقد شاهدت قصف بيروت على التليفزيون البريطاني في منفاها المؤقت. ويتذكر زوجها فرانسيس «كانت تلك ليلة جمعة. وقد قررت سوي على الفور انها ستذهب الى بيروت لتساعد».

لقد كرست سوي آنج، التي لا يزيد طولها على خمسة اقدام ولا يزيد وزنها على ٣٥ كيلوجراما، الاعوام الخمسة الاخيرة لمساعدة الفلسطينيين ويبدو، من عودتها الى المخيمات في بيروت انها لم تتعب من قضيتها.

ان آنج، الى جانب الدكتورة بولين كتينج التي عانت في الآونة الاخيرة من برج البراجنة، تمثلان تلك الخدمة الطبية الرؤوفة التي بدأتها فلورانس نايتنجيل التي شكلت اساس كل التمريض الحديث في صراع دموي آخر، هو حرب القرم.

ولكن آنج ليست ممرضة. انها جراحة عظام وتجبير تتسم بالكفاءة. وكانت حتى عام ١٩٨٢ تشغل منصبا رفيعا في مستشفى توماس في لندن. وربما لم تكن مشاهد القصف الاسرائيلي وحدها التي دفعتها الى ترك عملها والذهاب الى بيروت. ذلك ان آنج الصغيرة يجمعها شيء آخر بالفلسطينيين، فهي ايضا لاجئة بعيدة عن وطنها الام.

كان قد مضى اسبوعان على زواج سوي آنج من فرانسيس خو، الذي يعمل محاميا، عندما رأته يهرب من سنغافورة الى لندن. لقد دافع فرانسيس عن خصوم كثيرين للحكومة الى درجة ان سلطات سنغافورة لم تعد متسامحة تجاهه. وقد احتجزت آنج بدلا منه لمدة اسبوع وهددت بالاحتجاز الدائم الى ان قررت هي ايضا الهرب من وطنها والانضمام الى زوجها في المنفى.

في البداية وجدت آنج ان من المستحيل تقريبا ان تحصل على عمل. لم تؤخذ على محمل الجد فهي صغيرة القوام، وامرأة «واجنبية» ايضا. وتتذكر سوي آنج تلك الفترة بقولها «اذا كنت امرأة فانك ادنى بدرجة، وان كنت ملونة فانت ادنى بدرجتين. واذا كان طولك اقل من خمسة اقدام فان هذا يقضي على فرصك تقريبا». ولكنها ثابرت ومارست بين اشياء اخرى ـ التدرب على رفع الاثقال حتى تكون قوة قبضتها في غرفة العمليات معادلة لقوة قبضة اي شاب. ولكنها لم تبق في وظيفتها ذات المرتب الجيد في لندن.

ذهبت آنج لتعمل في مستشفى غزة الذي ترعاه المؤسسة الخيرية كرستيان ايد. وبالرغم من انها مسيحية، فقد وجدت وطنا روحيا لنفسها بين المشردين الذين عملت في اوساطهم وكانوا جميعا تقريبا مسلمين. وبعد فظائع واهوال مذبحة صبرا وشاتيلا، عرضت آنج الادلاء بشهادة للجنة كاهان الاسرائيلية. كانت غاضبة جدا وساخطة مما شاهدت. وقد كوفئت آنج من الجهة التي وظفتها بقولها لها انها مهتمة بالسياسة اكثر مما ينبغي ولذلك فانها لا تستطيع مواصلة العمل ويجب ان تترك.

عادت آنج الى لندن وشكلت مع عدد قليل من الزملاء المتعاطفين جمعية «المساعدة الطبية لفلسطين» التي تجمع المال وتوجه العون الطبي الى المخيمات. ونمت هذه الجمعية الخيرية بسرعة وعادت سوي بحلول ١٩٨٥ مرة اخرى الى بيروت رئيسة لاول فريق طبي ارسلته جمعية المساعدة الطبية لفلسطين، المعروفة ايضا بالاسم المختصر «ماب» وبدلي زوجها ـ الذي يشترك ايضا في النشاطات الادارية وجمع التبرعات للجمعية الخيرية ـ ملاحظة جديرة بالاهتمام. اذ يقول «وجدنا انه كلما كانت المنطقة افقر في بريطانيا، كلما كانت الاستجابة افضل. وثبت ان المناطق التي توجد فيها اعلى نسب البطالة هي المناطق الاكثر سخاء».

لقد سافرت سوي آنج بين عودتها الى بيروت والعمل الذي تقوم به الان عبر العالم ملقية محاضرات عن محنة اولئك الذين يعيشون في المخيمات. ومن الملاحظات التي تدلي بها عن المتطوعين الذين يذهبون للعمل مع «ماب» ان «معظمهم لا يذهبون ملتزمين بالفلسطينيين، ولكنهم يعودون ملتزمين». واتفق هنا تماما بالطبع مع آنج ولكنني اضيف ان متطوعي «ماب» ليسوا وحدهم الذين يتأثرون على هذا النحو وانما يشمل ذلك فعليا كل من يتعرف الى الشعب الفلسطيني ويتعلم تاريخه (بصورة عامة لاول مرة)، سواء كان اداريا، او ممرضة، او صحفيا او دبلوماسيا.

والان، بينما تقضي آنج فترة ثالثة لانقاذ الارواح وتجبير العظام المكسورة والاجسام المصابة في بيروت، يظل زوجها في لندن ويسهم في رعاية جمعية «ماب» بجمع الاموال للعمل الذي تؤديه زوجته وبالدعاء لها بالسلامة. ومن المؤكد انه لا احد يستطيع ان يجعل من هذه البطلة النحيلة القوام شهيدة. ومن المؤكد ان اي شخص يرفع اصبعا ضد آنج انما يرفع قبضة ضد الشعب الفلسطيني. وهم لن يرضوا بذلك، لا في بيروت ولا في الجزائر.

● جون دمزديل صحفي وكاتب بريطاني متخصص في الشؤون العربية والافريقية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٣١	٤,٣٦	٣,٣٠	٣,٥٧	٣,٤٤	٤,٠٦	٤,٠٧	٣,٥٦	٣,٤٧	٤,٣٤	٣,٣٨	٣,٤٢	٤,١٦
الشروق	٥,٥٤	٥,٥١	٤,٥٧	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٣٦	٥,٤١	٥,٣١	٥,١١	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٠٢	٥,٣٦
الظهر	١٢,١٩	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٥	١٢,٠٩
العصر	٣,٤١	٣,٤٧	٣,١٧	٣,١٩	٣,٣٠	٢,٥٧	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٥٧
المغرب	٦,٤٥	٦,٤٩	٦,١٨	٦,٢١	٦,٢٩	٦,١٠	٧,١١	٧,٠٥	٦,٢١	٦,٥٤	٦,٠٦	٦,٠٤	٦,٣٧
العشاء	٨,١٥	٨,١٩	٧,٣٩	٧,٥١	٧,٥٢	٧,١٨	٨,٤٤	٨,٣٩	٧,٤٣	٨,٢٤	٧,٣٦	٧,٣٤	٨,٠٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٧	٣,٢٧	٣,٥٠	٥,٢٥	٣,٢٨	[illegible]	[illegible]	٤,٤٧	٤,٢٧	٤,٣٦	٥,٣٨	٤,٣٦	٣,٥٢
الشروق	٥,٣٧	٤,٥٢	٥,٢٠	٧,٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١١	٦,٢٤	٧,١٩	٦,٢٨	٥,٤٢
الظهر	١٢,١٩	١١,٣٤	١٢,٠٨	٢,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٠٩	١,٤١	٢,١٤	١,٣٤	١٢,٥٣
العصر	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٤	٥,٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٩	٥,٣٩	٦,٠٢	٥,٢٨	٤,٤٩
المغرب	٦,٢٨	٦,١٥	٦,٤٤	٨,٥٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٠٥	٨,٥٧	٩,٠٧	٨,٣٩	٨,٠٣
العشاء	٧,٢٨	٧,٤٠	٨,٠٤	١٠,٣٣	٧,٥٥	٩,٤٣	٩,٥٧	١٠,٤٣	٩,٤٢	١٠,٣٨	١٠,٤١	١٠,٢٣	٩,٤٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٧	٤,٢٠	٤,١١	٣,٢٣	٣,٥٤	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٢٥	٤,١٧	٤,٣٧	٤,٠٧	٥,١٧	٣,٠٧
الشروق	٥,٤٣	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٠٠	٥,٣٦	٦,٠٧	٦,١٧	٦,١٦	٥,٥٩	٦,١٥	٥,٥٢	٦,٤٣	٥,٠٠
الظهر	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٢	١,٣٩	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٥
العصر	٥,٠٤	٥,٢١	٥,٠٨	٤,٥١	٥,١٠	٤,٣٣	٥,٣٨	٥,٢٠	٤,٤٤	٤,٥٤	٤,٤٠	٤,٥٦	٣,٥٨
المغرب	٨,٢٦	٨,٣٨	٨,٢١	٨,٣٢	٨,٣٩	٧,٣٤	٩,٠٠	٨,٣٢	٧,٤٨	٧,٥٨	٧,٤٥	٧,٥٧	٧,٠٨
العشاء	١٠,٠٥	١٠,١٩	١٠,٠٤	١٠,٠٢	١٠,١٥	٨,٥٦	١٠,٣٨	١٠,١٥	٩,٢٤	٩,٢٩	٩,٢٣	٩,١٦	٨,٥٣



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

دعاء اليوم

«اللهم، اقسم لنا من خشيتك مما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا».



تدخل الدولة في التكوين الاقتصادي

يتحدث جاك اوستري عند تدخل الدولة في تكوين الاقتصاد الاسلامي بأسلوب تشتم منه رائحة التشجيع على قبول الفكرة الشيوعية، او تزيين التدخل للدولة واغرائها على انه منهج اسلامي او توجيه اسلامي.

يقول جاك: (.. وحتى تتمكن الدولة من القيادة والتوجيه يجب ان تعتمد على تيارات عميقة أصيلة في الامة!!) ثم يقول ـ في نفس الصفحة ـ (وفي الواقع ان تدخل الدولة هو اساسي لتكوين رأسمال عربي، والتدخل اما مباشر من الدولة التي تشترك في الصناعة كما هو الحال في مصر وتخلق وتدبر رأس المال الصناعي او تدخل غير مباشر.. بتوجيه اموال كبار الملاك الذين اخذت بعض اراضيهم الى الصناعة)!!

ويؤكد جاك كلامه السابق ـ وفي الصفحة نفسها ـ بقوله: (على كل حال تدخل الدولة في تكوين رأس المال هو امر حاسم بالنسبة للاسلام)!!

ولا ندري من أين استقى معلوماته هذه التي تقرر أن (الاسلام) يفرض او حتى يستحسن تدخل الدولة في تكوين رؤوس الاموال العاملة في التجارة والصناعة والزراعة، او تدخلها بالاشتراك الفعلي مع كبار الملاك، وبالخلق والادارة للمؤسسات والشركات الاقتصادية؟!

والعجيب: انه يؤكد في ختام كلامه الذي لا يستند الى معرفة صحيحة ولا دراسة فاحصة بأن هذا التدخل من الدولة في تكوين رؤوس الاموال وتشغيلها وادارتها: امر حاسم بالنسبة للاسلام!

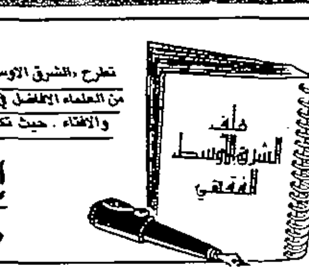
● لا.. ان الاسلام يمنح اصحاب رؤوس الأموال والعاملين في شؤون الصناعة والتجارة والزراعة حرية واسعة للعمل والانتاج ـ ولا يسمح للدولة بالتدخل الا للتنظيم، وتصحيح الاوضاع السيئة، وتقويم الانحراف اذا وقع في تصرفات تاجر او صانع او مالك مؤسسة تجارية أو صناعية.

والدولة الاسلامية تتدخل في العمل الاقتصادي لانصاف العمال والاجراء، اذا بخسهم صاحب العمل حقهم.

وهي تتدخل اذا رأت هذا النوع من العمل الاقتصادي او ذاك يجب ان تديره الدولة لمصلحة الشعب، اذا ثبت ان ادارته من قبل الافراد يتأدى عنه استبدال بالشعب، وارغام له على اسعار او اجور لا يطيقها.. كشركات الماء والكهرباء مثلا.

والدولة تتدخل ـ كذلك ـ بتوجيه اصحاب رؤوس الاموال الى الصناعات والتجارات التي تحتاج البلاد اليها اكثر من غيرها.

ولكنها في كل هذه التدخلات المشروعة وأمثالها ـ لا تلغي الملكية الفردية ـ لأن الاسلام يقرها ويشجع عليها.. كما أنها لا تفرض نفسها حكما او مسيطرا على كل صغيرة وكبيرة في شؤون العمل الاقتصادي.. فإن ذلك تعطيل للحرية الفردية، وتكبيل للنشاط التجاري الذي يعتمد على التنافس والسباق، والاهتمام برغبات الجمهور المستهلك وقضاء حاجاته وتوفير مطالبه وتحقيق مرضاته.



تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

فقه النفوس بين الافراط والتفريط
فقه الخلاف في الإسلام (٧)

الخلاف بين الناس ـ اباعد أو اقارب ـ سنة اجتماعية وإنسانية. والمهم أن تعالج ظاهرة الخلاف في ضوء فقه الاسلام للنفوس، وادابه في علاجها، وتعاليمه القرآنية والنبوية المتصلة بها. وتحب أن نشير الى أن فقه الخلاف في الاسلام متصل اتصالا وثيقا بفقه المعاملات الاجتماعية في الاسلام، وهو باب متمم لباب المعاملات الاقتصادية.

ويلخص لنا فقه الخلاف في الاسلام فضيلة الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي الكبير فيقول:

لقد عالج الاسلام صور الجفاء، فلاحقها بالعلاج، قبل أن تستفحل وتستحيل الى عداوة فاجرة، والمعروف أن البشر متفاوتون في امزجتهم وأفهامهم، وأن التقاعهم في ميادين الحياة قد يتولد عنه ضيق، وانحراف، إن لم يكن صداما وتباعدا. ولذلك شرع الاسلام من المبادىء ما يرد عن المسلمين عوادي الانقسام والفتنة، وما يمسك قلوبهم على مشاعر الولاء والمودة، فنهى عن التقاطع والتدابر.

نعم قد تشعر بإساءة موجهة اليك، فتحزن لها وتضيق بها، وتعزم على قطع صاحبها.

ولكن الله لا يرضى ان تنتهي الصلة بين مسلم ومسلم الى هذا المصير. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تباغضوا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

وفي رواية: (لا يحق لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث. فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه. فإن رد عليه السلام فقد إشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالاثم، وخرج المسلم من الهجرة) «رواه ابو داود». وهذا التوقيت فترة تهدأ فيها الحدة وينطفئ الغضب (يهدأ)، ثم يكون لزاما على المسلم بعده أن يواصل اخوانه، وأن يعود معهم سيرته الأولى. كان القطيعة غيمة، ما إن تجمعت حتى هبت عليها الريح فبددتها، وصفا الأفق بعد عبوس.

والانسان في كل نزاع ينشب، احد رجلين: إما أن يكون ظالما، وإما أن يكون مظلوما. فإن كان عاديا على غيره، ناقصا لحقه، فينبغي ان يقلع عن غيه وأن يصلح سيرته. وليعلم أنه لن يستل الضغن من قلب خصمه، إلا إذا عاد عليه بما يطمئنه ويرضيه. وقد امر الاسلام المرء ـ والحالة هذه ـ أن يستصلح صاحبه ويطيب خاطره.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم، من قبل الا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه» (رواه البخاري).

وفي الحديث: (من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس) «ابن ماجة». المكس: نوع خبيث من نهب المال.

وفي رواية «من تنصل إليه فلم يقبل، لم يرد على الحوض» (رواه الطبراني).

وبهذا الارشاد المبين للطرفين جميعا يحارب الاسلام الأحقاد، ويقتل جرثومتها في المهد، ويرتقي بالمجتمع المؤمن الى مستوى رفيع، من الصداقات المتبادلة، او المعاملات العادلة.

وقد اعتبر الاسلام من دلائل الصغار وخسة الطبيعة، أن يرسب الغل في اعماق النفس فلا يخرج منها، بل يظل يموج في جوانبها كما يموج البركان المكتوم.

وكثير من اولئك الذين يحتبس الغل في أفئدتهم، يتلمسون متنفسا له في وجوه من يقع معهم، فلا يستريحون الا اذا أرغوا وأربدوا، وآذوا وأفسدوا. وبمثل هؤلاء لا تقوم دعوة، ولا تنتصر حركة ولا تقوم للحق قائمة! والله من وراء القصد.

عالمية الدعوة الإسلامية

لقد وضع محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان تمضي به الحياة الى الرفيق الاعلى السبيل الى عالمية الدعوة، وخطط لها طريقها الى اقتحام العالم وكان قد افصح عنها حين قال: «إن بلالا اول ثمار الحبشة، وان صهيبا اول ثمار الروم، وإن سلمان اول ثمار الفرس، وكان سلمان عبدا نصرانيا بالمدينة اسلم في السنة الاولى من الهجرة، فكان اول من اسلم من الفرس، وفي هذا دليل على أن الاسلام ليس للعرب وحدهم بل انه لهم ولغيرهم من الامم، ولم يكن مما يدور في احلام العرب ان الاسلام سيقتحم بهم الدنيا الى ماوراء الجزيرة العربية في موجة عارمة من الفتوح الاسلامية الباهرة، وانه سيشق طريقه في مدى قرن من الزمان ـ كما يقول توملس ارنولد وسيد امير علي ـ الى الدنيا الواسعة.

وفي قوله عليه الصلاة والسلام: «كل نبي بعث الى قومه، وانا بعثت للاحمر والأسود، ما يدل دلالة صريحة على دعوى عموم الرسالة وعالمية الدعوة الاسلامية.

وفي القرن العشرين، وبعد مرور اربعة عشر قرنا من بدء الدعوة الاسلامية أثبتت الدعوة الاسلامية عالمية الاسلام دينا وعقيدة ونظاما للمجتمع، لا رهبانية فيه، منطلقة القلب والعقل معا، لا يعارض حرية الفكر او يقف في مواجهة العلم وإنما يدعو اليه وينادي به ويحث عليه لأن اول آيات القرآن الكريم دعوة الى القراءة والتزود بالعلم «**إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم**». كما كشف الفكر الاسلامي خلال جهده المتصل في القرن الرابع عشر عن ان تخلف المسلمين لم يكن مصدره الاسلام ـ كما يدعي أعداؤه في محاولة للنيل منه والتجني عليه ـ وإنما كان نتيجة الانفصال عن تعاليمه السمحة، والجهل بحقيقة مفاهيمه الأمر الذي دعا للنظرة الى الدعوة الاسلامية من منطلق جديد يواجه تحديات العصر، ومنطق العلم وأسلوب الحضارة، ومنهج التبشير، وادعاءات الملديين.

ويكفي دليلا على عالمية الاسلام وأن المستقبل له ما أصاب المبشرين ثم الشيوعيين من خيبة أمل رغم أنهم كانوا يتعاملون مع مسلمين متأخرين قد أصابهم الوهن وابتعدوا كثيرا عن اسس الاسلام.

حتى اضطر الشيوعيون اخيرا الى استخدام القوة المسلحة الغاشمة لادخال الكفر بالقوة محل الاسلام كما هو حاصل الآن في افغانستان واريتريا والصومال ومع ذلك فإن المسلمين هناك يجاهدون في سبيل الله مدافعين عن دينهم بكل ثبات وقوة رغم أن سائر المسلمين يكتفون بمجرد الحوقلة والدعاء وكأن الأمر لا يعنيهم ما دام لا يزال بعيدا عن ديارهم ومع كل هذا فإن الاسلام لا يزال مهيمنا على القلوب يستحيل اقتلاعه منها إلا قليلا.

وأمامي صور كثيرة تدل على مدى ما اهتزت النفوس لكلمة (الاسلام) ودعوته فالفيلسوف «اوغست كونت» الذي كانت دعوته مادية خالصة، يهتز عندما يرى الصلاة يقول:

لا يسعني عندما انظر الى فريق من المسلمين ـ وهم يؤدون مناسكهم وفروض صلاتهم بشكل جماعة متكافئة في أحد مساجد (فاس) والسكون والايمان العذب يجثمان فوق رؤسهم ـ إلا ان اكبر عظمة هذا الدين الذي عرف كيف يصقل الاذهان، ويهذب النفوس، ويشوق القلوب، ويقوم الأخلاق، ويقضي على تمرد الروح ويحوله الى خشوع عميق وتواضع ملؤه الوجد والخضوع، ولقد اشتهيت أن اكون يوما أحد افراد هذه الافواج الساجدة لربها، فأراحت ضمائرها بهذا النوع البريء من العبادة المخلصة.

ولقد كان (اللورد هدلي) يطمع في أن ينشر الاسلام في بريطانيا بالذات وبذل في سبيل ذلك كثيرا من جهده، اما ناصر الدين دينيه (إتيان دينيه) فهو من كبار اهل الفن، ورجال التصوير الفرنسيين ولم يمنع ذلك من أن يعلن إسلامه رسميا بالجامع الجديد بمدينة الجزائر سنة ١٩٢٧م في اجتماع حافل وامام مفتي الجزائر ووزير العدل التونسي، اشهد الناس على أنه يدين بالاسلام من عشرات السنين، وإن لم يجهر به إلا اليوم، ويريد أن يدفنوه في قبره مسلما حنيفيا.

والدكتور خالد شلدريك البريطاني المسلم يعترف بأنه لم يتلق هذا الدين أول الأمر من كتبه، وإنما تلقاه من كتابات الطاعنين.

يقول (خالد شلدريك) وقد وقر في نفسي أنه لولا أن الاسلام دين يخشاه الناس، ويحسبون له حسابا كبيرا لما فيه من القوة والحيوية، لما بذلوا كل هذه الجهود لمقاومته والطعن فيه، وتشويه سمعته»، وقد اكد شلدريك ان المستقبل للاسلام لأن فيه.

● التحرر من الخرافات والشعوذات وفسح المجال للعقل.

● التزود من العلم بأكبر نصيب.

● الصحة في الأجسام.

● الاخلاق القوية التي لا تبغي ولا تستكين ولا تحلق في أجواء الخيال ولا تسف الى الواقع الدنيء.

● القوة العسكرية التي تحفظ الأمن في الداخل وترد بغي الاعداء في الخارج.

● تربية الضمير الاجتماعي في نفوس الافراد بحيث يحقق للدولة ما ترجوه من سن النظم وشرع القوانين.

● التشريع الذي يحفظ حقوق الناس ويصون مصلحة المجتمع، وييسر للأمة العيش الرغد والأمن الشامل.

وأمامي اكثر من ثلاثين مرجعا، وأكثر من مائتي فكرة عن كتاب غربيين وشرقيين اعترفوا للاسلام بالفضل، ومن بين هؤلاء الكتاب أبرز كتاب الانسانية أمثال: كارليل وبرنارد شو، وسيديو في وثائق ثابتة، يكشفون فيها عن رأيهم الذي كتبوه دون اي ضغط او اكراه فماذا يعني هذا؟!

.. ما الذي دفع هؤلاء الى أن يقولوا كلمة الحق في الاسلام؟

إن الذي دفعهم الى ذلك:

أن الاسلام استطاع ان يوجه النظر اليه على أنه عقيدة تقدمية ايجابية حية قادرة على الحركة والحياة والالتقاء بالثقافات والحضارات المختلفة والمتباينة.

وان هذه الخاصية في جوهره خاصية انه دين ونظام مجتمع: هي مصدر حياته وقوته واستمراره.

ويقول (وكس انجرام) «لماذا اسلمت، لماذا اتخذت الاسلام دينا؟: .. «ذلك لأني اعتقد ان الاسلام هو الدين الذي يدخل السلام والسكينة الى النفس، ويلهم الانسان العزاء وراحة البال، والسلوى في هذه الحياة، وقد تسرب روح الاسلام الى نفسي فشعرت بنعمة الايمان بالقضاء الالهي، وعدم المبالاة بالمؤثرات المادية من لذة وألم».

اما الكاتبة البريطانية «ايفلين كوبلد» فقد صورت في كتابها (البحث عن الله) تجربتها الشائقة مع الاسلام، وهي مجموعة يوميات كتبها بعد أن قامت بأداء فريضة الحج بعد إسلامها عام ١٩٣٣، والكاتبة نبيلة انجليزية استطاعت ان تهتدي الى الاسلام عن طريق قراءتها في مقارنات الأديان، وقد ترجم بحثها الى اللغة العربية.

وليست هذه الصورة التي نقدمها للذين أسلموا الا نماذج تكشف عن عظمة الاسلام الذاتية، وقدرته على فتح الطريق أمام حقائقه وقيمه ومقاصده في كل بيئة.

وكما ذكر «اقبال»: الاسلام بما اشتمل عليه من مبدأ «الحركة» يعيش مع الانسان المتحرك، وفي العالم المتغير المتطور.

ومن هنا تأتي اهمية النظرة التي تعطي الثقة بأن الاسلام مازال منذ مطالع فجره الى اليوم، وهو يشق طريقه الى العقل الانساني، والنفس الانسانية.

ولا شك أن اقتحام الاسلام لمجالات جديدة، وعقليات جديدة في عالمنا المعاصر تستوجب منا جميعا أن نتحول الى دعاة للاسلام، ناشرين لمبادئه في دورنا.. ونفوسنا وفي كل مكان.. فالدعوة الاسلامية حق على كل مسلم، وتكليف للأمة الاسلامية بها لا يتخلى عنها مؤمن ـ كما يقول الشيخ محمد ابو زهرة في كتابه «الدعوة الى الاسلام» ـ ولا يتركها أمين، وعلى الداعية ان يكون بصيرا بالأمور يأتيها من طرقها المسلوكة في رفق، لينا في دعوته يتناول الامور من مصادرها ومواردها مؤمنا بها على بينة من امرها لا تأخذه في الحق هوادة، وليس للباطل عنده «ارادة»، وما من مسلم الا وهو شاهد على الناس، تقتضيه هذه الشهادة أن يدعوهم الى الحق وهي شهادة قائمة مستمرة في اعناق المسلمين، حتى يعم الاسلام الارض وتحق دعوة الله على الناس

من قصص التراث

نعم فتى العشيرة:

في معركة «اليرموك»، التي حمل المسلمون فيها بقيادة خالد بن الوليد على الروم، وصل بريد المدينة متضمنا كتاب عمر بن الخطاب بوفاة ابي بكر الصديق واستخلاف عمر، وعزل خالد بن الوليد امارة الجيش وتولية ابي عبيدة بن الجراح..

فلما قرا خالد الكتاب وضعه في كنانته ولم يخبر احدا بما فيه، الى ان انتهت المعركة بنصر المسلمين فذهب الى ابي عبيدة وسلم عليه بالامارة وناوله كتاب الخليفة وقال يخاطب المسلمين:

ـ ان الخليفة امر عليكم امين هذه الأمة.

فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة»..

مراجع ومصادر اسلامية
المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

المؤلف:

هو الحافظ شرف الدين الدمياطي (٦١٣ ـ ٧٠٥هـ / ١٢١٧ ـ ١٣٠٦م الذي يعرف بابن الماجد عاش حياته الطويلة في فترة حفلت بأحداث جد خطيرة شغلت العالم الاسلامي كان من ابرزها خطرا واعمقها اثرا سقوط الخلافة الإسلامية في بغداد سنة ٦٥٦هـ وما صاحب ذلك من موجات الغزو المتتالية على البلاد الاسلامية من التتار والمغول والصليبيين وقد تميزت هذه الفترة بطائفة من العلماء والفقهاء الذين عاصروا الحافظ الدمياطي من امثال العز ابن سلام. وشيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ زكي الدين المنذري، والشرف اليونيني، والحافظ ابن مسدي.. الخ.

ففي هذه الفترة الخطيرة في سنة ثلاث عشرة وستمائة منها ولد الحافظ في «تونة» من عمل مدينة تنيس (تعرف الآن بكوم سيدي عبد الله بن ملام في بحيرة المنزلة) وكانت نشأته بمدينة دمياط المصرية وفيها تفقه في مذهبه وقرأ القراءات على الاخوين الامامين ابي المكارم عبد الله وأبي عبد الله الحسين ابن منصور السعدي وسمع بها الحديث منهما ثم انتقل إلى الاسكندرية ومن ثم قدم القاهرة ولازم الحافظ المنذري فسمع عليه وأخذ عنه وفي سنة ثلاث وأربعين حج إلى الحرمين الشريفين وارتحل إلى الشام وإلى الجزيرة وإلى العراق مرتين وكانت اكثر اقامته في دمشق والقاهرة.

سمي بحافظ زمانه، امام أهل الحديث، الامام البارع الحافظ.. الخ.. وقد ظل طوال حياته يصنف ويجمع ويدرس في جميع الفنون بخاصة علوم الحديث حتى لقي ربه فجأة بالقاهرة بعد ان صلى العصر فغشي عليه في موضعه فحمل إلى منزله فمات من ساعته وكان ذلك في يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة للهجرة النبوية ودفن بالقاهرة وصلي عليه في دمشق صلاة الغائب رحمه الله.

الأستاذ عبد الملك بن دهيش ومحمد رضوان من علماء الأزهر الشريف قاما بنسخ هذا الكتاب وضبطه ومقابلة نصوصه وكل ما يتصل بأمر تحقيق هذا السفر الهام وهما قد اشارا إلى مصنفات المؤلف حيث ابانا انهما اكثر من عشرين مؤلفا نذكر منها:

(١) اخبار عبد المطلب بن عبد مناف. (٢) السيرة النبوية. (٣) حواشي على مسلم. (٤) المجالس البغدادية. (٥) حواشي على البخاري. (٦) الأربعون في الجهاد. (٧) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الافراط.

يقع الكتاب في ٧٤٢ من القطع المتوسط ويشتمل على اربعة عشر فصلا: يحتوي الفصل الأول على خمسة أبواب، تتعلق بالعلم كثواب العلم والعلماء وفضلهم وطلب العلم وتعلمه، الخ.. بينما يشتمل الفصل الثاني أبواب الطهارة، الوضوء واسباغه.. السواك وما يتصل به ثم الفصل الثالث، والذي يشتمل على ابواب الصلاة بينما يشتمل الفصل الرابع في صلاة التطوع والفصل الخامس، ابواب الجمعة وما يتعلق بها من اغتسال يوم الجمعة وفضل يومها وساعتها وثواب السعي اليها.

أما الفصل السادس فشمل ابواب الجنائز كثواب من مات على وصية من أحب لقاء الله وثواب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله.. الخ. أما الفصل السابع فقد تناول ثواب الصدقات بينما تناول الفصل الثامن ابواب ثواب الصوم: رمضان ويوم عرفة وصوم شهر الله المحرم وصوم يوم عاشوراء وصوم شعبان وصيام أيام البيض وثواب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.. الخ.. أما الفصل التاسع فقد اشتمل ثواب الحج ما يتعلق به بينما تركز الباب العاشر في فضل ثواب الجهاد، أما الفصل الحادي عشر فقد احتوى ابواب فضل قراءة القرآن وما يتصل بها.

سعد مبارك لحظة تسجيله الهدف الثالث للمنتخب السعودي

في التصفيات لأولمبياد سيؤول :

المنتخب الكروي السعودي يتأهل للدورة الرباعية بالمجموعة الأولى

الرياض - مكتب « الشرق الأوسط » - من عبد الرحمن الناصر :

تأهل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم للدورة الرباعية للتصفيات النهائية لأولمبياد سيؤول ٨٨ إلى جانب منتخب الكويت اول الفرق تأهلا: ومنتخب قطر وبقي لقاء العراق والامارات العربية المتحدة الذي سيحدد الفريق الرابع. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد صنف دول آسيا جغرافيا الى (غرب - شرق) وجعل في كل منها اربع مجموعات وجاءت منتخبات دول غرب آسيا على النحول التالي :

المجموعة الأولى : المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، البحرين. واقيمت مباريات هذه المجموعة في العاصمة السعودية في الفترة من ١٦ ابريل وستختتم اليوم بلقاء السعودية البحرين .

● المجموعة الثانية وتضم الامارات العربية المتحدة والعراق والأردن ولقاء الامارات مع العراق الذي سيجري على ملعب الأول سيحدد البطل .

● المجموعة الثالثة : اليمن الجنوبي وقطر وسورية وقد انسحب منتخب اليمن الجنوبي وتأهل منتخب قطر بعد أن فاز على سوريا مرتين ٢/صفر، ٣/صفر .

● المجموعة الرابعة : ايران والكويت واليمن الشمالي وانسحب الأخير واقيمت مباراتي ايران والكويت في قطر فاز في الأولى منتخب ايران ٢/١ وكسب منتخب الكويت اللقاء الثاني وتأهل بفارق هدف عن ايران .

ستجري مباريات التصفيات النهائية بين الفرق الأربعة ابطال المجموعات لتحديد الفريق الأول الذي سيتأهل لأولمبياد سيؤول ٨٨ بطريقة الذهاب والاياب أو بطريقة التجمع في حالة اتفاق الفرق المتأهلة على أن يستضيفها احدهم .

لكنا الفوز الذي أهل المنتخب السعودي فقد جاء على حساب المنتخب العماني في اللقاء الذي اجري بينهما مساء أمس الأول وكسبه الأول بثلاثة أهداف نظيفة، بعد مباراة عنيفة من جانب الفريق العماني الذي فوجيء بهدف مبكر جاء في الدقيقة الثانية من بدء اللعب سجله الجناح الأيمن للمنتخب السعودي يوسف الثنيان إثر تسديدة من خارج المنطقة وبعد مضي عشر دقائق ارتكب الدفاع العماني خطأ داخل المنطقة ضد ماجد عبد الله احتسب على اثره الحكم ضربة جزاء نفذها ماجد وتصدى لها يوسف عبيد وانقذ مرماه من هدف ثان. وتعتبر ضربة الجزاء هذه الثانية في التصفيات فالأولى كانت لصالح عمان وأهدرها قائد الفريق غلام خميس في لقاء السعودية الأول الذي فاز فيه الأخير بهدف واحد. وعند الدقيقة ١٤ اصيب يوسف الثنيان وعاد للملعب بعد دقيقتين من العلاج واصيب مرة اخرى اضطر معه ازفالدو لاستبداله بسعد مبارك في الدقيقة ٢٠ ويتألق سعد اللاعب البديل ويصنع هجمة خطرة للفريق السعودي في الدقيقة ٣٣ عندما مرر بذكاء كرة خلف الدفاع العماني لماجد عبد الله الا ان راية جواد عاشور الخاطئة أوقفتها .

ويعاود سعد مبارك محاولاته ويرسل كرة عرضية داخل المنطقة يتصدى لها فهد الهريفي لاعب الوسط المتقدم ويسدد الكرة برأسه لتعتلي العارضة .

وقبل نهاية الشوط الأول بدقيقة يتوغل سعد مبارك الجناح الأيمن بكرة داخل المنطقة ويلعبها خفيفة لصالح خليفة الذي لعبها بقوة تصدى لها ببراعة يوسف عبيد وأبعدها الدفاع العماني يلتقطها صالح خلفية ويحولها بسرعة داخل المنطقة يودعها فهد الهريفي برأسه المرمى العماني على يسار الحارس مسجلا الهدف الثاني للمنتخب السعودي وبهذا الهدف كسر الهريفي سوء الحظ الذي لازمه في المباراتين السابقتين .

الشوط الثاني:

كاد المنتخب السعودي ان يضيف هدفا ثالثا في مطلع هذا الشوط عندما خطف محيسن الجمعان كرة من احد لاعبي الوسط العماني وحول الكرة داخل الست ياردات ليغير الهريفي اتجاهها ناحية المرمى وتصدى لها في الوقت نفسه يوسف عبيد المتألق .

بعدها هاجم الفريق العماني بدون تركيز ولم يستطع افراده كسر مصيدة التسلل التي نصبها الدفاع السعودي وجاءت اخطر الكرات العمانية عندما سدد هلال الزكواني برأسه الكرة التي جاءته من ضربة ركنية لتمر بجوار القائم الأيمن لسالم مروان عند الدقيقة ٥٤ .

بعدها بدقيقتين اضاف سعد مبارك الهدف الثالث للفريق السعودي بعد متابعته الذكية وتمركزه الجيد داخل المنطقة وهذا الهدف الدولي الأول بالنسبة له .

اجرى بعد ذلك جورج فيتوريو تغييرا في صفوف المنتخب العماني حيث لعب عوض المخيلف بدلا من جعفر خلفان قابله ازفالدو باجراء التغيير الثاني للمنتخب السعودي بأن لعب محمد سويد بدلا من ماجد عبد الله الذي لم يوفق في هذه المباراة على عكس المباراة الأولى .

وفي الدقيقة ٦٥ نظم المنتخب السعودي هجمة سريعة عندما تبادل باسم ابو داوود الكرة مع سعد مبارك ومحمد سويد ينفرد باسم بالحارس العماني الذي خرج لملاقاته ولعبها بجوار القائم الأيمن ويطبق افراد الدفاع العماني مصيدة التسلل للحد من خطورة الهجمات السعودية ويتجحوا في ذلك وينحصر اللعب وسط الملعب في ظل محاولات عنيفة من العمانيين بالاستحواذ على الكرة. ومن أحد الأخطاء التي احتسبها حكم المباراة ضد فريق عمان يتعدى علي البلوشي على الحكم الذي تساهل كثيرا ولكنه في تلك اللحظة لم يجد بدا من طرده ويعتبر ذلك ثاني حالة طرد في التصفيات. فالأولى كانت لقائد منتخب عمان غلام خميس في اللقاء الأول الذي جمعهم بالمنتخب السعودي ..!

وفي الوقت بدل الضائع ينفرد هلال الزكوان بالحارس السعودي بعد متابعته الجيدة لكرة لعبت خلف الدفاع الا انه اطاح بالكرة فوق العارضة مهدرا بذلك اخطر فرصة حقيقية لعمان في المباراة، ويعلن بعدها الحكم نهاية المباراة .

الفريقان والحكام :

لعب للمنتخب السعودي : سالم مروان وباسم ابو داود وصالح النعيمة (رئيس الفريق) واحمد جميل ومحمد عبد الجواد وصالح خليفة وفهد الهريفي وعبادي الهذلول ويوسف الثنيان (سعد مبارك) وماجد عبد الله (محمد سويد) ومحيسن الجمعان .

ولمنتخب عمان : يوسف عبيد وطالب هلال وسالم ناصر ودرويش احمد وعبد الله العبراوي وجعفر خلفان (عوض المخيلف) وسعيد فايل وغلام خميس (رئيس الفريق) وعلي البلوشي وعلي العجمي وهلال الزكواني .

ادار المباراة احمد باش من الاردن وعبد الكريم السعدي من العراق وجواد عاشور من الكويت .

لقطات :

- برز من المنتخب السعودي سعد مبارك ومن عمان يوسف عبيد حارس المرمى .

- حضر المباراة جمهور متوسط، ونقلت حية على الهواء اذاعيا وتلفزيونيا .

- المنتخب العماني لم يظهر بمستواه الجيد الذي لعب به أمام البحرين عندما فاز ٢/١ .

أما المنتخب السعودي فاستمرت اجتهادات اللاعبين ..!

ازفالدو : مستوانا ممتاز :

قال مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم ازفالدو سمبايو عقب مباراة المنتخب السعودي العماني: « لقد كان مستوانا ممتازا جدا ولعب فريقي بهدوء وطبق اللاعبون الخطة التي رسمتها لهم » وأضاف قائلا : « اما الفريق العماني فقد لعب افراده بخشونة وبالخصوص مع لاعبي الهجوم السعودي وانا آسف لذلك ومع ذلك سجلنا ٣ أهداف وأضعنا الكثير. والفريق السعودي يلعب بمستوى متطور من مباراة لأخرى وأنا مرتاح جدا لذلك » وحول سؤال عن اعتماده على لاعبين مصابين قال : « يوسف الثنيان لم يلعب وهو مصاب وأنا لا اعتمد على اي لاعب يشعر بأي اصابة لان لدي ٢٢ لاعبا يمكن الاعتماد على ايا منهم » .

واختتم تصريحه قائلا « بالنسبة لتغيير ماجد عبد الله فقد رغبت في اراحته لانه يشعر ببعض الالام في عضلاته، منذ المباراة السابقة واتحت الفرصة للسويد » !

أما طبيب الفريق د/ الشرقاوي فقد قال « تغيير ماجد جاء بهدف المحافظة عليه » ولم يتطرق بالحديث عن اصابته !

تسديدة سعد مبارك بعد ان سكنت شباك مرمى المنتخب العماني مسجلة الهدف...

اختتام بطولة المملكة المفتوحة لكرة المضرب

الرياض - مكتب « الشرق الأوسط » :

اختتمت يوم امس الأول بطولة السعودية لكرة المضرب التي اقيمت في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ ابريل (نيسان) الحالي بمشاركة ٤٠ لاعبا سعوديا و١٦ لاعبا اجنبيا و١٥ حكما سعوديا. وقد اجريت مباريات البطولة في مدينة الرياض على ملاعب الاتحاد السعودي وملاعب فندق الانتركونتننتال وملاعب نادي الفروسية وقد فاز في الدوري الخاص بالسعوديين فهمي حسين صالح بالمركز الأول وفؤاد علي ابراهيم بالمركز الثاني وجمال العشبان بالمركز الثالث وعبد العزيز الكريديس بالمركز الرابع اما الدوري الخاص بالاجانب فقد وصل للنهائي ذو الفقار احمد وماني فاليراموس وفاز ذو الفقار بالمركز الأول وقد قدمت للفائزين عدد من الجوائز سلمها لهم سعود العبد العزيز سكرتير عام الاتحاد وعبد الله الحديثي عضو مجلس الادارة والمشرف على اللعبة .

الملاكمة :

نادي الساحل يفوز بكأس المملكة

الرياض - واس : حقق نادي الساحل كأس بطولة المملكة للاندية في الملاكمة وحصل على ٢٢ نقطة. وجاء في المركز الثاني نادي الاتفاق بـ١٧ نقطة وفي المركز الثالث نادي القادسية بـ ١٣ نقطة .

وشارك في البطولة التي اختتمت الليلة قبل الماضية على استاد الملز بالرياض واستمرت ثلاثة ايام كل من نادي الساحل ونادي الاتفاق ونادي القادسية ونادي النصر ونادي عكاظ ونادي الجزيرة ونادي العرين ومركز التربية البدنية ومثل هذه الاندية ٧٦ ملاكما في مختلف الأوزان للهواة .

وقد وزع عضو مجلس ادارة الاتحاد عبد الله عبد الرحمن الجش الجوائز على اللاعبين .

وجاء ترتيب الفرق النهائية على النحو التالي :

نادي الساحل في المركز الأول وحصل على ٢٢ نقطة.. ونادي الاتفاق في المركز الثاني وحصل على ١٧ نقطة .ونادي القادسية في المركز الثالث وحصل على ١٣ نقطة ومركز التربية البدنية وجاء في المركز الرابع وحصل على ٩ نقاط ونادي النصر في المركز الخامس وحصل على ٩ نقاط ونادي عكاظ في المركز السادس وحصل على خمس نقاط ونادي العرين في المركز السابع بنقطتين ونادي الجزيرة في المركز الثامن بنقطة واحدة .

امير منطقة جيزان يرعى مهرجان مدارس القطاع الشمالي

جازان - « الشرق الأوسط » :

رعى امير منطقة جيزان الشيخ محمد بن تركي السديري امس المهرجان الرياضي الكبير الذي تقيمه ادارة تعليم صبيا ويشترك فيه كافة مدارس القطاع الشمالي والذي سيقام على ساحة ملعب نادي صبيا على طريق جازان / ابها .

كما سيقوم كذلك بافتتاح معرض الفنون التشكيلية الذي اقيم بهذه المناسبة ويشتمل على العديد من الاعمال الفنية واللوحات التعبيرية من انتاج طلاب المدارس، كما تضمن المعرض اعمال مستوحاة من البيئة وبخامات محلية .

الترجي «الخبير» استحق التعادل السلبي مع الترسانة
مشاجرة بين المدرب البرازيلي اماريلدو والحكم الاثيوبي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضعفت آمال فريق نادي الترسانة بطل كأس مصر لكرة القدم في تخطي دور الستة عشر في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس بعد تعادله السلبي بملعبه باستاد القاهرة اول من امس الجمعة مع فريق نادي الترجي بطل تونس.. وبات لقاء العودة بين الفريقين في تونس يوم ١٠ مايو (آيار) المقبل صعبا على الترسانة لأن فوز الترجي بأي نتيجة يحسم الموقف لصالحه ليصعد لدور الثمانية بينما يحتاج الترسانة للفوز او التعادل الايجابي خارج ملعبه وكلاهما امر صعب تحقيقه وسط الجماهير التونسية المعروفة بمساندتها لفريق الترجي في ستاد المنزه الشهير.

جاءت مباراة الترسانة والترجي متكافئة تماما في شوطها الأول .. الترسانة يهاجم بلا طريقة تؤيده جماهيره والترجي يدافع بوعي بقيادة بن يحيى المخضرم وخلفه شوشان الحارس العملاق وامامهما الثلاثي الخبير طارق دياب وبن ماجي وهيثم وكلهم نجوم المباراة... وعبر هذا الشوط ضاعت ثلاث فرص.. اثنتان من الترجي وواحدة من الترسانة تألق فيهم جميعا حارسا المرمى... وفي الشوط الثاني تغير الحال كلية وهاجم الترسانة بقوة ولكنه افتقر دائما للوفرة العددية لمهاجميه فلم تشكل هجماته خطورة حقيقية في منطقة جزاء الترجي اللهم الا من ضربة رأس وحيدة لمحمد رمضان المنفرد ابعدها الحارس التونسي الراجحي الذي دافع عن مرماه في الشوط الثاني ببراعة. وقد شهدت الدقائق الاخيرة من المباراة واقعة مثيرة بطلها المدرب البرازيلي اماريلدو - نجم كأس العالم ١٩٦٢ مع منتخب البرازيل - والذي لم يعجبه قرار الحكم الاثيوبي تاديس بعلاج الزبير لاعب الترجي المصاب خارج الملعب.. فاندفع صوب الحكم ودفعه في صدره وعلى الفور قرر الحكم طرده من الملعب وكتب تقريرا منفصلا للاتحاد الافريقي لعقوبة الحرمان من قيادة فريق الترجي في المباريات المقبلة.

الزمالك ينظر في شطب المامور ومكي

● تقدم احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك بمذكرة الى مجلس ادارة النادي لشطب عادل المأمور حارس المرمى ومدحت مكي لاعب خط الوسط اللذين تركا معسكر الفريق قبل مباراة الاهلي والزمالك دون اذن احتجاجا على استبعادهما من قائمة الفريق المرشح للمباراة مما احدث احباطا في معنويات باقي اللاعبين نتيجة هذا التصرف...

وصرح احمد مصطفى بأن موقف طارق يحيى وبدر حامد اللذين اعتذرا عن اللعب بسبب الاصابة لا يستطيع ابداء الرأي فيه لأن حقيقة الاصابة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وحده...

وسينظر مجلس ادارة الزمالك هذه المذكرة في اجتماعه خلال الايام القادمة.

من ناحية اخرى اجتمعت مجموعة من اعضاء نادي الزمالك وذهبت لمكتب الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة تطالبه بالتدخل لانهاء عقد باركر مدرب الفريق الذي قام مجلس ادارة النادي بتجديده لمدة موسم آخر.. وأبلغهم المحافظ بأنه ليست لديه سلطات في هذا الشأن الذي يخص مجلس ادارة النادي وحده.

دوغلاس مور مدربا لفريق الجهراء الكويتي

الكويت - كونا : تقرر اختيار دوغلاس مور مدربا جديدا لفريق كرة القدم بنادي الجهراء للموسم المقبل .

وكان المدرب مور الانجليزي الجنسية الذي تعاقد معه نادي الجهراء ليخلف مواطنه اليز بعد انتقاله لتدريب احد فرق الشباب بنادي الكويت في نهاية هذا الموسم - يعمل مساعدا للمدرب اليز خلال فترة توليه تدريب فريق الجهراء في الموسم الماضي .

وسبق للمدرب دوغلاس مور (٤٣ سنة) الاشراف وتدريب العديد من الفرق ومن بينها فريق الشباب بنادي بيرمنجهام الانجليزي وفريقا مانيروا ونيلسون يونايتد النيوزيلانديان .

كما عمل مدربا بالاتحاد النيوزلاندي لكرة القدم خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٦ .

ويعتبر المدرب مور هو المدرب الانجليزي الثالث الذي يتولى تدريب فريق كرة القدم بنادي الجهراء من بعد الانجليزيين باتريم ويلتون وجونز اليز منذ تأسيس النادي عام ١٩٦٧ .

الدوري الانجليزي
ليفربول يستعيد الثقة ويهزم ايفرتون ٣/١

لندن - «الشرق الاوسط»:

استعاد فريق نادي ليفربول الثقة وكسب دوري مدينة ليفربول الخاص واهم مباراة في الدوري الكروي الانجليزي عندما فاز امس على ضيفه ومنافسه فريق نادي ايفرتون بثلاثة اهداف لهدف.

لعب ليفربول للفوز من البداية متأثرا بضرورة الخروج فائزا باللقاء لتبقى آماله في بطولة المسابقة وكاد ايفرتون ان ينهي الشوط الاول بالتعادل بهدف لكل منهما عندما سجل ستيف ماكمان الهدف الاول لليفربول وتعادل كافن شيدي لايفرتون لكن نجم ليفربول المتألق ايان رش تمكن من تسجيل الهدف الاول له والثاني لليفربول في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول وتمكن من تسجيل الهدف الثاني له والثالث لليفربول في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز ليفربول اما باقي مباريات الاسبوع فقد انتهت ٤ مباريات منها بالتعادل وست مباريات بالفوز فيما يلي نتائجها:

استون فيللا ٤ - ويستهام يونايتد صفر

ليستر سيتي ١ - واتفورد ٢.

لوتون تاون صفر - شيفيلد ونزداي صفر.

مانشستر سيتي ٣ - الارسنال صفر

نيوكاسل يونايتد ١ - تشلسي صفر.

نوريتش سيتي ١ - كوفنتري سيتي ١.

كوينز بارك رينجرز ١ - مانشيستر يونايتد ١.

ساوثهامبتون ٢ - شارلتون اتلتيك ٢.

توتنهام ٣ - اوكسفورد يونايتد ١.

ويمبلدون ٢ - نوتنجهام فوريست ١.

الرياضة السورية

الاستعدادات السورية لألعاب البحر الأبيض المتوسط

نظرة للمنشآت التي ستستضيف الألعاب في اللاذقية

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

لعل من ابرز الاحداث في تاريخ سورية الرياضي، استعدادها لاستقبال الالعاب العاشرة للبحر الابيض المتوسط، التي ستقام في مدينة اللاذقية عروسة الساحل السوري. وبقدر اهمية الحدث، سعت القيادة الرياضية السورية ان تبذل الكثير لكي تظهر هذه الدورة بمظهر مشرف، يعكس الاصالة العربية وكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

ومن المنجزات الكبيرة التي تحققت المنشآت التي بنيت من اجل هذه الدورة، بايد وطنية سورية، عن طريق مؤسسة الاسكان العسكرية.

● وللدخول في التفاصيل نقف عند ما يلي:

●● المدينة الرياضية في اللاذقية: تبلغ مساحتها ١٥٦ هكتارا، وتبعد عن مدينة اللاذقية ١٠ كم وقد روعي في تصميمها البساطة والمرونة ايضا، خاصة في بناء الاستاد الرئيسي الذي تحيط به منحدرات خضراء اتخذت شكلا حرا، كما جاء تصميم الخيمة فوق الاستاد منسجما مع الجو العربي ومتلائما مع البيئة. يتسع الاستاد المذكور لـ ٤٥ الف متفرج منهم (١٤٠٠) تحت المنصة الرئيسية وقد شيدت مدرجات المنصة من ستة طوابق ذات مستويات

وخصص المستوى الاول لامكنة الرياضيين والمنظمين كغرف تبديل الملابس وغرف الاسعاف، وغرف الحكام، وغرف انتظار الشخصيات الهامة.

اما المستوى الثاني فقد خصص بكامله للشخصيات الهامة، فيما خصص المستوى الثالث، للجمهور، والمستوى الرابع للادارة وقاعة المحاضرات. واما المستوى الخامس فخصص للصحفيين والمستوى السادس للمعلقين التلفزيونيين وفيه معمل لتحميض الافلام، وغرفة تحكم بالصوت وغرفة تحكم بالانارة، وغرفة تحكم باللوحات الالكترونية.

ويتبع هذا الاستاد ملعب للتدريب نظامي المقاييس ١٠٥ × ٧٠ مترا مكسو بالعشب الطبيعي ويتسع لـ ١٦٠٠ متفرجا، ويتبعه ملعب ثان ٩٠ × ٥٠ م مغطى ايضا بالعشب الطبيعي.

●● مجمع الصالات: يتألف هذا المجمع من خمس صالات على النحو الآتي:

١ ـ الصالة الرئيسية الرقم (١) وهي صالة متعددة الاغراض يوجد فيها:

ملعب مسقوف ـ وغرفة اسعاف ـ ومدرجات تتسع لـ ٥٠٠٠ متفرج يمكن زيادتها لتستوعب ٧٠٠٠ متفرج بواسطة مدرجات متنقلة ـ وثماني كبائن لمعلقي التلفزيون ـ وثلاث كبائن لمعلقي الاذاعة ـ مع قسم للصحفيين مجهز بالتلفونات والتلكسات.

٢ ـ الصالة الرقم (٢) وهي مخصصة لالعاب الكرات ويوجد فيها: ملعب ٣٠ × ٥٠ مترا، ومدرجات تستوعب ٥٠ مقعدا ـ وثماني غرف للرياضيين ومطعم كبير للرياضيين ـ وغرفة تحمية ـ كما تحوي الصالة لوحة الكترونية رئيسية ولوحات متنقلة.

٣ ـ الصالتان ٣ و ٤ يوجد في كل منهما:

ملعب ٥٠ × ٢٢ م ـ ومدرجات تستوعب ٧٥٠ متفرجا واربع غرف تبديل ملابس ـ لوحات الكترونية ونظام انارة تصوير تلفزيوني.

٤ ـ الصالة الرقم (٥) وهي مخصصة للتدرب على رفع الاثقال يوجد فيها ملعب ١٨,٥ × ٢٨,٥ متر واربعة غرف لتبديل الملابس، وغرف للساونا والمساج.

●● مجمع المسابح: ويتألف من حوض سباحة اولمبي مكشوف ٥٠ × ٢١ م. بعمق ١,٨ الى ٢,٢ متر، والمسبح مجهز بنظام توقيت الكتروني وانارة تحت الماء، ونوافذ للتصوير التلفزيوني، ولوحة الكترونية ـ حوض غطس مكشوف ٢١ × ٢١ م بعمق ٥,١ متر مجهز بمنصة قفز بارتفاعات مختلفة.

ـ مسبح تدريجي مغلق ٢٥ × ١٢,٥ مترا ـ وحوض سباحة يستخدم خارج اوقات المباريات ١٥ × ٢٥ مترا. حوض سباحة للاطفال بمساحة ١٧٠ مترا مربعا.

ـ مدرجات توجد في مجمع السباحة تستوعب قرابة ٤٠٠٠ متفرجا، وتوجد ايضا كبائن للمعلقين الرياضيين مع غرف للتلفون والتلكس، وغرفة اجتماعات كبرى ومركز اعلامي يستوعب ٣٠٠ صحافي كما يوجد في هذا المجمع مطعم يستوعب ٤٠٠ شخص ملحقة به كافيتريا وصالة للخدمة الذاتية تستوعب ٥٠٠ شخصا في الساعة

● نادي الفروسية: يحتوي هذا النادي على: مرمح لسابقات القفز ومدرج مغطى يتسع لـ ٥٠٠ متفرج ومدرج مكشوف يتسع لـ ٦٠٠ متفرج ومدرجات متنقلة تتسع لـ ١٤٠٠ متفرج ومنصة تحكيم وميدان للتدريب ٦٠ × ١٠٠ مترا وكافيتريا واسطبلات تتسع لـ ٣٦ حصانا واسطبلات متنقلة تتسع لـ ٨٠ حصانا.

● نادي كرة المضرب: ويحتوي ستة مشالح يتسع كل منها لـ ٢٤ شخصا وملعب كرة مضرب رئيسيا يضم مدرجات تتسع لـ ١٠٠٠ متفرج.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ ممثلة فكاهية مصرية راحلة.
٢ ـ متشابهان ـ عبرية.
٣ ـ فريق كرة قدم اسباني.
٤ ـ يعرف ـ متشابهان.
٥ ـ جدها في (دار) ـ اسم علم منكر.
٦ ـ يمل ـ نبني.
٨ ـ ولاية امريكية ـ ضمير متصل.
٩ ـ يعترف ـ لهب النار.

عموديا:

١ ـ شركة فنادق عالمية.
٢ ـ موزع البريد (معكوسة) ـ متشابهان.
٣ ـ عملة عربية ـ خاب وفشل.
٤ ـ نوع من القماش (معكوسة) ـ مقياس.
٥ ـ حرف هجاء ـ احد الاقارب.
٦ ـ عقيدة (معكوسة) ـ وعاء ـ علامة جبرية.
٧ ـ نزهة (معكوسة).
٨ ـ اكلة هندية ـ غير ناضج.
٩ ـ حرف تحقيق ـ خراب.

الكلمة الضائعة

جرادة — مياه
نعلة — جمل
دبور — كبير
ناموس — مجتهد
برغوث — نجاح
حشرات — عمل
صغيرة — حق
حصان — كد
ضفدعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ل	م	ج	ت	هـ	د	ع	م	ل
م	ح	ق	ة	ح	ت	ف	ج	ن
ج	ك	د	ا	ن	ا	ر	م	ا
ت	ت	ة	ي	ة	ا	ج	ة	م
م	ا	ر	م	د	ل	ع	ن	ر
غ	ر	ي	ة	ا	د	م	ر	س
ر	ش	غ	ا	ف	ح	و	ن	م
ب	ح	ص	ض	ة	ب	ض	خ	م
ك	ب	ي	ر	د	ح	ص	ا	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: كمال الطويل.

الكلمة الضائعة: ممثلة عربية.

الرياضة المغربية

عبد الرزاق خيري لـ «الشرق الأوسط»

* فريق نادي الجيش سيفوز بلقب بطولة الدوري المغربي!!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

عبد الرزاق خيري نجم فريق نادي الجيش الملكي والمنتخب المغربي لكرة القدم، استطاع ان يشق طريقه نحو الشهرة والتالق بنجاح كبير وفرض نفسه في الساحة الدولية بقوة، بعد احرازه هدفين من الاهداف الثلاثة، التي فاز بها المنتخب المغربي على نظيره البرتغالي في نهائيات كاس العالم الاخيرة وقد احتل المغرب بفضل هذا الفوز الكبير المرتبة الاولى في المجموعة السادسة... وهو انجاز لم يسبق ان حققه اي منتخب عربي او افريقي من قبل.

«الشرق الأوسط» استضافت عبد الرزاق خيري واجرت معه الحوار التالي وتركز على نظام الدوري المغربي الاول، ومستوى مباريات الدور الأول منه، وتوقعاته حول منافسات الدور الثاني، ومن يرشح للفوز باللقب ومواضيع اخرى تخصه وتخص المنتخب المغربي بعد رحلة المكسيك وقبل كأس افريقيا:

● **ما هو رايك في نظام المجموعتين الذي اقره الاتحاد المغربي لكرة القدم. كخطوة اولى ضمن مخطط سيستمر ثلاث سنوات؟**

ـ «نظام تقسيم فرق اندية الدرجة الاولى الى مجموعتين وضع مستوى كل هذه الفرق في الميزان، وفعلا اعطى النتائج المرجوة اذا كشف امكانيات القوي والضعيف وازاح سلبيات كثيرة داخل عدد من الفرق التي ستنتزل الى الدرجة الثانية لتصعد عوضها تلك التي ابانت عن مقدرة طيبة في بطولة الدرجة الثانية. فالفرق التي تبني هيكلها على اسس قويمة لا يؤثر على مستواها ومردوديتها اي نظام من انظمة المنافسات، سواء داخل مجموعة واحدة أو مجموعتين!».

● **كيف تقيم اذن مستوى مباريات المجموعة «أ» التي لعب ضمنها فريق الجيش الملكي؟**

ـ «مستوى مباريات المجموعة «أ» كان ضعيفا جدا فكل الفرق المتبارية كان هدفها تحقيق الفوز بكل الطرق دون تقديم عروض شيقة في المباريات، باعتبار ان كل المباريات كانت بمثابة لقاء «سد»، وهذا هو السبب وراء غياب الفن والاثارة والمتعة والحماس الذي تعرفه عادة مباريات دوري الدرجة الاولى».

● **اذن يمكن ان نقول ان ضعف مستوى هذه المجموعة هو الذي ساعد فريق الجيش على الظهور بقوة واحتلال الصدارة؟**

ـ «لا، ابدا هذا غير وارد، فالنتائج الايجابية التي حققها فريق نادي الجيش الملكي في هذه المجموعة، جاءت نتيجة الاستعداد الجدي الذي بدأه الفريق مبكرا، مما مكن لاعبيه من اكتساب لياقة بدنية ساعدته على التفوق في كل اللقاءات وكذلك بفضل حزم ادارة النادي وتشجيعها المتواصل للاعبين على تحقيق النتائج الايجابية..».

● **ماذا عن توقعاتك لمستوى مباريات الدور الثاني، ومن يرشح للفوز بلقب الدوري لهذا الموسم؟**

ـ «أتوقع أن يكون مستوى منافسات الدور الثاني احسن بكثير منه في الدور الاول، فالفرق المؤهلة لخوض هذه المسابقات هي اقوى الفرق المغربية على الاطلاق ولاعبوها يتمتعون بمميزات خاصة ومؤهلات جيدة..

وانتظر ان تعرف كل المباريات الاثارة والمتعة اللتين غابتا في الدور الاول، الى جانب اقبال الجمهور. اما عن التنافس من اجل الفوز بلقب دوري هذا الموسم فانه سينحصر في نظري بين الجيش والنادي القنيطري والرجاء والكوكب والوداد، وارشح فريق الجيش للفوز النهائي».

● **ما هي طموحات الجيش في المنافسات الافريقية؟**

ـ «حظوظ فريق نادي الجيش الملكي كبيرة في منافسات افريقيا للفرق الفائزة بالكأس، فالفريق العسكري عاقد العزم للظهور بمظهر مشرف على مستوى المنافسات الافريقية، وسنتأهل للدور ربع النهائي بعد فوزنا المؤكد على الفريق الجزائري وفاق نفط سطيف وان كنا لا نعرف الكثير عن مؤهلاته الحقيقية!!».

● **ماذا عن المنتخب المغربي واسباب عدم اقامة معسكر تدريبي منذ العودة من المكسيك؟**

ـ «عدم اقامة معسكرات تدريبية لفائدة المنتخب الاول منذ عودتنا من المكسيك خطأ كبير، قد تنعكس نتائجه سلبيا على مردودية اللاعبين، فرغم اقامة معسكرات للعناصر الجديدة يجب اشراك العناصر الرسمية في هذه المعسكرات واستدعاء المحترفين متى اتيح ذلك، حتى لا يضيع الانسجام الذي اكتسبناه في المكسيك، وحتى نحافظ على صدارتنا على المستوى الافريقي والعربي، خاصة ان المغرب مقبل على استضافة كاس افريقيا للامم في ربيع السنة المقبلة».

عبد الرزاق خيري

خيري يراوغ في احدى مباريات الدوري

الرياضة المصرية

تاديتش مدرب الاتحاد وصل الى القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل إلى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي المدرب اليوغوسلافي تاديتش ليتولى مسؤوليات تدريب فريق نادي الاتحاد السكندري لكرة القدم.

هذه هي المرة الثانية التي يتولى فيها تاديتش تدريب فريق الاتحاد وكانت المرة الأولى عام ١٩٦٦. سينال تاديتش مبلغ الفي دولار كراتب شهري بخلاف المكافآت في الفوز والبطولة والسيارة والشقة. ويتولى أحمد كاطو مهام مدير الكرة مع تاديتش كما سيعمل فؤاد مرسي مدربا مساعدا له.





تعالوا نتعلم القراءة!

● عبد اللطيف السعدون

على لائحة هذا العصر، المثقل بالحروب والخطايا، يعتمد مسار النظام السياسي الدولي على صراع ظاهر وخفي بين قوى متناقضة، او متحالفة لحد ما في بعض الاحايين، ومن يتقن «اللعبة» اكثر فإن دوره اكبر، تلك هي الفائدة!

و «جماعات الضغط» ـ وهو تعبير اكثر دقة في رايي من مصطلح «اللوبي» الذي شاع استعماله في اللغة السياسية العربية ـ شكل من اشكال هذه القوى التي تمارس فعلها داخل النظام السياسي الدولي، دفاعا عن مصالح او لفرض مواقف، عبر سلسلة من الاغراءات والضغوط، وفي الغالب فإن ذلك يتم بطريقة (غير معقلنة).

ولسوء حظ العرب ـ وسوء الحظ هو «الشماعة» التي نعلق عليها اخطاءنا وخطايانا ـ فإن اعداءنا يمتلكون قوى ضغط داخل النظام السياسي الدولي اكثر منا براعة وتأثيرا، رغم اننا نمتلك ـ نمتلك لكن لا نستخدم! ـ وسائل ضغط كفيلة بان تقلب النظام السياسي الدولي راسا على عقب!

ديفيد دي نيوسم، وكيل الخارجية الامريكية في الثمانينات يقول: لو كان العالم دائرة مستوية فإن مركزها سيكون في المنطقة العربية لانه ليس ثمة مكان آخر في العالم تتقارب فيه المصالح الدولية حد الالتقاء!

هل هذا يكفي لكي يكتشف العرب «المعاصرون» من هم وما هو حجم امكانات التأثير لديهم؟ هل جرب العرب أن يعرفوا كيف يستغل اعداؤنا امكاناتهم او كيف يوظفون عجزنا وسكوتنا واهمالنا؟!

ان كتابا مهما صدر في الولايات المتحدة ربما لم يقراه او يقرا عنه سوى نفر قليل ممن يعملون في دوائر صنع القرار السياسي في البلدان العربية. ميزة هذا الكتاب ان كاتبه ظل سبعة عشر شهراً يبحث عن ناشر في الولايات المتحدة التي تعج بدور النشر، وبالناشرين، وكاد ان يخفق في مسعاه لولا ان احد الناشرين انقذه في اللحظة الاخيرة ووافق بشيء من الشجاعة ان يتحمل معه مخاطر النشر والتوزيع والوصول الى القارىء، وحتى الذين تبرعوا بامداد المؤلف بالمعلومات والحقائق فإن اغلبهم اصر على اخفاء اسمه خوفا من ان تطاله قدرة «اللوبي» الصهيوني او تنال منه اساليبه الشيطانية القذرة.

ميزته الاخرى انه يسافر داخل ادغال العقل السياسي الامريكي، يفضح البنية الموبوءة بالعداء لكل ما هو عربي، يوقظنا من خدرنا على اصوات شياطين تشتمنا وتمارس طقوسها ضدنا!

ميزته الثالثة، ان مؤلفه «بول مندلي» عضو الكونغرس تجرا واشار علنا الى الحدود الفاصلة بين مصالح الولايات المتحدة ومصالح (اسرائيل)، لكنه «نال جزاءه» فيما بعد، وخسر مقعده البرلماني، ولم يذكره احد من العرب بالخير!!

لكن شيئا آخر يضيفه امامنا هذا الاثر السياسي والاخلاقي:

هو ان النظام السياسي الدولي لا يسير في صالحنا، واننا لكي نكتشف مواطن قوتنا، ونختبر امكاناتنا للتأثير فإن علينا ان نتعلم القراءة، لكن لسوء الحظ فإن اعداءنا قد تعلموا القراءة قبلنا!!

● ويقولون:

«للعبودية ما لا يعد من التسميات، ولسوف تظلون ـ مهما فعلتم ـ عبيداً، اذا ظل وجدانكم راسخا في القيود، وعبيدا اذا لم تعوا: ان اسوأ اعدائكم يسكنون جوانحكم ويقيمون تحت الجلود».

ـ رشيد ياسين ـ

● الرياض



مجنون التراب / محمود درويش

مدارات المرأة في شعر درويش!

في مدار جديد، يوحد درويش بين المراة والكلمة والوطن من جديد، ويضيف عليها نفس الشاعر (المرايا) والطبيعة ايضا، ليجعل من كل ذلك سببا للغناء والشجن:

ـ اكنت تغني كثيرا لها؟
ـ من هي؟
ـ سمها ما تشاء: النساء، المرايا، الكلام، البلاد..

ـ وفي مدار جديد، يعتبر درويش المراة، جدلية من جدليات الحياة والموت، وهو بهذا المعنى يردها من جديد الى معنى الوطن. ففلسطين منذ نشوب الصراع العربي ـ الصهيوني، وهي جدلية الموت والحياة: ابتعدوا عن خناجرهم آه ايتها المراة الحامل، المراة القاتل.

ـ وفي مدار آخر، تكون المراة اداة العودة إلى الحياة الطبيعية والطريق اليها، كما تكون رمز اصول الاشياء:

لماذا تكون كما لا تكون؟
الم تجد امراة واحدة
تمشط شعرك هذا الصباح؟
الم تجد امراة واحدة
تطيل الصباح على الجسر؟

ـ وفي مدار آخر، تكون المراة رمزا للاستحالة والمبالغة:

اصدقائي
من تبقى منكم يكفي لكي احيا سنة
سنة اخرى فقط
سنة تكفي لكي اعشق عشرين امراة
وثلاثين مدينة.

ـ وفي مدار مختلف، تكون المراة ثالثة الاثافي التي خانت الشعر والشاعر وتخلت عنه، فوقف عاريا، لا يملك من امره شيئا:

الشاعر افتضحت قصيدته تماما
وثلاثة خانوه:
تموز
وامراة
وايقاع
فنام...

والثلاثة هنا هم: الزمن ورمزه تموز، والجنس ورمزه المراة، والغناء ورمزه الايقاع.

ـ وفي مدار اخير، يعود درويش بالمراة الى سنتها الاولى، وهي كونها رمز الغواية:

لحب البلاد التي لم يطاها نشيد الرحيل ولم تعتثل لدم وامراة.

●●●

وفي مرحلة ديوان «هي اغنية.. هي اغنية» يقلب درويش مفهوم المراة الكوني راسا على عقب.

فبعد ان عرفنا المراة كونيا بانها رمز الخطيئة، وانها التفاحة التي اكلها آدم، فطرد من الجنة عقابا له. نرى المراة في هذه المرحلة قد اصبحت لدى درويش رمزا للتسامح، وليس رمزا للخطيئة.

بقلم: شاكر النابلسي

فالرجل هو الخطيئة، والمراة هي التي تمحوها:

قلت: ما المراة فينا؟ قال لي: تفاحة للتسامح. الا ان درويشا بعد ذلك، وفي مرحلة تالية، وهي مرحلة «ورد اقل» اعاد المراة الى موقع سيء يؤخذ عليه، ولا ارى له اي داع، او مبرر.

ففي هذه المرحلة اعتبر المراة «محطة»، وليس «بداية» او «نهاية» كما كان يعتبرها طيلة حياته:

عد الدقائق عدها تجد السؤال عن السؤال كما هو.

تجد الرحيل هو الرحيل، وكل امراة محطة.

فالمراة هنا محطة، رمز للانتظار، وليست نهاية، او دوام، إنها لحظة عبور وهذا مفهوم صحيح في رأي درويش الصريح والذي انتهى اليه مؤخرا عندما اعتبر المراة (وهي رمز من رموز الحب) فكرة، اوشهوة، وليست ديمومة.

«فالحب لا يدوم، لان الحب هو الحب اذا اطال اقامته غير طبيعته، واذا غير طبيعته فقد اقامته».

«مشكلتي ان الحب الذي امر عليه يمر علي هو مراراً» كما يقول هو.

●●●

ويبقى المظهر الاكبر للمراة كونها أحد عناصر المزيج الوطني في شعر درويش، والذي حرص عليه درويش وكرسه تكريسا كليا حتى ان بعض النقاد قد خشوا على درويش من السقوط في بئر الاخبارية والافكار المحدودة، نظرا لاقتصاره على المزج بين الحبيبة والوطن مما اكسب قصائده جانبا من الفن الذي يعبر عن المعنوي بالمحسوس، سعيا وراء المطلق.

ولقد فطن درويش الى هذا في مرحلة مبكرة، وفي مرحلة متأخرة ايضا، فزاد نسبة «الحقن الغنائي» في شعره، الى ان اصبحت هذه النسبة مرتفعة الى الحد الذي يحول دون تآكل شعره، من الصدأ الناتج عن الرطوبة السياسية الطاغية على هذا الشعر. فكانت الغنائية بمثابة الملح الحافظ لهذا الشعر ـ كما سنرى الآن ـ وكانت في نفس الوقت، مثار انتقاد وشجب وتوبيخ للشاعر من قبل نقاد «الالزام السياسي» الذين يريدون الشاعر صوتا عاليا للفكر السياسي المجرد. وهذا ما عانى منه درويش طويلا، ولكنه صمد له نتيجة لثقافته الواسعة والشعرية على وجه الخصوص:

(لا يستطيع الادب ان يعثر على جماله من اليقين. إن الشعر لا يستطيع ان يكون ذاته، وان يكون علاقته بالذائقة العامة، إلا اذا حافظ على أحد مستوياته الأساسية، وهو الغناء. فانا منحاز للغناء في الشعر.

ان المحاسبة سياسية كانت أم شخصية، تقتضي نوعا من الغناء مع النفس). هكذا يقول درويش.

فالى اي حد كان درويش شاعرا غنائيا؟!

●●●

في البدء نستطيع ان نكتشف ان درويشا شاعر عذري، وأن حبه للمرأة كان حبا عذريا.

فاذا كانت الظروف الاجتماعية في الماضي سببا رئيسيا في انبات الحب العذري، فان الظروف السياسية والنضال القومي كانت سببا في انبات الحب العذري في القرن العشرين لدى الشعراء الثوريين، ليس في الأدب العربي فحسب، ولكن في الآداب العالمية الاخرى.

إلا ان عذرية الشعراء في الماضي، تختلف عن عذريتهم في القرن العشرين. لذا فقد دعونا هذه العذرية بالعذرية الثورية، او العذرية الجديدة.

فهناك اختلاف مع عذرية الماضي، وهناك ائتلاف معها. إلا ان أوجه الائتلاف من أوجه الاختلاف.

فما هي أوجه الائتلاف أولا.

في الاسبوع القادم سنكتشف هذا. فإلى لقاء.

● جدة

● بلا أشواك

يا امرأة تجددي!

ـ يا امراة تجددي.. ضقت ذرعا بقديمك المتكرر، بافكارك البالية، ضقت ذرعا بتصرفاتك الساذجة، وبشكلك الروتيني.

يا امراة تجددي، لقد حققت لك كل ما تصبو له المراة من احلام، وهبتك كل ما ترغبين، هيأت لك كل ما تحتاجين علك تتفرغين لذاتك، علك تدركين قبل فوات الأوان، اني رجل يطالبك ان تتطوري مع الأيام، وان تتماشي مع خطواته الفكرية والعاطفية والاجتماعية. فقتلني اهمالك لذاتك، خمسة عشر عاما حاولت خلالها تغيير دفة اسلوب تفكيرك وسطحية احلامك، ولكنني عجزت ان اجعلك تشاركيني اهدافي وطموحاتي. بعد زواجنا حصلت على درجة الماجستير ومن ثم الدكتوراه وانت مازلت كما انت، الى الآن غلطاتك الاملائية في اللغة العربية تثير جنوني، حاولت ان تتعلمي اللغة الانكليزية ولكنك اكتفيت ببعض العبارات لتسهيل التفاهم بينك وبين الباعة في المدن الغربية. عداوة ظاهرة بينك وبين العلم والفكر تحاولين اخفاءها باعذار واهية كلما طالبتك بالالتحاق بمنهج علمي، دائما تختلقين الاعذار لتظلي قابعة. كما انت تغلفك بعض القشور من المظاهر الاجتماعية. امراة بلا طموح، بلا كيان، هذا ما اخترته لذاتك.

ومرت ايامنا معا واندفعت اشق طريقي العلمي والعملي واستطعت ان احقق طموحاتي واصبحت من رجال الاعمال المرموقين، تمنيتك ان تشاركيني احلامي ونجاحي، ولكن همك كله كان منصبا على تفاهات القيل والقال وجمعات صديقاتك، للمقارنة من منكن ملابسها ومجوهراتها اثمن، واين تقضي الاجازة، وطبعا كلما اتسعت المسافة وبهظت المصاريف تشعر الواحدة منكن بالعز والفخر، السفر لكن عبارة عن فندق درجة اولى، مطاعم فاخرة، ومشتروات باهظة الثمن، اما اي اهتمام ثقافي فكري فهذا امر غير وارد.

يا امراة تجددي، لم ارك يوما تحملين كتابا تقرأينه، اللهم إلا بعض المجلات تتابعين فيها آخر صيحات وجنون الموضة، وتختارين ابشعها، ومن ثم تناقشينني ساعات لاقناعي بذوقك الرفيع.

لم ارك يوما تتابعين برنامجا ثقافيا إلا برنامج الأسرة السعيدة الذي استطاع ان يحول الأسرة السعيدة الى اسرة تعيسة لعدم الدراية بواقع الأسرة.

يا امراة تجددي، تطوري، تثقفي، هل اقولها لك للمرة الالف بعد المليون؟ لا لن اكرر طلبي هذا، فات الاوان كبرت الهوة بيني وبينك واصبح من المحال ان نتفاهم او نتقابل افكارنا، هكذا انت ولن تتغيري «الطبع يغلب التطبع».

جلس مجهدا ثم اضاف: لقد اعتزمت امرا هاما، هل لك ان تجلسي وتسمعيني؟ لم تنظر اليه وتابعت خطواتها متوجهة الى غرفتها: غدا نتحدث، علي ان استعد للذهاب الى العشاء عند...

قاطعها زاجرا: اجلسي واسمعيني الآن، واذهبي بعد ذلك حيث تشائين لقد قررت ان اتزوج!!

ارتمت على اقرب كرسي وهي تصرخ باكية: ماذا.. تتزوج؟! وانا واولادي تريد ان تخرجني من بيتي وتحرمني من اولادي، وتحضر امراة اخرى في بيتي؟

قال بحزم: البيت بيتك، واولادك معك، وكل طلباتك ساليبها لك، ولك الحرية الكاملة في تحديد مستقبلك.

قالت وهي تمسح دموعها وقد عاد اللون الى وجهها: اريدك ان تسجل ملكية البيت باسمي وترتب لنا مبلغا شهريا ومبلغا سنويا للاجازة و ..

هب واقفا وهو يشعر بحالة شديدة من الغثيان: حاضر كل طلباتك منفذة.

وخرج وهو يتخيل الحملة التي ستقام ضده، بعد العشرة تركها لأنه اصبح ميسور الحال، سيكون مضغة في افواه مهنتها اكل لحم الميت، ولكن لن يهمه اي شيء، امراة جوفاء مثل هذه المراة، لم تساله ولم تهتم سوى بالبيت والاولاد، اما هو فلم يكن يعني لها سوى ممون لطلباتها، امراة كالطبلة تسمع صوتها يدوي من كثرة الفراغ الذي في داخلها كيف يستمر معها؟

زهرة

العشرة في الحياة الزوجية اساسها ليس المشاركة الجسدية إنما هي مشاركة روحية وفكرية!

● انتصار

الكلمة مدار

ثقافتنا!

● حاتم صادق

ثقافتنا العربية خلاصة حضارة عظيمة مازال العالم يعيش على عطاءات الكثير من منجزاتها، وخلاصة تاريخ عريق تمتد جذوره الى طفولة الزمان، وتتطلع شجرته الوارفة الى المستقبل بكل الثقة والتحدي!

ثقافتنا العربية هذه، وهي ما تبقى لنا ـ نحن العرب ـ من رموز الوحدة العربية التي كانت حلما ثم اصبحت شعارا بعد التجربة التي اغتيلت.. ولم يبق منها اليوم حتى الذكر او الذكرى!

ثقافتنا العربية قوية الابعاد بلا شك. رغم كل مظاهر الضعف التي يوحي بها البعض، ورغم كل الاتهامات التي ترمي بها ـ وهي قطعا باطلة ـ ورغم كل محاولات الغزو الثقافي الخارجي الهادف الى تدميرها وانهاء دورها الحضاري الانساني، والذي يجد ـ للاسف الشديد ـ بعضا من ضعاف النفوس يصفقون له ويفرشون طريقه بالورد ليصل الى عقول الناس وندخل في احتلال آخر!

القول: إن ثقافتنا العربية قوية، ولست مندفعا عاطفيا، ولكن بالاستناد الى حقيقة قائمة وثابتة وهي ان ركائز هذه الثقافة وهي اللغة العربية الفصحى، والتراث العريق، والفكر الاصيل الموحد ثم التوجه نحو المستقبل بشجاعة وادراك مازالت قائمة.

وقناعتي بقوة ثقافتنا تتجاوز كثيرا الخوف من الدعوات الى الثقافات القطرية العربية، والترويج لهذه الثقافات بوسائل الاعلام المختلفة، وتحول الخوف الى تشجيع وتاييد، فنحن في القطر العربي الواحد نقيم في كل مدينة مركزا ثقافيا يركز على النشاطات المحلية للمدينة ويبرز ابناءها وتراثها الخاص ومظاهرها الثقافية، لكن جهده هذا يصب في النهاية في ثقافة الوطن ككل، وهكذا تبدو الثقافة القطرية جزءا من الثقافة العربية، ذلك ان لغة هذه الثقافات هي الفصحى، وهذا وحده كفيل بان تلتقي وتتفاعل وتصب في مجرى الثقافة العربية الواحدة.

لكن.. رغم هذه القناعة ورغم ثقتي الكبرى بثقافتنا نحن مطالبون بان نقف وقفة صلبة لدعم الثقافة الأم والمحافظة على نقائها واصالتها، حتى لو احتاج الامر الى بعض التضحيات! نحن مطالبون ان نكون اكثر صدقا وحماسا في تعاملنا مع ثقافتنا، واكثر قوة في مواجهة العرقلة والانحراف وشد الحبل الى الوراء! نحن مطالبون ايضا ان نخرج من دائرة الخدر الرومانسي والعشق اللفظي فليست هذه ثقافتنا!

قبل الأوان!

خالد تاج سلامة

● أزاحت خصلة من شعرها أنسدلت على جبينها وبصوتها ذي البحة التي اعشقها فيه قالت:

ـ حاولت كثيرا ان اكتب لك ولكنني كنت اقتل تلك الرغبة رغم تماثل الكلمات ووقعها في نفسي وقلبي، لم يقف جمودك نحو جموحي واندفاعي اليك، هناك بعيداً تحطمت أشرعتنا على صخرة الكلمات عندما جئت بصوت باك تنعي حبنا، صرت احد الكورس الذي ينشد لي نشيد الموت، انكم جميعا تنعون من جديد هذا الحب!

● بادرتها قائلا: كلامك أوزان بدون ايقاع يثير قنوطي، لم تعد احاديثك تتماثل وتتراقص امام ناظري كسالف عهدها وصلت الى قناعة ان الوجوه تتشابه جميعا، لم اعد أعي شيئا، لقد مات كل شيء، علي مراجعة حساباتي لاعلم كيف اكون وماذا ساكون؟!

ـ كرهت ابتسامتك الباهتة التي ترسمينها، لم تعد تهزني روعة شلال شعرك، هل تغضبين اذا صارحتك بانه دليل على عمق سخفك! قد ادركت حقيقتك وسبرت غورك، فلم يعد فني وسيلة لديك لتأكيد ذاتي في مواجهة تشويشك لي.

قالت ساخرة تحاول ان تستجمع بعض قواها:

● لقد ادرت ظهرك وتوقعت منتظرا النجاة من حبك، فانتهيت الى ركن وحيز ضيق ولم تدرك ان النهاية تاتي دائما قبل فوات الأوان.

● جدة

● خاطرة

حكايات الطفولة!

كنت الهو على امواج آخر الاحلام، اغلق ما تبقى من نوافذ الليل الراحل، استقبل دفء شمس الساعات الاولى من يوم جديد من ايام الشتاء، وحبات مطر ناعم رمتها سحابة مسافرة تعزف على زجاج الشبابيك موسيقى الفرح المزهر، والعصافير اخذت مواقعها على اغصان الأشجار وراحت تلقي محاضرة الصباح اليومية عن النشاط والابتسامة وتغني.

غمرتني بنتي الصغيرة بقبلة يانعة وهي تنطلق ذاهبة الى مدرستها، وعلى وجهها الصبوح بهجة الأمل، واشراقة السعادة التي لا يعرفها إلا النشيط الذي يحب مدرسته وعمله.

وقفت خلف زجاج الشباك المبتل بدموع السماء أرقب، بقلب وله وشفتين تتمتمان بالدعاء، خطواتها الصغيرة وهي تبتعد، وانصت الى صدى ضحكتها الصافية وهي تمتزج بضحكات مجموعة من رفيقاتها الصغيرات، ثم يشبكن أيديهن الصغيرة ببعضها وينطلقن بمرايلهن السماوية الزاهية، وحقائبهن الملونة، ومظلاتهن المزركشة يزقزقن كعصافير «الدوري». كتلة من الفراشات الملونة ملأت الشارع القفر، وغمرن الصباح بأحلى اناشيد الطفولة، فاستفاقت في داخلي ذكريات بعيدة رحلت مع السنين التي أخذت معها الكثير في رحلتها، لكن صورها المرسومة بالمسرات مازالت تعاود الظهور كلما حركتها لحظة شوق وتدفق كهذه اللحظة.

كنا صغارا كالبراعم على أعواد خضراء غضة، قرانا تتناثر بيوتها في ظلال اشجار السرو والاكاسيا التي تملأ منفسح السهل اللامحدود، وكانت مدرستنا الوحيدة تنتصب كالقلعة العظيمة بحجارة سورها الزرقاء وبنائها البني الضخم الذي كنا نراه اجمل بناء في العالم.. شامخا بالعلم.. زاخرا بالمعرفة.. مزدحما بالمحبة واللعب!

كنا صغار هذه القرى المتناثرة، قد جعلنا من شجرة زيتون معمرة تنتصب كحارس عملاق يقف حيث تلتقي كل دروب القرى الترابية الممتدة بلا نهايات في خضرة هذا السهل الواسع نقطة تجمع نبدأ منها رحلة كل صباح الى مدرستنا المنتظرة معظم العام!

على جذع هذه الزيتونة العتيقة التي ترك عليها الزمان آثاره أخاديد تزداد عمقا كلما ازداد عدد السنين التي مرت عليها. على جذعها الذي مر به الف شتاء، والف صيف حفرنا حروف اسمائنا، فكبرت الحروف وضاعت ملامحها كما كبرنا وتفرقنا في دروب الحياة!

كنا صغار هذه القرى المتناثرة حين نجتمع، وقبل ان نبدأ رحلة المسير الى المدرسة التي تبعد عدة كيلومترات، كنا نختار كل يوم واحدة او واحدا منا ليحكي للجميع حكاية سمعها من جده او جدته أو أبيه أو أمه واصغى اليها جيدا حتى لا ينسى شيئا من تفاصيلها، وحتى نجد فيها كل المتعة ولا تضيع روعتها، ولا تتلاشى العبرة التي تنطوي عليها دائما كل تفاصيل الأحداث، لان كل الحكايات التي كنا نسمعها ونعيد روايتها كانت حكايات بطولة ووفاء وشهامة وكرم وامل، وكلها من تاريخنا المشرق تستلهم تفاصيلها.

عندما غابت ابنتي الصغيرة ورفيقاتها عن عيني خلف باب المدرسة المشرع والتي لا تبعد أكثر من خمسين مترا تساءلت: ترى هل يحكي اطفالنا لبعضهم الحكايات، وما هي حكايات زهراتنا وبراعمنا وهم في طريقهم الى مدارسهم كل صباح والمكتبات مزدحمة بعشرات مجلات الأطفال وكتب القصص والحكايات والقليل جدا بينها يستمد مادته من تاريخنا وقيمنا؟ وأحسست أنه جوابا في داخلي يقول: رغم كل شيء تبقى للطفولة دائما حكاياتها الجميلة الملونة العصر!

ابتسمت وأنا اتمتم بدعاء مخلص يخرج من اعماقي ان يحفظ الله كل الأطفال، ويهبهم كل فرح العالم ومسراته!

● نهاوند عبد الله / جدة

الطلل

عودي..
رحل العشاق
ولم يبق إلا صمت البحر
وآخر المتسولين!

● رافع الناصري / المغرب

من عيون الشعر

لسان الفتى وقلبه

شعر: زهير بن أبي سلمى

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه،
وإن يرق أسباب السماء بسلم!
ومن يجعل المعروف في غير أهله
يكن حمده ذما عليه، ويندم.
ومن يعص أطراف الزجاج، فإنه
يطيع العوالي ركبت كل لهذم.
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم؛ ومن لا يظلم الناس يظلم!
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه؛
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم!
ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس، تعلم.
وكأين ترى من صامت لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم:
لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده؛
فلم يبق الا صورة اللحم والدم!

● معاني الكلمات:

● الزجاج: حديد الرمح، ● لهذم: حاد قاطع، ● خليقة: صفة.

فيينا ـ «الشرق الأوسط»:

اقام المعهد الافريقي ـ الأسيوي في فيينا معرضا للفنان التشكيلي العربي حمادي الهاشمي من العراق، الذي يقيم حاليا في بلجيكا، والذي انهى دراسته اخيرا في جامعة «جنت» البلجيكية، واختص بالفن الفلاماني ـ فن القرن السادس والسابع عشر في بلجيكا وهولندا، اي من فترة الفنانين بروكل وروبنز وفان دايك وجوردانس.

والفنان الهاشمي يحضر حاليا اطروحة الدكتوراة حول نقد الفن العربي الحديث في العالم العربي في الجامعة المذكورة.

وجدير بالذكر ان الفنان الهاشمي تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة في العراق اذ درس عند الفنان العراقي فائق حسن استاذ الفن واحد المؤسسين الاوائل للفن العراقي الحديث. وسبق للفنان الهاشمي ان اقام معارض فنية مشتركة في العراق، سويسرا، بلجيكا، ومعارض شخصية في فيينا وبلجيكا، وفرنسا والمانيا الاتحادية.

وله كتابان بالعربية طبعا في بلجيكا الاول بعنوان «اغنية الحركة»، والآخر كتاب «تخطيطات تشكيلية»، وجدير بالذكر ان الكتاب الأول ترجم للغتين الفرنسية والهولندية. والكتاب الثالث طبع مؤخرا في بيروت في الشعر ايضا بعنوان «والزمان».

وخلال زيارة للمعرض تحدث الفنان الهاشمي لـ «الشرق الأوسط» فقال: «في اعمالي الفنية المنجزة بالألوان الزيتية والمائية هناك تأثيرات للفن التعبيري واستيحاءات للفن العراقي القديم خصوصا الفن الأشوري الذي انعكس على استخدامات الألوان والخطوط وضخامة الأجساد وفي انجاز العمل الفني باطلاع ومعرفة على التكنيك، لذلك نرى طبقات لونية من اجل جمالية ذات آفاق مضافة للعمل الفني في وحدة موضوعية بين الشكل والمحتوى الذي نريد منه أن يكون بسيطا ومعبرا عن معاناة الانسان المعاصر.

رسالة اليوم

من نور الحق ابراهيم

الاعلام الاستعماري

ومع أن الامبريالية في حقيقة الأمر تعني استغلال الشعوب ماديا ومعنويا تحت ستار «الاستعمار»، إلا أن الامبرياليين يزعمون أنهم ما جاؤوا إلا لعمارة الأوطان وتطوير السكان، في حين أنهم يهدمون كل كيان ويقوضون كل عمران.

وهذا الفهم للامبريالية من شأنه أن يدفع الاشكال في مسألة نسبة الاعلام إلى «الاستعمار». بالاضافة إلى معرفة أن تشويه الأفكار وقلب المفاهيم والتلاعب بالمصطلحات واطلاقها على غير مسمياتها، ديدن الاستعمار منذ عهد بعيد.. لا يجعل من أمر النسبة موضع إشكال عويص، كما لا يجعلنا بالتالي نقف طويلا أمام سؤال عن هوية هذا الاعلام وملامح هذا المصطلح: «الاعلام الاستعماري» او الاستعمار الاعلامي.

فما هي الملامح التي تنطبق عليه ولو بشكل قريب؟ وما هي الهوية الخاصة التي يتميز بها هذا الاعلام على وجه التحديد؟

الملامح والسمات

يمكن الاقتراب من رسم ملامح الاعلام الاستعماري وتصوير سماته بالرجوع إلى بعض أنماط الاعلام، وبخاصة النمط العقلي العاطفي، بالاضافة إلى النمط الدعائي للاعلام.

وهنا نتساءل: هل يعتمد الاعلام الاستعماري أساسا على إقناع العقل الفردي والجماعي، عن طريق تزويده بما وقع حقا من الأحداث وبما صح فعلا من المعلومات والأنباء، مما يمكن إدخاله تحت نمط الاعلام العقلي ـ أرقى أنماط الاعلام ـ لكونه يعبر تعبيرا موضوعيا عن ذلك العقل ويهدف إلى تحقيق اغراض سامية في نفس الوقت؟

أم أنه اعلام يندرج تحت النمط العاطفي، باعتباره سائدا بين المعسكرات والأحزاب التي تضطرها الظروف إلى التنافس الشديد في مجال الدين أو السياسة او الفكر، فتؤول الموضوعية إلى خبر كان، وتذوب في الذاتية ذوبانا تاما أو يكاد؟

أم أنه لا هذا ولا ذاك، بل «اعلام دعائي» يعتمد على الاستهواء والتأثير في العقول، لا عن طريق اقناعها مباشرة، وإنما ملتويا نافذا إلى الكيان النفسي للانسان، ومغازلة عواطفه وغرائزه، بحيث يسيطر على سلوكه وتفكيره ويحقق اغراضا سلبية؟

الحق أننا إذا ألحقنا الاعلام الاستعماري بذلك المفهوم السامي للاعلام أو بالنمط العقلي منه، نكون غير منصفين لا لهذا الاعلام ولا لذاك.. والسبب أنه ليس من أهداف الاعلام الاستعماري هدف واحد سام يسعى إليه، وأنه من أجل ذلك قلما يتوجه إلى عقل الانسان بوسائل مشروعة ليس فيها غموض ولا التواء، لاقناعه فالتعبير عنه بموضوعية وحياد، اللهم إلا في أندر الأحوال وأضيق الحدود.

ولذا فهو أقرب إلى النمط العاطفي بخاصة، وإلى النمط الدعائي بوجه أخص، دون سواهما من بقية أنماط الاعلام، وقد يسوغ لنا إلحاقه ـ بلا بالنمط الدعائي للاعلام فحسب ـ بل بالدعاية نفسها، لولا أنه يستمد بعض ملامحه من ذاتية الاعلام العاطفي، ومن موضوعية الاعلام العقلي رغم قلة ذلك وندرته. مع الأخذ في الاعتبار أن واقع اعلامنا المعاصر من حيث التطبيق لا يختلف كثيرا عن الممارسات الدعائية، مما أفقد الاعـلام مصداقيته، وأضفى على أبعاده مفهوما دعائيا، وسوغ للبعض الحاقه بالدعاية.

ولا نعدو الصواب ان قلنا إن الاعلام الاستعماري عبارة عن «حرب سياسية» شرسة، و«حرب نفسية» بشعة، و«حرب ثقافية» رعناء، كما كان يطلق الانجليز والأمريكان والألمان على دعاياتهم أثناء الحرب العالمية الأولى.

غير أننا نعتقد أن الاعلام «غير المثالي» هو أصدق تعبير يمكن اطلاقه على الاعلام الاستعماري، كما أنه أصدق وصف لتحديد هويته وإبراز خصائصه بدقة كاملة.

فإذا كان الاعلام المثالي يقوم في جوهره على المبادىء الحقة والأخلاق الفاضلة، ويستخدم دوما الأساليب المشروعة والوسائل القويمة في دعوته إلى الحق والخير والعدل، وكذا في مناداته إلى التعاون ونبذ العدوان... فـإن الاعلام الاستعماري هو اعلان قائم على النقيض من ذلك تماما، لأنه قائم أصلا ـ ومنذ نشوئه ـ على أساس باطل غير سليم.

النشأة والأهداف والمخاطر

لقد نشأ الاعلام الاستعماري قبل أكثر من خمسة قرون، حين نشأ الاستعمار البغيض نفسه على وجه الأرض، وارتوى بمائه الآسن، واستمد منه مبادئه ومقوماته وأخلاقياته.. وظل يستمد منه عناصر بقائه وارتقائه طوال هذه الأزمنة الطويلة حتى اكتمل نموه وبلغ أقصى مـداه في القرن العشرين.

ومعنى ذلك بداهة أن الفرق بين الاستعمار وبين اعلامه، من حيث النشأة والغاية والأهداف، معدوم أو يكاد. إذ أن غاية ما ينشدانه ويهدفان إليه في نهاية المطاف هو استعباد الأمم والشعوب وإذلالهم واستغلال مواردهم بأبشع الوسائل والأساليب لحساب المستعمرين وأعـوانهم دون التفات لمصالح بني الانسان.

وهما لذلك متلازمان مقترنان اقتران النتائج بحيثياتها الطبيعية/ التمهيدية، وقلما ينفصلان أو يفترقان عن بعضهما البعض.. فحيثما وجد أحدهما وتقدم على الآخر جاء هذا الأخير كنتيجة لازمة له على المدى القريب أو البعيد، حسب مقتضيات الظروف السياسية والاجتماعية المحيطة.

وهناك كثير من الحوادث التاريخية تثبت هذه الحقيقة، وهي أنه طالما قد وصل الاستعمار إلى أمة ما وتمكن فيها، فما ذلك إلا لأن اعلامه قد قام بدوره المطلوب في تمهيد السبيل وتهيئة العقول والنفوس للقادم الغريب. وأنه في مقابل ذلك مادام قد وصل الاعلام غير المثالي إلى دولة ما، فما ذلك إلا بتحريض الاستعمار وأعوانه، وهكذا دواليك.

وهنا تكمن الخطورة المزدوجة.

وإن شئت قل: المخاطر المضاعفة.

ذلك ان الاعلام الاستعماري لا يقتصر على مساندة الاستعمار في مظهره المادي/ العسكري، ولكنه يتجاوز ذلك إلى مظاهره المعنوية، ولاسيما في ميادين التبشير والاستشراق وأخيرا التغريب. وهو الأمر الذي نراه بوضوح عند الرجوع إلى بداية نشوء الاستعمار ـ المادي والمعنوي ـ الذي احتضن في جنبيه إعلامه الخطير، على بداءة هذا الاعلام في ذلك الوقت ولما تكن المطبعة قد ظهرت بعد.

في المعسكر الغربي

كانت الحروب الصليبية المروعة ضد العالم الاسلامي، والتي استمرت طوال قرنين كاملـين (هما الثـاني عشر والثالث عشر الميلاديين/ ٤٩٠ـ ٦٩٠هـ) مصدرا خطيرا للاستعمار والغزو، حيث إن فشل هذه الحروب ويأس القائمين على أمرها من اختراق الشرق الاسلامي بقوة السلاح قد أعقبه تفكير جدي وتخطيط دائب من قبل هؤلاء، لتحطيم كيان الشرق المنيع من داخله أولا عن طريق قوة الكلمة وغزوه نفسيا وروحيا.. لتأتي المرحلة الثانية، وهي دك حصونه الخارجية، بأقل تكلفة ودون مشقة تذكر، مـع استمرار الغزو المعنوي بطبيعة الحال. وماذا يرتجى من أمة قد وهن أثر العقيدة في نفوسها، وتفتت وحدتها، وأصاب الاختلال صفوفها، وبالجملة: إنهار كيانها الداخلي محطما؟!

هكذا بدأ يفكر الصليبيون، وعلى ضوء ذلك يخططون وينفذون جادين كل الجد، فأخذوا «أولا» يوفدون المبشرين (الصحيح أن نقول: المنصرين) إلى بلاد المسلمين، لتخريب عقائدهم وإخراجهم عن دينهم الذي تكمن فيه قوتهم وأسباب نصرهم وعزهم إلى النصرانية أو غيرها من الأديان.

جاء في كتاب «ملخص تاريخ التبشير»:

«إن ريمون لول الاسباني هو أول من تولى التبشير بعد فشل الحروب الصليبية، فتعلم اللغة العربية وجال في بلاد الاسلام وناقش علماء المسلمين في بلاد كثيرة. ومنذ ذلك الحين أخذت الوفود التبشيرية تجوب مختلف بلاد المسلمين وأقطارهم وتغزوهم في عقر ديارهم غزوا رهيبا.

يتبع

من وحي لبنان

رب ليل طال فالفجر اتى
وضياء الصبح بشر بالرضى
رقص القلب بأفراح المنى
وظلام الحزن ولى وانقضى
جمع الشمل بإخوان الصفا
غنت الأرض وشاركها الفضا
يا حبيبي قم بنا نحو الربى
ننهل الحب وننتظر القضا
ننثر الآمال كي يحيا بها
حائر النفس على عمر مضى

سهيل عبد الحفيظ النعماني

جسر القلب

نجوت بنفسك
عند الطرف الأسفل
حين تلاقينا..
اياك وغوص الحلم
نمشي حتى العمق
عليك الثمن القارض
وحدك تدفع قطرة.. قطرة
دون رجوع
الوهلة تلو الوهلة
ووجهك زائر يبقى
في الطرقات ويحلم
عندي، يبكي لي
.. ويدندن
ثمة أحرف سودها
طوق يحبو فوق
الطوق الآخر
ووراءك ماذا؟!
كيف رسمت الخط
الأعرج. هل صدقت
مهوى الرمل؟
إليك ومنك..
أروح.. أجيء.. وفيك
يضيع الضوء..
ويبقى لونك قاتما
عطرك.. سر بين
الظلمة.. نار تحرق
منك القلب..
هناك الاقي .. ظلك
يذوي.. يهوي فوق الجسر
.. سأعبر..
فوق الجسر وفوقك!

محمد عبد المطلب عثمان محمود

تحية لبطل الكرة الذي اعتزل في الوقت المناسب

أود من خلال صفحتكم العامرة أن أتقـدم بـالتهنئـة والتحيـة إلى لاعب السودان والهلال السوداني مصطفى النقر وذلك بمناسبة اعتزاله للكرة بعد أن توج فريقه الهلال بطلا للسودان وصعد النقر للمنصة واستلم الكأس من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ثم اعتزل الكرة وهو في قمة مستواه. وكان قادرا على العطاء ولكنه اختار أن يحل محله لاعب ناشىء.

لقد كان مصطفى النقر لاعبا ممتازا ذا سلـوك حميد وخلق رفيـع، وكـان صاحب مهارات عالية وكان محبوبا من كل القطاعات الرياضية وأحبته جماهير الهلال لـوفـائـه واخـلاصـه وهتفت الجماهير كثيرا باسمـه، وكان يستحق ذلك. لأنه كان لاعبا متقفا واعيا. كما أنه قاد فريقنا القومي ولم يتقاعس ولم يبخل بالعطاء لأنه كان يحب بلاده ويخلص لها. وفي عهد مايو عنـدما حـل نميري الأندية سافر النقـر للمملكة العـربية السعودية ولعب لفريق النصر بالرياض. ووجد كل التقدير والاحترام من إدارة ولاعبي النصر وكـان النقر خـير سفير رياضي لبلاده السـودان. ولعب النقر ضمن منتخب العرب وأعطى الصورة الطيبة للاعب السوداني.

إن تـاريخك الحـافل يـا مصطفى سوف يظل عـالقا بـأذهاننـا واحترام الرياضيين لك سوف يستمر. وأرجو أن تنخرط في خدمة الهلال، فالمجال أمامك واسـع كمدرب أو إداري، وأتمنى أن يحضر الهلال للمملكة ليلعب مع النصر حتى يستطيـع الريـاضيـون هنـا أن يساهموا في تكريم النقر، ولا اعتقد ان النصر سوف يرفض ذلك لو تقدم الهلال بعد خوض المنافسات الافريقية.

عوض عبد الرحمن بشري

قصة قصيرة

اللوحة والرغيف



كم كنت أحلم بـزيارة هـذا البلـد الصغير الذي حباه الله بطبيعة خلابة.. كم كنت أحلـم بـالتجـوال في ريفـه الساحر.. وأخيرا أصبح الحلم حقيقة وقد وصلت هذا البلد وسأمكث في ربوعه عشرة أيام.

لم اكن أحب التجوال في الشوارع الكبيرة المزدحمة بالسيارات والعربات والمباني الجديدة الشاهقة، فأنـا فتاة أحب الماضي والاطلال والذكريات. لذلك آثرت السير في الأزقة القديمة الهادئة.. وفجأة وجدتني أسير في شارع ضيق طـويل مكتظ بـالنـاس وقـد اصطفت الحوانيت والمقاهي على جانبيه وانتشر الباعة المتجولون ومـا أكثرهم في هـذا الشارع.

احسست بـالجوع فـابتعت بعض الكعـك الطازج وتـوجهت إلى ساحـة صغـيرة تقـع في منتصف الشـارع، وجلست على كرسي من الحجـر. ولفت نظري بعض الرسامين الذين افترشوا الأرض وراحوا يرسمون لوحاتهم على بلاط الشارع وإلى جوارهم شاب قـد توسد كلبه وراح في سبات عميق. أما في الجهة الثانية من الساحة فهناك مهرج يقوم بتمثيل بعض المشاهد الصـامتة المضحكة وقد تجمع الناس حوله.. لا أدري لـماذا اتجه نظـري صوب ذلـك الـرغيف الملقى عـلى الأرض بجـوار الكـرسي الذي أجلس عليـه.. وفجـأة امتدت يد نحيلة وتناولت ذلك الرغيف المعفر بالتراب.. رمقت وجهه. كان شابا بائسا بلغ منه الجوع كل مبلغ.. فبدأ ينظف الرغيف بيديه ثم قربه من فمه وهم بأكله لولا انني قمت اليه مسرعة وقدمت اليه بعض الكعك.

نظر إلي في خجل وتناول مني الكعك شـاكرا ثم ابتسم وهـو يتمتم قائـلا: «يـزداد المرء جـرأة كلمـا اشتـد بـه الجوع»، ثم غادرت متوجهة إلى حيث اقيم.

في صباح اليوم التالي كنت اجلس في مركب كبير سيأخذنا في رحلة عبر البحيرة الزرقاء تحت الجبال. كان المركب يقف محاذيا للرصيف المتلىء بالناس وكان هناك شاب يقف متأبطا بعض الأوراق البيضاء وقد عقد يديه على صدره وهو ينظر إلى وجهي نظرة متأمل، كان شابا أعرفـه وقـد أعطيتـه بعض الكعـك بالأمس.. بدأ المركب يبتعد عن الرصيف والشـاب لايزال واقفـا ينظر إلي حتى توارى عنا الرصيف، والشاب بدا كنقطة صغـيرة.. وفي ذات يوم كنت أقف إلى جوار حقيبتي منتظرة سيارة الأجرة لكي تقلني إلى المطـار، انه يـوم العودة إلى الـوطن الغـالي.. وكم كنت سـعيدة بزياراتي لهذا البلد. وفجأة أحسست بيد تربت على كتفي فنظرت إلى تلك اليد. إنها نفس اليد التي امتدت يوما وتناولت من الأرض رغيفا معفرا.. بادرني قائلا: صباح الخير يا سيدتي.. يبدو أنه يوم الرحيل.. أرجوك ان تقبلي هذه الهدية المتواضعة. وفي تردد تناولت منه الهدية المغلفة بأوراق الجرائد وفي تلك اللحظة وقفت سيارة الاجرة، بينمـا أنا فتحت حقيبتي ودسست تلك الهدية في داخلها ثم ودعت هذا الشاب الطيب وشكرته ورحلت.. كنت سعيدة بوجودي بين أهلي الذين استقبلوني في المطار. ولما عدنا إلى بيتنا كنت أجلس في غرفتي بـين أمي واختي وتذكرت تلـك الهديـة ففتحت الحقيبـة ثم أخرجتهـا وبـدأت أمـزق الجـرائد المغلقـة بها وأخيرا وجـدت صحيفة بيضاء مطوية فبسطتهـا على سريري أمام أمي واختي. وكم كـانت دهشتنا.. هتفت أختي: ما أجمل هذه اللوحة.. أي فنان هذا الذي رسم وجهك بهذه الدقة؟ انها لوحة خالدة.. لا بـد انها كلفتك الشيء الكثير. وتساءلت امي: ولكن ما معنى وجود هذا الرغيف الذي في أسفل اللوحة وهذه اليد النحيلة التي تكاد تمسك به؟

قلت: آه.. الرغيف.. هذا الرغيف هو محور قصتي يا أمي.. أما اليد النحيلة فهي القصة برمتها.. رعاك الله أيها الرسام العتيق.

علي الحداد

رأي في المعاهدة المقترحة بين الخرطوم وأديس أبابا

في عـدد جريـدة «الشرق الأوسط» الدولية الـرقم ٢٩٨٤ قرأت مقـالا في صفحة البريد بقلم جمال محمـد عبد الحميـد ـ والكاتب لا شـك سـوداني الجنسيـة لأن القضية التي تـاولتها كلمتـه هي مشكلة المشـاكل بـالنسبة للسـودان شعبا وحكـومـة. وهي مـا تصالحنا على تسميتها بحرب الجنوب، واتفق معه تماما في أن الحرب وإن كانت تبدو في ظاهرها اقليمية إلا أنها مثلها مثل بقيـة الحروب الـدائر رحـاها ـ هـذه الأيـام ـ في افريقيـا وآسيا تتحكم في مجرياتهـا وتمسك بخيـوطها أصـابع خـارجيـة ذات مصـالـح سيـاسيـة واقتصادية.

واتفق معـه أيضا في أن للحكـومة الاثيوبية يدا قوية ومصلحة أكيدة في استمرارية هذه الحرب، ويكفي انهـا تقدم لقرنق وجمـاعته دعمـا مفتوحـا يتمثل في المأوى والتـدريب والتسليح، وأكثـر من ذلك فقـد غارت الطـائرات الاثيـوبية مـرارا على مـواقع الجيش السوداني تدعيما لحركة المتمردين.

إذن فتحليل الكاتب للمشكلة صحيح في مجمله، ولكن جانبه الصواب عندما بدأ في تقديم الحلول، فقد اقتـرح على حكومة السودان عقد معاهدة سلام مع الحبشـة دون أن يتطـرق لأسـاس القضيـة، وكان من الـواجب عليه أن يطرح علينا سؤالا جوهريا.. لماذا تدعم اثيوبيا حركة التمرد بمال وسلاح هي أشد ما تكون حاجة إليه في بلـد تعمه الفاقه، ويمزقه الصراع المسعـور على السلطة، وتفتك المجاعة بمئات الألوف من أهله؟ والاجابـة على هـذا السؤال متنـاهية البسـاطة.. لأننـا نقف ـ في السـودان ـ حكـومـة وشعبا ـ مـوقفا مبدئيا مع شعب اريتريا في نضاله ضد الاستعمار الحبشي.

والمعـاهدة التي يقتـرحها الكـاتب تتلهف عليها حكومة الحبشة، وتسعى إليها سعيا محموما، ولكنهـا معاهـدة مشروطة شرطها الأول والأخير أن تقفل حدودنا الشرقية، ونصفي الاريتريين تحت جميـع مسميـات تـواجـدهم بالسودان. فتشكل بذلك سدا منيعا أمام العمق الاستراتيجي للثورة الاريترية.

وعندما يتفرغ النظام الحبشي لتصفية شعب مسلم يطالب بالسيادة على ارضه ومقدرات وجوده.

فهل قصد الكاتب ذلك بمعـاهدتـه المقترحة؟

فالقضية إذن معـادلة متنـاهية في بساطتها ـ على الأقل من وجهة النظر الحبشية ـ نرفع أيدينـا عن اريتريـا مقابل أن توقف اثيوبيا دعمها لجـون قرنق.

سيد يوسف محمد حسن

قضية اليوم

لماذا هذا الاعتداء على كتاب الله ؟

أصدر أحد قضاة العاصمة الهندية نيودلهي حكما بأن بعض آيات القرآن الكريم تتسم بطابع الحقد والدمـوية والكراهية والشغب والسلب والقتل واعتبر هذه الآيات مسؤولة عن المظاهرات التي تنشب بين المسلمين وغير المسلمين في الهند وقضى بأنه لا يمكن ايقاف هذه المظاهرات الا بعد حذف مثل هذه الآيات.

ومن الواضح ان بعض آيات القرآن قد اختيرت من المصحف بطريقة مبتسرة بحيث فصلت عن موضعها في السور القرآنية وقدمها شرير مغرض الى القاضي الذي لم يكلف نفسه بالبحث عن مواضع الآيات وإنما اكتفى لاقناع نفسه بشهادة ان القرآن يحوي مثل هذه الآيات. الامر الذي أتاح للفاشستيين المغرضين والطائفيين بأن يبدأوا هجومهم مطالبين بحذف هذه الآيات من المصحف.

ونحب أن نذكر بأنه قد سبقت محاولة من هذا القبيل في العام الماضي لحظر القرآن في الهند، ولكنها سرعان ما لقيت معارضة شديدة على الفور من قبل المحكمة العليا في كلكتا وأراد المدعي ان يواصل نظر القضية ولكن استؤنف القرار امام هيئات قضائية أعلى.

ويبدو واضحا أن الاستراتيجية التي تكمن وراء هذه المضايقة انما تستهدف بقاء مسلمي الهند في شغل دائم عن الدفاع عن حقوقهم الاساسية وحتى لا تتاح لهم فرصة للتفكير في النهوض بأحوالهم الاقتصادية والتعليمية وتنميتها. فقد جرت العادة أن يلجأ الهندوس الى إشعال مظاهرة ضد المسلمين أو يتقدمون بطلب حظر بعض الشعائر الاسلامية السلمية كالآذان، أو بإبداء رغبة في تحويل المساجد الى معابد أو يرفعون طلبا لتغيير القوانين الشخصية الخاصة بالمسلمين والتي تستمد من قوانين الشريعة وهكذا يعمدون الى وسائل مختلفة لاثارة المسلمين.

وأحب أن أتقدم للحكومة الهندية طالبا اتخاذ قرار حاسم لصالح المسلمين الهنود. لأن جميع مسلمي العالم يؤمنون ايمانا لا شك فيه ويعتقدون اعتقادا جازما بأن القرآن كلام الله المنزل على رسوله ولم يعتريه أي تغيير أو تبديل ولن يتساهل المسلمون بحال إزاء اي محاولة آثمة للانتقاص من قدسيته.

اننا نتساءل ماذا يكون شعور وموقف الهندوس لو اتجهت بعض الحكومات الاسلامية الى حذف بعض فقرات من الفيدا (كتاب الهندوس المقدس) رغم ما به من الحث على أسوأ معاملة لفئات من المجتمع وسماحه بالتفرقة العنصرية، الأمر الذي لا نجد مثيلا له في القرآن حيث يسوي القرآن بين البشر جميعا باعتبارهم من اصل واحد ومنتسبون لأب واحد.

لقد أوضحت الصحافة الاسلامية في الهند مدلول الآيات المعنية، والقرآن الكريم مترجم الى كافة اللغات الحية في العالم ومعاني القرآن واضحة تماما ويمكن التأكد منها من قبل من يعرفون أية لغة عالمية وليس هناك مجال لسوء الفهم الا اذا ساءت النيات.

وقد حاول المستعمرون عندما كانت لهم السيادة على الهند بكل الوسائل اثبات ان القرآن ليس من عند الله ولكنهم باءوا بالفشل ولم يرد على خاطرهم أن يتصيدوا بعض فقرات من القرآن الكريم بنفس الطريقة لانهم أدركوا سخافة مثل هذا التصرف الذي يرتد عليهم.

ومن الأسف ان يعلق السفير الهندي على الموضوع قائلا : انه أمر داخلي بحت يهم الهند وحدها، وذلك عندما سأله مراسل جريدة «سعودي جازيت». ولكن الحقيقة ان مثل هذا التصرف يهم المسلمين جميعا ويثيرهم الى حد كبير لأنه يتعرض لكتاب الله بما لا يقبله اي مسلم في العالم وليس له سابقة في اي دولة على مستوى العالم اجمع، ولا يمكن أن يسيغه منطق ولا عرف ومن غير المعقول أن يفرط المسلمون في كتابهم المقدس أو أن يشعروا بعدم المبالاة حيال هذا التجني الواضح.

والهند بما انها تحوي أكبر أقلية مسلمة فلا بد للحكومة الهندية من مراعاة مشاعرها والحرص على ارضائها وعدم انتهاك حرماتها. والمفروض فيها أن تسهر على رعاية مصالحهم وتحقيق الخير لهم وضمان عدم العدوان عليهم من غيرهم وعدم افتعال مشاكل تنغص عليهم.

ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نناشد الحكومة الهندية بألا تلتزم الصمت حيال هذه التحركات المشبوهة والمثيرة لما يترتب على ذلك من نتائج سيئة وغير متوقعة.

كما نناشد الحكومات والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم ان يلفتوا نظر الحكومة الهندية لمغبة التعرض لمثل هذه الموضوعات الحساسة وأن يعبروا عن أسفهم لما يعانيه المسلمون في الهند من تعنت وإكراه وما يلصق بالاسلام من تهم ومساوىء ظلما وعدوانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي/ د. مانع حماد الجهني

عالم بلا حدود

تعقيم التخلف

هل يحق للمحكمة العليا في اي بلد كان ان تأمر بتعقيم اي مواطن متخلف مثلا اذا كانت تخشى انه لو تزوج لانجب طفلا واحدا على الاقل يعاني من نفس مرضه سيما اذا كان المرض متوارثا بواسطة الجينات؟

اذا كان المواطن ـ وهنا اعني الجنسين ـ متخلفا يعاني من المنغولية وهو بقاء العمر العقلي دون الخامسة حتى بعد بلوغ الفرد ـ مع العلم بأن نسبة عالية من المنغوليين يموتون دون الثلاثين ـ هل يصح للقاضي او القضاء ان يأمر بتعقيمه لمنعه من الانجاب خشية على الاجيال القادمة كما كان يفعل دكتاتور المانيا النازية ادولف هتلر بعد توليه السلطة وحتى استسلام بلاده للحلفاء عام ١٩٤٥ بعد خراب اوروبا.؟

فتاة منغولية في السابعة عشرة متكاملة النمو وتستطيع ان تنجب وتصبح اما ـ لا اما بالمعنى الصحيح بل اعني ان تحمل وتضع طفلا، لكن عمرها العقلي لا يتجاوز الخامسة فهي في كل تصرفاتها في العام الخامس فقط وتتصرف وتسلك وتتكلم كطفلة في ذلك العمر؟ واذا حدث ان انخدعت وما اكثر المعتوهين في العالم الذين لن يتورعوا عن اغتصابها، ثم حملت ووضعت فهل يمكن أن تعتني وهي الطفلة في الخامسة من العمر بـابنة تأتيها قد تكون متخلفة مثلها أو طبيعية؟

فالأم طفلة بكل تعريف متفق عليه وليس هناك امامها فرصة للنمو العقلي الى سن اكبر، لذلك اوصت المحكمة البريطانية مؤخرا بوجوب تعقيمها حماية لها من الذئاب الشواذ وحماية للطفل الذي قد تضعه وهي لا تدري ماذا حدث لها ولا كيف حدث ولا لماذا حسب حيثيات الحكم التي استندت الى مشورات الاخصائيين في التخلف العقلي. وقد سمي المرض كذلك لان المتخلف يشبه اهالي منغوليا بتقاطيعه حيثما ولد من اليابان الى غياهب افريقيا، خصوصا فيما يختص بالعينين وانفراج اصابع اليدين والقدمين.

وبعد صدور قرار المحكمة انقسم الشعب البريطاني وحدث الشيء نفسه في الدول الغربية التي تابعت القضية. قسم أيد القرار وأعلن آباء الاطفال المتخلفين عقليا عن تأييدهم للمحكمة على اساس حماية الاطفال ومستقبل الأجيال القادمة. كما أيد القرار والدا الفتاة ـ وقد اشير اليها باسم جانيت فقط ـ التي تركت في رعاية المجلس البلدي بعد ان ظهرت عليها علامات النضوج الجنسي.

وقالت المحكمة: «بالرغم من ان تعقيم الفتاة سينتزع منها حقا اساسيا ـ في الاحوال العادية ـ الا انه لن يعني شيئا بالنسبة لجانيت فهي لا تدرك معناه في الوقت الذي يثير احتمال الاعتداء عليها وحملها فزع الجميع».

بالمقابل يقول امين عام جمعية رعاية المتخلفين عقليا: «ان الفتاة عوملت بصورة حيوانية فانها ستعقم كما نفعل بالحيوانات عندما لا نريدهم ان يتكاثروا».

ولما كانت القضية والقرار النهائي بيد اعلى مجلس قضائي في البلاد وهو مجلس اللوردات التابع للبرلمان فان المسألة لم تنته بعد ومازالت تثير جدلا حادا قانونيا واخلاقيا لم تشهده المحاكم منذ فترة طويلة. ومنذ بداية الاستماع والصحافة البريطانية والاوروبية تغطيها ببالغ الاهتمام وكذلك تفعل وكالات الانباء العالمية والوطنية.

أحد المعلقين قال ان القضية نبشت ذكريات أليمة وهو يعني ما حدث ايام هتلر الذي امر بتعقيم مئات الالاف من المتخلفين والمشوهين خوفا من توارث امراضهم واضعاف الشعب الالماني الذي يريده هتلر ان يصبح أنقى الشعوب على الاطلاق. ولذلك كان يجمع بين اقوى وأصح وأسلم الرجال والنساء ويشجعهم بالحوافز المالية والوظيفية على التزاوج لانجاب سلالة رائعة من الالمان.. وفي نفس الوقت كان يقضي على الضعاف والمتخلفين والمصابين بعاهات متوارثة.

لكن الخطر الداهم الذي يحدق بعملية التعقيم يكمن في سؤال بدا يظهر من خلال الجدل الشعبي على مستوى اوروبا وهو: «اين سيقف التعقيم؟» بعد ان ثبت اليوم ان كثيرا من الامراض وحتى بعض العادات متوارثة بواسطة الجينات من اوجاع القلب الى حب الثرثرة الى قصر القامة اوطولها المفرط. اين سيقف التعقيم اذن؟

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٣٣	صحو
المدينة المنورة	٢١	٣٥	صحو
الرياض	٢١	٣١	صحو
جدة	٢١	٣٢	صحو
الظهران	٢٢	٣٤	صحو
ابها	١٤	٢٦	صحو
الطائف	١٨	٣١	صحو
البحرين	٢١	٢٨	غائم
القاهرة	١٢	٢٥	صحو
بيروت	١٦	٢٧	صحو
الجزائر	١٠	٢١	صحو
تونس	١٣	٢٥	صحو
الرباط	١١	٢١	صحو
امستردام	٣	١٤	صحو
اثينا	١٢	٢٢	صحو
برلين	٥	٨	غائم
بروكسل	٦	٢٠	صحو
كوبنهاجن	٥	٧	صحو
دبلن	٧	١٥	غائم

فرانكفورت	١	١٤	صحو
جنيف	٦	١٣	ممطر
هلسنكي	-٣	٤	صحو
هونج كونج	٢٣	٢٨	صحو
جاكرتا	٢٥	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
لشبونة	١٣	٢٢	غائم
لندن	١١	١٧	غائم
مدريد	١٠	٢٤	صحو
مانيلا	٢٣	٣٧	صحو
مونتريال	١٤	٢٧	غائم
موسكو	-٣	٢	غائم
نيويورك	١٦	٢٥	غائم
نيقوسيا	٨	٢٣	صحو
باريس	٨	١٧	صحو
روما	٧	١٧	صحو
استوكهولم	-١	٧	صحو
سيدني	١١	٢٠	غائم
طوكيو	١٩	٢٧	غائم
فيينا	٨	١٠	غائم

دعم سعودي بكل الامكانات لرسالة الاتحاد العربي للفنون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد عودته الى القاهرة قادما من الرياض اعلن الكاتب المسرحي المصري سعد الدين وهبه رئيس الاتحاد العربي للفنون والفنانين العرب ان كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية اكدوا حرصهم على دعم رسالة الاتحاد في انحاء الوطن العربي وفتح قنوات جديدة للتواصل الثقافي والفني والرياضي مع الدول العربية وبلدان اوروبا الصديقة.

واضاف ان الامير فيصل بن فهد ـ المسؤول عن مشاريع التربية الفنية في المملكة ورعاية الشباب السعودي ـ قدم كل المساعدة المالية المطلوبة ووعد بفتح مركز الملك فهد الثقافي الذي يضارع بومبيدو الفرنسي ومراكز الثقافة في الدول الكبرى امام الدارسين والفنانين في مختلف ألوان الفنون بالاشتراك مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الرياض وستكون البداية اصدار سلسلة من الكتب العربية لاثراء المكتبة العربية.

وقال الكاتب المصري ان القاهرة ستشهد عرضا مسرحيا للفنون الشعبية والموسيقية السعودية تصاحب معرض المملكة السعودية بين الأمس واليوم الذي سيقام بالعاصمة المصرية في يونيو (حزيران) المقبل. كما يعد الاتحاد لاقامة مهرجان القاهرة للمسرح العربي يعاونه المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية ودولة الامارات العربية والسودان والكويت وسورية واضاف قوله: اننا ستعمل في المستقبل حين نشترك في المهرجانات الدولية كوحدة عربية وليس دولا عربية مستقلة.

وذكر سعد الدين وهبة ان الامير فيصل بن فهد عرض وضع امكانات المملكة العربية السعودية لنجاح الاتحاد الوليد وان الامير قال له انني على استعداد لبذل اي جهد خاص خارج السعودية لكي يصبح للاتحاد صوت مسموع امام شعوب العالم.

اجتماع الأمانة لاتحاد التربويين العرب في بغداد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه الدكتور عبد الجبار توفيق الأمين العام بالنيابة لاتحاد التربويين العرب الدعوة لأعضاء الأمانة العامة للاتحاد لحضور اجتماع الأمانة العامة للاتحاد الذي سيعقد في بغداد في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) المقبل..

وسيشارك اعضاء الأمانة العامة في المؤتمر التربوي الفكري الرابع الذي يعقده الاتحاد تحت شعار «التربية في الوطن العربي في عالم متغير» خلال الفترة ٢ـ٤ ذو القعدة الموافق ٢٨ـ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٧م. وسيعالج هذا المؤتمر المحاور التربوية التالية:

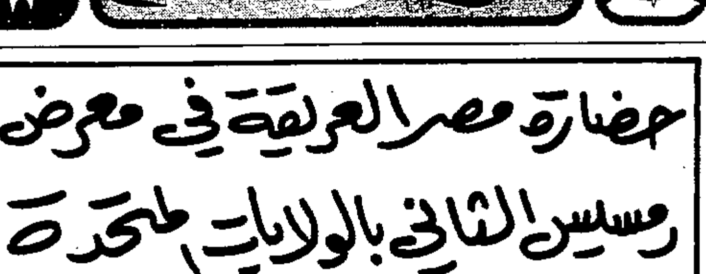
- واقع التربية في الوطن العربي ومشكلاتها.
- التطور التربوي على المستوى الدولي.
- مستقبل التربية في الوطن العربي.
- وسائل تحقيق اهداف التربية في الوطن العربي.

وذكر لـ «الشرق الاوسط» الدكتور احمد محمود الخطيب الامين العام المساعد للاتحاد ان اتحاد التربويين العرب هيئة مهنية غير حكومية. وقد تم تأسيسه سنة ١٩٧٨م ومقره الدائم في بغداد. ويشارك فيه نخبة من التربويين العرب من جميع انحاء الوطن العربي بصفتهم الاكاديمية والمهنية، ويهدف هذا الاتحاد الى تطوير وتجديد وتحديث الانظمة التربوية في البلاد العربية من خلال اجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات والندوات التي تتصدى لمعضلات ومشكلات التربية في الوطن العربي.

واضاف د. الخطيب ان الاتحاد عضو مراقب في المنظمات التربوية الاقليمية والدولية مثل منظمة الاليكسو ومنظمة اليونسكو وسوف يقدم الدكتور الخطيب ورقتي عمل لهذا المؤتمر التربوي تحمل الاولى عنوان «الاولويات التربوية في البلاد العربية» والثانية «الادارة التربوية في الوطن العربي: التحدي والآفاق».

عائلة فهمان

ساعة تأثير الدولار.. بدل مايقولوا دوبارة صاروا يقولوا دولارة!!



● الأمير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم يفتتح صباح اليوم المبنى الرئيسي الجديد لفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم الذي يقع على طريق بريدة ـ عنيزة السريع على ارض مساحتها مليون وخمسمائة متر مربع وبلغت تكاليفه ٩٠ مليون ريال.. وقامت بتنفيذه احدى المؤسسات الوطنية.. وقد انتقلت الدراسة بفرع الجامعة هناك الى هذا المبنى في بداية الفصل الدراسي الجامعي الثاني..

وتجدر الاشارة الى ان فرع الجامعة بالقصيم يشتمل على الكليات التالية: كلية الشريعة وأصول الدين وكلية العلوم العربية والاجتماعية ويبلغ مجموع طلاب الكليتين عام ١٤٠٦ـ١٤٠٧هـ/ ٢٤٠١ طالبا وطالبة.. ويبلغ عدد خريجي الكليتين خلال الاعوام الماضية ١٢٧٤ طالبا وطالبة.

***

● تبدأ يوم غد الاثنين ندوة علمية عن امراض الماء الازرق الذي يصيب العيون وذلك لبحث ما يتعلق بهذا المرض الخطير الذي يسبب العمى بالاضافة الى الجديد في هذا الفرع من امراض العيون وتنظم الندوة الجمعية السعودية لامراض العيون بالرياض. وقال رئيس الجمعية د. خالد طبارة ان هذه الندوة سيشارك فيها الدكتور نور الدين عرفان رئيس الفريق الاردني لطب العيون والدكتور زهير شهلب اخصائي العيون في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض بالاضافة الى نخبة من اطباء العيون المتخصصين في هذا المجال.

والجدير بالذكر ان الجمعية السعودية لأمراض العيون عقدت اخيرا عدة ندوات مماثلة في عدد من المناطق السعودية كان آخرها ندوة عقدتها بجدة بالاشتراك مع مستشفى المغربي واستضافت العديد من الأطباء العالميين في امراض العيون.

***

● مساهمة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في نشر اللغة العربية وتعليمها بين ابناء المسلمين غير الناطقين بها فقد قامت الرابطة بتأمين ثلاثين نسخة من كتاب «العربية للناشئين الصغار» ـ ستة اجزاء ـ وثلاثين نسخة اخرى من كتاب «العربية للناشئين الكبار» ـ ستة اجزاء عن طريق وزارة المعارف السعودية وقامت الرابطة بارسالها لمكتب الرابطة في موريشيس بين المدارس العربية والكتاتيب في المساجد ليستفيد منها معلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها لنشر لغة كتاب الله الكريم.

***

● هيئة فولبرايت الالمانية العالمية للتبادل العلمي اختارت د. سلمية جلال استاذة صحة البيئة في المعهد العالي للصحة العامة بجامعة الاسكندرية للمشاركة في الدورة العالمية لحلقات العمل للتلوث الصناعي التي تعقد في فيينا لمدة اسبوعين.

تشترك في هذه الدورة حوالي ٣٠ دولة اوروبية وعربية وافريقية منها مصر والكويت والمملكة العربية السعودية والمانيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة وتنظم هذه الحلقات العلمية هيئة السوق الاوروبية المشتركة وتتركز على مناقشة اخطار الملوثات الصلبة ومعالجة التلوث بالاشعاعات النووية واتخاذ الاساليب اللازمة لحماية البيئة من الملوثات الصلبة والسائلة من مخلفات المصانع والمبيدات.

حضارة مصر العريقة في معرض رمسيس الثاني بالولايات المتحدة

ممفيس ـ (ولاية تينسي) ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

افتتح حديثا معرض رمسيس الثاني في قاعة المعارض والمؤتمرات بمدينة تينسي الواقعة على ضفاف نهر المسيسيبي.

وقبيل افتتاح المعرض الذي حضره حشد هائل من الزوار ومندوبي وسائل الاعلام العالمية والامريكية القى عمدة المدينة السيد هاكت كلمة اشاد فيها بالحضارة المصرية العريقة، واكد على اهمية مثل هذه المعارض التي تفتح الباب واسعا امام التبادل الثقافي بين شعوب العالم.

كما القى السفير المصري لدى الولايات المتحدة السيد عبد الرؤوف الريدي كلمة اشار فيها الى عراقة التراث الحضاري العربي والمصري، ودوره في اثراء الحضارة الانسانية، واستمرار تأثير هذا الدور عبر التاريخ.

ويعد هذا المعرض الذي قوبل باهتمام نادر حدثا ثقافيا مهما في تاريخ تطور العلاقات الثقافية بين الشعوب العربية والشعب الامريكي، كما انه يعد من اكبر المعارض الثقافية التي شهدتها الولايات المتحدة.

ويضم المعرض ٧٥ قطعة من اثار اكبر فراعنة مصر رمسيس الثاني الذي يعد من اعظم بناة التاريخ والذي بلغت الامبراطورية القديمة في عهده ذروة مجدها واتساعها.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» عن اهمية هذا المعرض والاهداف التي يحققها قال الدكتور جمال مختار خبير الاثار العالمي المعروف: «منذ ان بدأت مصر حملة انقاذ آثار النوبة في اوائل الستينات، بدأنا بالتعاون مع الحكومات الاجنبية، في تنظيم معارض خارجية للمرة الاولى، والمعروف ان مثل هذا ينقل التاريخ الى اوسع قطاع من الناس، الى الفصل الدراسي والبيت ووسائل الاعلام المحلية في البلدان والاماكن التي ينظم المعرض فيها».

وقال: «وقد حقق هذا الاسلوب نتائج ايجابية للغاية، منها ان دافع الضرائب الاجنبي يستطيع ان يتفهم اسباب قيام حكومته بتقديم المنح او المساعدات المخصصة لانقاذ الاثار التاريخية والحضارية».

واضاف قائلا: «وقد بدا لنا بشكل واضح، انه منذ جولة معرض توت عنخ امون، ومعرض اخناتون ومعرض رمسيس، ثم معرض المرأة الجميلة، وملوك مصر الفرعونية واخيرا معرض تانيس الذي افتتح منذ اسبوعين في باريس.. بدا واضحا ان هذه المعارض حققت درجة عالية من الوعي والالمام الثقافي ليس فقط من جانب الخبراء والمهتمين بل من جانب الناس العاديين. ومن الناحية الاخرى فان ما يهمني ككبير اثار، اضافة الى الجهود المبذولة للعناية بحضارة وتراث من سبقونا، فان المعرفة بهذا التراث من خلال زيارات الافراد والمجموعات له. والتغطية الاعلامية لمدلولاته هي غاية مطلوبة في حد ذاتها».

وعما اذا كان المعرض سيستمر في التنقل او ستكون هناك معارض اقليمية وعالمية في دول مختلفة قال د. مختار: لقد قدم هذا المعرض حتى الان في مونتريال ويروفو وسولت ليك سيتي، وفانكوفر، وبعد ممفيس سينتقل الى جاكسون فيل في فلوريدا ودنفر في كولورادو وبوسطن في ولاية ماساتشوستس.

وفي حفل الافتتاح الذي حضره عدد كبير من المهتمين والزوار بالاضافة الى الطلاب العرب كان من بين الحضور الممثل السينمائي المشهور شارلتون هستون، الذي سألته «الشرق الاوسط» عن السبب الذي جاء به الى المعرض فقال: «انني اعرف بلادكم جيدا، لقد مثلت ثلاثة افلام صورت اجزاء كبيرة منها في مصر والدول العربية. ومن تلك الافلام (الوصايا العشر) و(الخرطوم) ولذلك فانني في هذا المكان لحضور المعرض، اشعر وكأنني موجود جسديا وفكريا في عالم الشرق».

● هشام التلجي الفاروقي، تألق في بطولة التنس تحت سن الاثني عشر عاما التي اقيمت حديثا بفندق البلاد بجدة وفاز بها بجدارة ويتوقع له مستقبل باهر في هذه اللعبة.

***

● منصور محمد العتيبي تحصل على شهادة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية من كلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض.

● ظهرت الزميلة مجلة «الشرق» التي تصدر من المنطقة الشرقية في ثوبها الجديد مع صدور العدد الاول السبت من مطابعها الخاصة بها امس. الزميل احمد عبد الرحمن الغامدي رئيس مجلس ادارة المجلة والمشرف على التحرير يقول ان الخطوة الجديدة تعد نقلة للمجلة نحو التطوير الشامل في جميع اقسامها ومادتها التحريرية.

● الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف تلقى برقية شكر وتقدير من رشيد حمد الحمد وكيل وزارة التربية بدولة الكويت يعرب فيها عن خالص شكره وتقديره على ما بذله من جهود طيبة كتسهيل مهمة وفود طلاب المدارس الثانوية والمعهد الديني بالكويت اثناء زيارتهم مؤخرا للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

***

● عبد الرحمن سعد الهلالي مدير علم التموين في الخطوط السعودية بجدة باشر عمله بعد ان ترأس وفد السعودية في مؤتمر التموين السنوي الذي عقد في مدينة سانتياجو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة والذي استمر لمدة اسبوع تخلله العديد من الموضوعات من ضمنها تذبذب اسعار العملات وتأثيرها على حركة التموين.

***

● الدكتور جمال عبد الحي حامد اخصائي فسيولوجيا وانتاج الفاكهة بهيئة البحوث الزراعية في السودان يزور مصر الآن لتفقد جهود المركز القومي المصري للبحوث والوقوف على آخر ما توصلت اليه البحوث المصرية في مجال «العناصر المغذية».. ولمناقشة بعض البحوث المشتركة بين مصر والسودان في هذا المجال. الزيارة التي تستغرق ١٠ ايام تتم في اطار التعاون الفني الالماني في كل من مصر والسودان اللتين تشتركان في مجال البحوث الزراعية.

***

● عقد البنك السعودي الامريكي الاجتماع السنوي لمديري فروعه في المملكة للسنة الحالية لغرض دراسة نتائج السنة الماضية ووضع الاستراتيجية وتحديد البرامج المزمع تنفيذها للشهور المتبقية من السنة الحالية. وتأتي هذه الاجتماعات في سياق اهتمام البنك السعودي الامريكي بتطوير خدماته وتقديم الجديد لمصلحة العملاء.

***

● دكتور خالد دانش من المبتعثين السعوديين في جامعة جوردولف في المانيا الغربية لتحضير شهادة الزمالة تخصص طب الاطفال، حضر الى لندن لزيارة شقيقه الدكتور عادل دانش المبتعث الى بريطانيا لنيل شهادة الزمالة في تخصص علم الأمراض.

***

● جمعية «براعم المستقبل» المغربية تقيم حفلا تربويا وترفيهيا للأطفال بمناسبة حلول فصل الربيع، ينظم الحفل صبيحة اليوم الاحد بمقر جمعية ابي رقراق بسلا، ويشارك فيه نجوم الفكاهة والمرح باسكيتشات، وتمثيليات تربوية، ومسابقات ثقافية بالاضافة الى مباراة في تجويد القرآن الكريم من اداء الاطفال الصغار.

***

● الفنان سعيد الوردي استاذ مادة المسرح بالمعهد الوطني للموسيقى بالقنيطرة ورئيس نادي البحث الفني المسرحي بالرباط يعكف على وضع اللمسات الاخيرة لمسرحيته الجديدة «صدفة خير من الف ميعاد» وهي كوميديا اجتماعية في لوحات، تشخصها مجموعة من المواهب المسرحية الشابة: سعاد الاساسي، محمد الثير، جميلة عباسي، احمد زوين.

تقدم المسرحية في المدن المغربية بمناسبة شهر رمضان المبارك في جولة فنية.

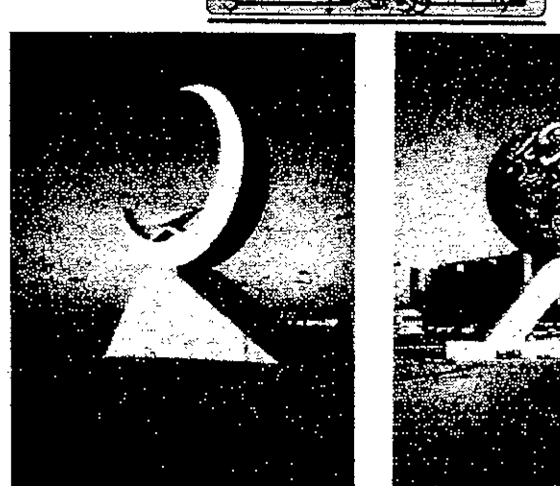
في ذمة الله

عزيزة محمد مصطفى عوف

انتقلت الى جوار ربها ورحمته مساء يوم الجمعة الماضي بمدينة جدة متأثرة بمرضها، السيدة/ عزيزة محمد مصطفى عوف، حرم السيد/ مصطفى شاكر ووالدة كل من السيد شاكر ومحمد والسيدة سوزان شاكر حرم الشريف خالد علي مهنا. اللهم الله ذويها واهلها الصبر والسلوان واسكنها فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

اللي ما ينفع أدفع.



«ازدهار العلوم» و«المعرفة» اخر منجزات الفنان رضوى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هذان المجسمان آخر ما انجزه الفنان التشكيلي السعودي عبد الحليم رضوي، من اعمال جمالية.

الاول: اطلق عليه اسم «ازدهار العلوم» وهو عبارة عن كرة اسمنتية قطرها خمسة امتار، تحتضن رموزا علمية وثقافية وفنية، ذات صبغة زخرفية عربية، على قاعدة رخامية ترتفع ثلاثة امتار على هيئة الرقم (٨).

الثاني: اطلق عليه اسم «المعرفة» وهو عبارة عن هلال يرمز لبداية كل شهر عربي بمعنى التطلع والاشراق، وبداخل الهلال كتاب مفتوح داخل كرسيه كرمز للمعرفة والعلم.

والمجسمان اصبحا الآن جزءا من تراث عروس البحر الاحمر، واقيما في ميدانين داخل الحرم الجامعي لجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

افتتاح اكبر مسجد في يوغوسلافيا

بلغراد ـ كونا: تم حديثا في مدينة زغرب ثاني اكبر المدن اليوغوسلافية افتتاح اكبر مسجد ومركز ديني في يوغوسلافيا وربما في اوروبا.

وقد جرى حفل الافتتاح بحضور قادة الطائفة الاسلامية اليوغوسلافية وسفير دولة الكويت لدى يوغوسلافيا طلعت الغصين الذي دعي ليمثل البعثات الدبلوماسية الاسلامية في يوغوسلافيا بالاضافة لممثلين عن الحكومة في كرواتيا.

وقد استغرق بناء المسجد والمرافق الملحقة به قرابة سبع سنوات كما ان افتتاحه تأخر لعامين كاملين بسبب حريق شب في المبنى وهو في المراحل الختامية كما ان خلافا قانونيا وقع بين ادارة الطائفة الاسلامية وبلدية مدينة زغرب اليوغوسلافية اعاق افتتاح المسجد في العام الماضي.

وكانت البلدية تأخذ على ادارة الطائفة الاسلامية بأنها تخطت المساحة المسموح بها كما انها انشأت مرافق اخرى غير المسجد كالمكتبة والمطعم والاستراحة والمدرسة اعتبرتها البلدية خارجة عن اطار المسجد كمكان للعبادة. الا ان تلك المعوقات انتهت اخيرا بعد ان دفعت الادارة الدينية غرامة مالية لقاء ذلك.

أبيض وأسود

الفائز الأول في الانتخابات

لمصر تاريخ عريق في الحياة البرلمانية لا تكاد تجاريه دولة عربية اخرى. لم يكن ذلك وليد الثورة وانما قبلها بكثير. بل يمكن القول ان الثورة اسهمت بشكل مباشر في تكميم الأفواه وشل الحركة البرلمانية الحقيقية عن القيام بدورها الحيوي الفعال. وتلك سمة من سمات الثورات عموما لم تشذ عنها ثورة ١٩٥٢م.

لكن مصر منذ تولي الرئيس مبارك السلطة شهدت ومازال الكثير من التعديلات في مسار ونهج المؤسسة العسكرية الحاكمة. وهي تعديلات تهدف الى الصالح العام للوطن والمواطنين تتم بكثير من التؤدة والحكمة والاتزان.

ونالت الحياة البرلمانية نصيبها من الرعاية والاهتمام. فمن السماح بتعدد الاحزاب الى التصريح لها باصدار الصحف الى الأخذ بحرية النقد والكتابة والرأي الآخر الى اعطاء القضاء السلطة الكاملة للاضطلاع بواجباته ومسؤولياته.. الى غير ذلك من الجوانب المضيئة في زمن عمته العتمة وساده الظلام.

وتأتي الانتخابات البرلمانية الاخيرة في مصر تأكيدا على حقيقة الدور الذي تريده القيادة المصرية لمجلس الشعب من تمثيل حقيقي وعادل لمختلف الآراء والتوجيهات في مصر.

لقد كانت انتخابات ساخنة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. ولأول مرة تجمع آراء معظم الناخبين على انها كانت من أميز العمليات الانتخابية خلال الثلاثين عاما الماضية بعدا عن التزوير والمخالفات.

ولا شك ان نتائجها تصديق عملي لهذا الرأي.

فلأول مرة تحظى المعارضة بأكثر من مائة مقعد نيابي. وحتى المعارضة نفسها تشكلت شكلا جديدا مختلفا عن التحالفات السابقة.

كما ان القرار الاخير من محكمة القضاء الاداري القاضي بأن قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات خالف نصوص القانون وبالتالي امر المحكمة بوقف تنفيذه سيعني استبعاد ١٦ نائبا من قوائم الحزب الحاكم لتنتقل مقاعدهم الى المعارضة التي ستحتل قرابة ١٣٠ مقعدا نيابا من بين ٤٥٨ مقعدا هي اجمالي مقاعد مجلس الشعب.

سيكتب للرئيس المصري انه اعاد قولا وعملا للقضاء هيبته وكلمته حتى يستطيع العمل بكل نزاهة وأمانة.

ومتى كان القضاء نزيها وشجاعا توفر الأمن والعدل.

واذا اضفنا هذا الواقع الى جو الانتخابات الحر نخلص الى كلمة حق في الرئيس حسني مبارك: انه الفائز الاول في هذه الانتخابات.

محمد معروف الشيباني

الحفل الختامي السنوى لمدارس الرياض للمرحلة الابتدائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وسيلة محمود الحلبي:

برعاية الاميرة حصة بنت عبد العزيز آل سعود اقيم الحفل السنوي الختامي لمدارس الرياض للمراحل الابتدائية الذي حضرته ايضا الاميرة البندري بنت عبد العزيز وابنتها الاميرة فهدة، والاميرة نورة الدغيثر وعدد من الاميرات وأمهات الطالبات.. وقد القت الطالبة اريج عبد الرحمن آل سعود كلمة ترحيبية وقدمت لمحة موجزة عن المدارس.. ثم تتابعت فقرات الحفل.

وصرحت الاميرة حصة بنت عبد العزيز آل سعود لـ «الشرق الاوسط» بقولها انها فخورة جدا بالمراحل التي وصلت اليها الفتاة السعودية من تطور وتقدم في جميع الاتجاهات وبدورها الفعال في المجتمع لاثبات وجودها. واضافت ان المرأة السعودية فخر لبلدها ووطنها. وحول رعايتها للحفل قالت: انني سعيدة جدا برعايتي لاحتفال اطفالنا الذين سيكونون بمشيئة الله في مستقبل ايامهم لبنة قوية من لبنات دعائم هذا الوطن. وأشادت الاميرة حصة بمدارس الرياض وما شهدته من تقدم وتطور، كم اشادت بالقائمين على هذه المدارس..

وأضافت: انه لفخر واعتزاز ان ارى ابناء وطني يتخرجون وأحمده تعالى على هذا التقدم الذي وصلنا اليه في جميع المجالات العلمية والصناعية، وانني لأضع يدي في يد العاملين في المدارس على هذه الجهود العظيمة التي يبذلونها لانجاح الحفل والرفع من مستوى طالباتنا وطلابنا وليوفق الله الجميع ولتكون حياة الطفل السعودي مملوءة بالسعادة وان يعيش حياته بالحب والحنان والوفاء ليكون املا لخضر للأمة في نهضتها وتطورها الحضاري..

وقالت: حقا انها خطوات جبارة خطتها مدارس الرياض في مسيرتها العلمية والتربوية لتواكب المعاهد التربوية في العالم.

وحول الدور الاجتماعي للمرأة السعودية اشارت الاميرة حصة بنت عبد العزيز الى ان الجمعيات الخيرية متمثلة في جمعيتي النهضة والوفاء تقوما بأعمال جليلة تحتاج الى وقفة اجلال واكبار ودعم من الجميع..

اما مديرة المدارس لاقسام البنات السيدة نورة الحرقان فقالت: ان مدارس الرياض هي اعظم حضارة تواكب ارقى المعاهد التربوية في العالم.. وعن اعداد طلاب العلم فيها اجابت بأن طلاب الروضة ٤٥٣ بنين، ٣٢٦ بنات. ابتدائي ٧٠٧، متوسطة ٢١٤، ثانوي ٢١٥. مجموع قسم البنات ١١٣٦ طالبة. وعدد الشعب في المدرسة ٦٧ شعبة. وأضافت السيدة الحرقان ان المدارس هي محط انظار الكثيرين من رواد الفكر. وعن مجالات الانشطة اضافت بأن مدارس الرياض تولي الانشطة عناية خاصة لاعتقادها ان فكر الطالب يتوسع ويتعمق كلما كانت هناك وسائل وانشطة لأن معايشة الطالب لمثل هذه الامور تجعله يشعر ان المدرسة ليست تلقينا للعلم فقط وانما تجاوزت هذا المفهوم واعطته الحرية لممارسته النشاط الذي يتلاءم ومواهبه الفكرية والسلوكية. ومن الانشطة الموجودة في المدارس: نشاط التربية الدينية، نشاط اللغة العربية، نشاط الوسائل التعليمية، نشاط العلوم، نشاط اللغة الانجليزية، النشاط الاذاعي، والصحف والمجلات والنشاط المكتبي، بالاضافة الى الانشطة الفنية والرحلات والزيارات.

دراسة علمية عن الأطفال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت دراسة علمية عن «التربية الاسلامية في برامج الأطفال» بضرورة البحث لمعرفة الاطفال نفسيا واجتماعيا وسلوكيا وعلاقتهم بوسائل الاتصال الجماهيري المختلفة وأثرها عليهم في اطار البيت والأسرة والمجتمع والمدرسة والمسجد.

وأوصت الدراسة التي قام بها الدكتور كرم شلبي بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الملك سعود بالرياض بعدم تخصيص برامج مستقلة للثقافة الدينية للاطفال وان يتم التخطيط للتربية الاسلامية للاطفال على مستوى المدرسة ووسائل الاعلام المختلفة والأجهزة المعنية بثقافة وتعليم الطفل.

كما اوصت الدراسة بالاهتمام بموضوعات التراث ضمانا لتحصين الاطفال في مواجهة الغزو الفكري.

ودعت الدراسة الى الاهتمام باللغة العربية واستخدام «الفصحى السليمة» لكي يمكن الافادة من برامج الاطفال على مستوى البلاد العربية جميعها.

ودعت الدراسة الى تنويع المادة «الاجنبية» بحيث لا تقتصر على البرامج الغربية وحدها والاستعانة بالمتخصصين في اعداد مواد الثقافة الاسلامية. وطالبت الدراسة بالاهتمام بالمستوى العقائدي والفكري والثقافي للعاملين في مجال برامج الاطفال في التلفزيون والاهتمام بربط الدين بالحياة وعدم الاغراق في الخيال والحرص على تعميم الثقافة الاسلامية من خلال مختلف البرامج الموجهة للاطفال.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)



London - Sunday, 26 April 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3071

الاحد ٢٨ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢٦/٤/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٧١

دراسة أمريكية ضخمة عن الخجل والقلق:

رجل الأعمال الخجول مهدد بالخسارة المادية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:

يعتقد الكثير من الناس ان الخجل قد اصبح شيئا مفقودا في حياتنا هذه وبخاصة بعد ان طغت صفات اخرى على الانسان في هذه الايام، مثل حب المال والتملك والجراة، والصراحة البالغة، والطموح. ولكن عدة ابحاث قام بها خبير امريكي تؤكد عدم صحة ذلك، وان الخجل لم يختف بعد بل هو قد ازداد انتشارا بين الناس في ظروف حياتنا الصعبة حيث البقاء للاقوى فقط.

والخبير هو العالم النفسي فيليب زيمباردو مؤلف كتاب «الطفل الخجول» والباحث بجامعة ستانفورد في الولايات المتحدة ويقول ان الخجل مشكلة صامتة لا نلاحظها الا بعد فوات الاوان. فالانسان الخجول قد لا تظهر عليه علامات الخجل المتداول عليها بيننا بل وقد يكون انسانا يتمتع بصفات لا تتماشى مع كونه خجولا وبذلك لا تظهر عليه اي مبادر خجل حتى اثناء التعرض لمواقف مثيرة للخجل.

ويشير زيمباردو الى ان ٥٪ فقط من الامريكيين البالغين لا يعانون من الخجل وان ٢٠٪ يعترفون بمعاناتهم السابقة من الخجل بينما ١٥٪ اخرون يقولون ان هناك مواقف معينة تثير لديهم الشعور بالخجل مثل القاء كلمة على مجموعة من الناس والخروج مع الخطيبة.

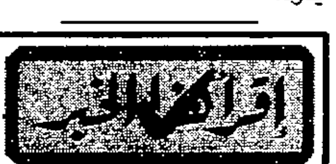
خصائص الشخصية

وتشير احصائية قامت بها كلية ادارة الاعمال بجامعة ستانفورد ان خصائص الشخصية التي تميز صاحبها بالنجاح هي: عدم اظهار اي شعور بالخجل اثناء العمل والقدرة على التحدث ببلاغة. ويعلق زيمباردو على هذه النتائج بقوله: «ان هذه المعلومات تعني ان الخجل يسبب الخسائر للتجار ورجال الاعمال».

ورغم اعترافات الكثيرين بمعاناتهم من الخجل الا ان اعداد هؤلاء الذين يودون التوصل الى علاج او شفاء من الخجل قليل. والسبب اننا لا نضع للمشكلة الاهمية الكافية ولا نرى انها جدية ويجب البحث عن علاج لها لدى المختصين من اطباء وغيرهم.

ومشكلة الخجل لا تقف عند الشعور الدائم بالخجل فقط بل بما قد ينتج عن تواجد هذا الشعور ان لم يتم التخلص منه بسرعة. فالانسان الخجول بطبيعته قلق يود معرفة رأي الاخرين حول كل ما يتعلق به، هل حديثه مقبول؟ هل كلماته جيدة ام ضعيفة؟ ترى ماذا يقول الناس عن مظهره؟ ربما صوته غير مناسب للتحدث؟ وافكار اخرى عديدة مثل هذه تدور في مخيلة كل خجول لدى التعرض لموقف معين.

والخلاصة هنا كما يشير اليها زيمباردو هي ان الخجل قد يجلب عدم الثقة بالنفس والتحطيم الشخصي للنفسية (اي ان يحطم المرء شخصيته بنفسه بترديد عبارات مثل: انا لا اقدر على عمل كهذا، ولست مهيئا لعمل كذا، وسيضحك الاخرون علي لو قمت بعمل كذا.. وغيرها كثير) الامر الذي يبعد الانسان الخجول كل البعد عن النجاح والتقدم او حتى التنعم بهذا النجاح ان شاءت الظروف وتم لهذا الانسان الخجول ايتاؤه.



جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من مني مراد:

الطفلان الفلسطينيان احمد (٤ اعوام) ومحمد (عامين ونصف العام) استطاعا تحت لهيب الشمس المحرقة وزحمة الطريق ان يقطعا مسافة ٣ كيلومترات للعودة الى البيت بعد ان تعبا من البحث عن والدهما الذي تركهما في السيارة.

كان ذلك عندما طلب منهما والدهما الا يتركا السيارة ليذهب ويحضر اختهم من المدرسة ونسي انه اغلق عليهما النوافذ، فاقترح احمد على اخيه الصغير محمد ان يفتح احدى النوافذ ليدخل لهما الهواء، ثم اقترح عليه مرة اخرى ان يذهب ليستعجل اباه، ومن شدة الزحام لم يجده فعاد واخبر اخيه الذي قال له: ما رأيك في ان نذهب الى اخينا الاكبر عله يجد ابانا المفقود؟ فوافق وتركا السيارة وسارا الى ان وصلا للمدرسة الذي ما ان شاهدهما الاخ وعمره ٧ اعوام حتى امرهما بالعودة فورا فاطاعا وعادا لكن اكتشفا انهما لم يجدا السيارة. في تلك الاثناء عندما اكتشف الاب غياب الصغار عاد ادراجه واخبر زوجته بالقصة فطلبت منه ان تذهب معه للبحث عنهم.

وبينما هم في طريق العودة بعد ان يئسا من العثور عليهما فوجئا بالطفلين وهما يقطعان الطريق المزدحم ليصلا الى الرصيف المواجه لبيتهما وهما في حالة يرثى لها.

اطرف ما في الامر انه حين سؤالهما عن كيف استطاعا معرفة طريق العودة رغم قلة خروجهما مع ابيهما لاحضار اختهما من المدرسة اجابا معا: حفظنا الطريق.



جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الزوجة سليطة اللسان عصبية المزاج، ما ان يحدثها الزوج في امر من الامور الا وتفتح فمها لتخرج منه الكلمات كالطلقات الموجهة.. وفي كل مرة تنتهي المعركة بان يرفع الزوج اعلامه البيضاء وينهار امام قوة سلاحها الفتاك. ولكن هذه المرة اختلف الامر فما ان فتحت الزوجة فمها وبدات في الصياح الا وتسمر فكها على هذا الوضع تحاول اغلاقه دون فائدة. تدخل الزوج بقوة يديه ليغلق فمها وتجمع الجيران مشاركة في المحاولة بلا جدوى، واشاروا باللجوء للطبيب.

وداخل المستشفى شخصت الحالة خلع في مفصل الفك حال دون رجوعه الى وضعه الطبيعي مما اعاق اغلاق الفم.. واسلم الزوج الذي اصيب بحالة هيستيريا من الضحك تجاه زوجته وفمها مفتوح على اخره قام الدكتور المختص بالضغط بشدة على الفك السفلي من الداخل من فوق الضروس السفلية لتخليص العضلات من التقلص.. وانتهى الزوج من الضحك فقط لينصت بسعادة الى كلمات الطبيب وهو يؤكد على الزوجة عدم الصياح او حتى الكلام ثلاثة ايام على الاقل والا عادتها الحالة مرة ثانية!!

صباح الخير

بسمات

سمعها تقول انها تخاف من خيالها فقال: لازم تخافي لانه يبدو وكان عشرة يطاردونك.

وانقل للقراء اليوم قصصا جمعتها من بريد القراء ولا يجمع بينها غير البسمة.

ذهبت امرأة الى طبيب نفساني واشتكت له من ان زوجها يعتقد انه براد. وقال الطبيب ان هذه حالة غريبة فعلا ولم يسمع بها من قبل. وسالها عن اعراض المرض فقالت ان زوجها ينام وفمه مفتوح. وقال الطبيب ان هذا امر بسيط ولا يعني ان زوجها براد فكثير من الناس ينام بفم مفتوح. وقالت الزوجة: نعم يا دكتور ولكن الضوء من فمه يمنعني من النوم.

وقد ارسل لي النكتة السابقة امين اليلس حداد، وهو لبناني يقيم في الرياض، اهدى القراء ايضا النكتة التالية:

دخل رجل على طبيب نفساني فساله هذا عن مشكلته. وقال الرجل ان زوجته هي التي اصرت عليه ان يزور الطبيب النفساني ولكن لا مشكلة عنده فزوجته تحبه وعمله جيد، وصحته ممتازة واولاده صالحون. وقال له الطبيب: اجلس، اجلس. منذ متى بدات تشعر بهذه الاعراض.

وارسلت الي القارئة المغربية فاطمة هلالي او حلالي، القصة التالية:

ضيع ثري بخيل محفظته وكان بداخلها الف درهم فوعد بان يعطي مئتي درهم لمن يردها اليه.

ووجد فقير المحفظة، واحصى الفلوس بداخلها فوجد ان في داخلها ثمانمئة درهم لا الف. وحمل الفقير المحفظة الى الثري فعد هذا الفلوس وقال: لقد اضعت المحفظة وبداخلها الف درهم. غير انك تعيدها وبداخلها ثمانمئة فقط. وانا رجل طيب لذلك لن احاسبك على اخذ مئتي درهم بل اعتبر ذلك الجائزة التي وعدتك بها.

واقسم الفقير على انه لم ياخذ اي مبلغ من المحفظة، الا ان الثري البخيل وبخ الفقير على سوء اخلاقه وصرفه دون جائزة.

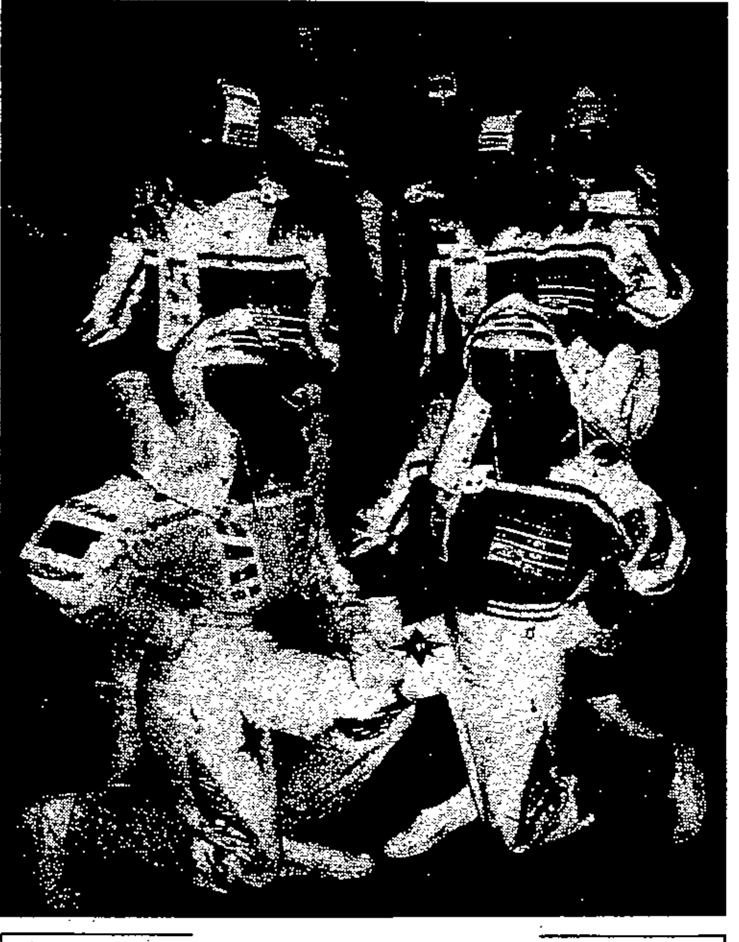
وذهب الفقير الى القاضي يشكو اليه الثري، واستدعي هذا لسؤاله عن الموضوع فحكى وجهة نظره.

واخذ القاضي يفكر في قراره، فقاطعه الثري غاضبا وهو يقول: كيف يمكن ان تقارن بين كلامي وكلام هذا المتشرد الطماع.

وقال القاضي: اعتقد انكما تحكيان الحقيقة، فانت اضعت محفظتك وبداخلها الف درهم فعلا. وهذا الرجل وجد محفظة بداخلها ثمانمئة درهم. لذلك فمن المؤكد ان هذه المحفظة ليست محفظتك، وسنعطيها للفقير، وننتظر ان ياتي من يعثر على محفظتك.

واعتقد ان العدل في الحكم هذا من نوع لا يوجد الا في القصص، لذلك اختتم بشيء مختلف جدا فقارىء خارج من مستشفى في لندن كتب الي يقول انه وجد ان شوربة (حساء) الفراخ تفيد كل شيء الا الفرخة.

جهاد الخازن



ازياء .. للجليد وللفضاء

مصمم الازياء الالماني الغربي ويلي بوجنر اطلق صيحة جديدة من تصميمه لازياء التزحلق على الجليد ضمن مجموعته التي عرضها لعام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ مستخدما التكنولوجيا في تبطين اردية التزحلق بدروع يمكنها حماية مرتديها في حالة تعرضه لاي انهيار جليدي.

كما استخدم المصمم الالماني مواد معدنية تسهل للاجهزة الرادار تحديد موقع المتزحلق في حالة فقده او سقوطه في هوة جبلية ويرى في الصورة وحوله مجموعة من العارضات ارتدين زي التزحلق على الجليد... وفي الفضاء.

١٠٠٠ ملليجرام من الكالسيوم يوميا ضرورة للحفاظ على سلامة العظام

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

جاء في دراسة حديثة ان احتياج الانسان اليومي للكالسيوم هو ١٠٠٠ ملليجرام وذلك من اجل الحفاظ على سلامة عظام الجسم مع تقدم السن. واشارت الدراسة الى ان معدل تعاطي الامريكي للكالسيوم هو ٥٠٠ ملليجرام يوميا وان هذا لا يكفي ويجب اضافة ٣٠٠ ملليجرام يوميا على الاقل للوصول الى ٨٠٠ ملليجرام من اصل ١٠٠٠ يوميا.

وتعاطي الكالسيوم بهذه الكمية يؤمن للكثيرات من النساء تجنب الاصابة بمرض الاوستيوبوروسيس وهو مرض يصيب العظام لدى السيدات بنسبة واحدة من كل اربع سيدات فوق الخمسين من العمر وتسبب الاصابة بهذا المرض ما يقارب المليون حالة لكسر العظام في العام في الولايات المتحدة وحدها. وهذا المرض يصيب الرجال ايضا ولكن بنسبة اقل منها لدى السيدات.

ويعلق الدكتور لورنس ريجز المسؤول عن الدراسة والطبيب المباشر في عيادة مايو بمدينة روشستر بولاية مينيسوتا بقوله:

«ان المنطق يحتم علينا مطالبة الجميع بتعاطي ما يعادل ١٠٠٠ ملليجرام من الكالسيوم يوميا وهذا في اقل تقدير من اجل المحافظة على قوة العظام في الجسم وللتاكد من عدم اصابتها بامراض كثيرة».

واضافت الدراسة ان السيدة التي تعاني من مرض ضعف العظام تحتاج الى تعاطي ١٥٠٠ ملليجرام يوميا على الاقل. وان كل سيدة تتعاطى الكحول باستمرار وتدخن ولا تمارس التمارين الرياضية ولديها تاريخ في العائلة بالاصابة بمرض ضعف العظام مهددة اكثر من غيرها من السيدات بالاصابة بالمرض.

وجاء في الدراسة ايضا ان تعاطي الحبوب المحتوية على الكالسيوم هو كتعاطي الاطعمة الغنية بالكالسيوم ولكن لا يصح لاحدنا تعاطي الحبوب والاطعمة سويا والا ازدادت نسبة الكالسيوم في الجسم ووقعت ردود فعل غير منتظرة. ويؤكد الدكتور ريجز ان تناول الاجبان المختلفة واللبن والحليب يوميا كاف للحصول على كمية الكالسيوم اللازمة واذا تعذر على احد تناول هذه الاطعمة لاحتوائها على مواد اخرى كالدهون مثلا فعليه بتعاطي الحبوب المحتوية على الكالسيوم.

بيجاما بأسواق العملات





ضمن تصميمات دار «ابسوريا فرانس» لازياء الاطفال لصيف عام ١٩٨٧ عرضت هذه البيجاما القصيرة التي اطلقت عليها اسم «جتي»، وعلى صدرها زخارف على شكل قطع نقود تحدد عملات الدول التي تظهر اعلامها تحت كل قطعة. اما البنطلون فهو بلون واحد هو الاخضر.

تعويض للنحل .. الخائف!

سيول - ر: امرت احدى محاكم سيول الحكومة الكورية الجنوبية بدفع مبلغ ١,٥٠٠ دولار لاحد مربي النحل تعويضا له عن افزاع نحله الذي طار بعيدا عن المزرعة بسبب دوي نيران المدفعية في معسكر قريب للجيش.

وقد رفع لي بونج جي وهو من اقليم ياتجو الذي يقع شرقي العاصمة دعوى على الحكومة لتسببها في خسارة في عمله.

منافق افندي



تقارير امنية مصرية عن المافيا الدولية

الأطفال والنساء وكبار السن احدث عصابات ترويج المخدرات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت التقارير الخارجية لادارة مكافحة المخدرات المصرية عن تكثيف نشاط عصابات الترويج الدولية ومحاولات لاغراق السوق المصرية بالسموم المخدرة. وصرح العميد سيد غيث رئيس النشاط الخارجي بمكافحة المخدرات بان اشهر هذه المجموعات السريلانكية، حيث ادت اعمال العنف تجاه النشاطات الانفصالية التي قامت بها بعض المجموعات في سري لانكا الى هجرة جماعية للسريلانكيين من الاصل التاميلي الى الهند وعدد من الدول الاوروبية وذلك خلال الفترة بين ١٩٨١ و ١٩٨٦.

وقد هاجر حوالي ١٥ الف شخص الى الهند وما يقرب من ٣٥ الفا الى اوروبا.. تراوحت اعمار ٥٠٪ من هؤلاء الاشخاص بين ١٨ و ٣٥ عاما وهو الوضع الذي وجد كثير من هؤلاء الاشخاص انفسهم فيه، خصوصا اولئك الذين هاجروا الى الهند او استغلتهم مجموعات الاتجار بالمخدرات التي عرضت عليهم مبالغ كبيرة، ووعودا كاذبة لقاء نقل المخدرات من جنوب غرب آسيا، خاصة وان معظمهم كانوا بلا عمل ومستوى تعليمي منخفض مما جعلهم اهدافا سهلة لمنظمات الاتجار المحظور بالمخدرات.

يضيف رئيس النشاط الخارجي لمكافحة المخدرات ان اغلب المهربين السريلانكيين تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و ٣٥ عاما يحوز معظمهم جوازات مزورة ومعدلة بها تصديقات مزورة على تاشيرات لزيارة شتى البلدان الاوروبية.

ويسافر السريلانكيون منفردين لكن تبين اخيرا ان هناك اتجاها لسفر المجموعات برفقة اوروبيين وافارقة وعقب تسليم الصفقة في اوروبا يحمل الناقلون النقود (اجورهم) بالدولارات الامريكية مخباة في قاع حقائب مزدوجة.

اين يخبئون الهيروين؟

يقول العميد غيث ان الناقلين السريلانكيين يخبئون الهيروين في قاع حقائب مزدوجة تصنعها خصيصا عصابات الاتجار وهو الأسلوب الاكثر شيوعا والاخطر من ذلك لجوء البعض الى الاخفاء في تجاويف الجسم اذا ما كانت الكمية صغيرة ومازالت اساليب الاخفاء في الكتب والاحذية وكاسيتات الفيديو والخياطة في السترات من اكثر الأساليب رواجا.

ويضيف ان مصر تتوقع ان ينقل سريلانكيون وناقلون آخرون كميات كبيرة من الهند وباكستان الى غرب اوروبا والبلدان العربية في صيف ١٩٨٧، وسوف يختلط الناقلون بالسائحين الاوروبيين الزائرين خلال هذه الفترة في محاولة لتجنب الاكتشاف.

احدث مافيا:

وعن مجموعات المهربين النيجيريين يقول العميد غيث انهم احدث مافيا نظرا لشدة تنظيمهم وقد كشف الواقع العملي للمكافحة في ان اغلب ناقلي الهيروين الذين تستخدمهم مجموعات التهريب، من النيجيريات السوداوات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٤ الى ٣٠ عاما وغالبا ما استخدم نظام الحمالين المتعددين اي (٢ - ٣ حمالين) يسافرون معا تحت قيادة احد المراقبين.

ويقول رئيس النشاط الخارجي لمكافحة المخدرات ان عدد الناقلين من النساء قد تزايد، والطريق الذي سلكه المهربون عموما شامل رحلات جوية مباشرة انطلقت من الهند او من نيجيريا واساليب الاخفاء تشمل وضع المخدرات في الأمتعة وقد تم الاستعانة مؤخرا بسيدات كبيرات السن ومرضى، وغالبا ما ترتدي السيدات المسنات ملابس افريقية تقليدية وتخفي الهيروين داخل اغطية رؤوسهن او تحت ملابسهن اما المريضات فيخفين الهيروين في العصي اللاتي يتكئن عليها!!

وتتضمن العصابات النيجيرية تجنيد كبار السن وغالبا ما يحمل الناقلون عدة جوازات سفر لتسهيل تحركاتهم ويتم الحصول بسهولة على جواز السفر النيجيري نظرا لعدم وجود سجلات للافراد وشهادات ميلاد ووثائق زواج بالاضافة الى ابلاغ انتربول لاجوس عن سرقة ٥٠ الف جواز سفر نيجيري اخيرا.

وتشير توقعات رجال مكافحة المخدرات المصرية الى ان تورط الجامبيين في الاتجار بالهيروين سيتزايد وذلك بناء على تقارير تفيد ضبط المزيد منهم ومعلومات لمكاتب الانتربول المختلفة.

قانون فرنسي مشدد ضد قيادة السيارات تحت تأثير الكحول

باريس - كونا: سنت الحكومة الفرنسية الليلة قبل الماضية قانونا اقترحه وزير العدل البين تشالندون بعد ان وافق عليه البرلمان الفرنسي ليلة الخميس الماضي يفرض عقوبات صارمة على الاشخاص الذين يقودون سياراتهم وهم تحت تاثير الكحول.

ويذكر ان ظاهرة قيادة السيارات تحت تاثير الكحول في فرنسا التي تعاني من نسب عالية في استهلاك الخمور مسؤولة عن ٤٠ بالمائة من حوادث الطرق المميتة و٢٠ بالمائة من حوادث الطرق البسيطة.

وتشير الاحصائيات الى وفاة حوالي ١١ الف شخص سنويا في فرنسا نتيجة حوادث الطرق منهم ٤ آلاف وفاتهم ناتجة عن القيادة تحت تاثير الكحول.

وستكون العقوبة الادنى لمتعاطي الخمور الذي يتسبب في حوادث طرق مميتة وفقا للقانون الجديد الحبس شهرا اما العقوبة القصوى لمثل هؤلاء السائقين فتصل الى غرامة مالية قدرها ٣٠٠٠ فرنك فرنسي وسجن لمدة عامين.

مع قهوة الصباح

مظاهرات ضد المؤلف!!

من ذكرياتي التافهة.. وهي كثيرة.. انني عندما نزلت لندن لاول مرة كان من ابرز اهتماماتي زيارة المنزل رقم ٢٢١/ب شارع بيكر.. والذين قراوا الروايات البوليسية واحبوها في سن الشباب مثلي يعرفون هذا العنوان جيدا.. فهو عنوان «شرلوك هولمز» البطل البوليسي الشهير.

وقد كانت مفاجاة مؤلمة لي عندما وجدت في هذا العنوان شركة لا علاقة لها بشرلوك هولمز او صديقه د. واطسن.. وقد مررت كثيرا بالمكان وفي كل مرة كنت اتوقع انني سارى هولمز بقبعته الشهيرة «الكاسكيت».. والمونوكل الموضوع على عينه اليسرى.. او ارى دكتور واطسن بشكله الطيب ولكن ذلك لم يحدث ولن يحدث ابدا اما لان هولمز اصلا شخصية وهمية ابدعها خيال الكاتب الانجليزي «ارثر كونان دويل»، او كان شخصية موجودة ولكنها غادرت الحياة الى العالم الاخر منذ زمن طويل.

وبعض مؤرخي «كونان دويل» يقولون ان شخصية (هولمز) شخصية حقيقية.. اقتبسها دويل من واقع الحياة وحملها مواهب غير عادية.. وقد يكون ذلك صحيحا الى حد ما..

المهم ان لندن جعلت عام ١٩٨٧م اي هذا العام عام شرلوك هولمز بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على مولده او بدقة اكثر على ظهور اول رواية يقوم بدور البطل فيها.. فاول رواية كتبها «ارثر كونان دويل» ظهرت عام ١٨٨٧ ثم توالت رواياته بعد ذلك.. ومن الطريف ان «دويل» بعد ان حقق شهرة ضخمة عن طريق رواياته البوليسية ضاق ذرعا ببطله الذي احبته الجماهير.. وقرر ان يموت هذا البطل غريقا بواسطة احد خصومه ولكن ما كادت رواية نهاية شرلوك هولمز، تظهر في الاسواق حتى اجتاحت لندن مظاهرات ضخمة ضد المؤلف.. وتدخلت السلطات حتى توقف المظاهرات.. فماذا فعل دويل؟؟

نتركم على طريقة دويل تنتظرون الاجابة غدا...

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

تاريخ

المدرس: ماذا حدث عام ١٧٦٩.

التلميذ: ولد نابليون بونابرت

المدرس: وماذا حدث عام ١٧٧٩؟

التلميذ: اصبح عمره ١٠ اعوام.

من القارىء

عبد الله القحطاني